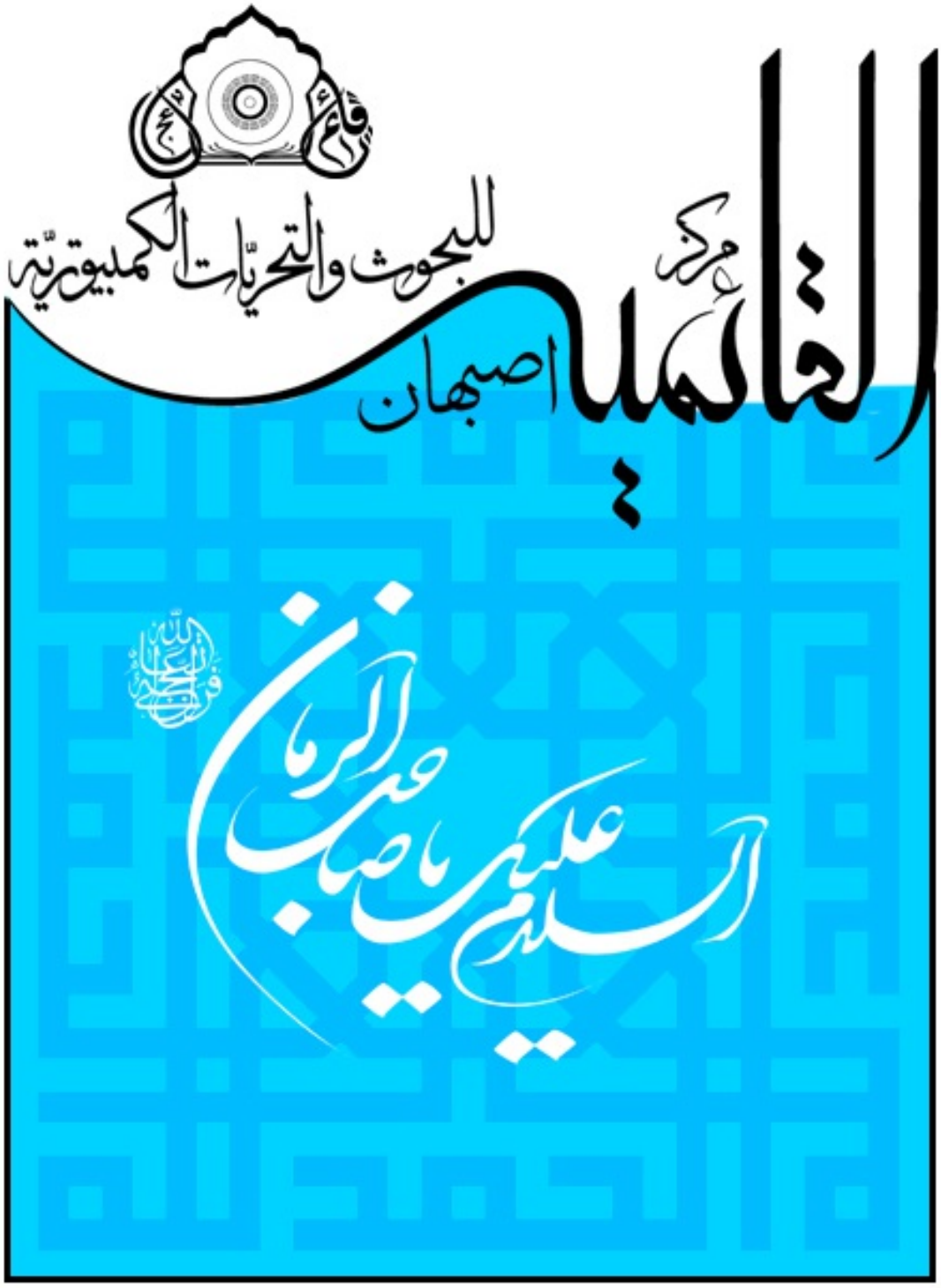

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية

تأليف

يحيى بن علي بن الحسن بن أحمد

المعروف بابن محاسن

المتوفى ١٠٥٣هـ

دراسة وتحقيق

محمد عدنان البخيت

دار الآفاق الجديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المنازل المحاسنيه فى الرحله الطرابلسيه

كاتب:

يحيى بن ابى الصفا بن احمد المعروف بابن محاسن

نشرت فى الطباعة:

منشورات دارالافاق الجديد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة ----- ۹
اشارة ----- ۹
]مقدمة المحقق ----- ۹
ترجمة حیاة یحیی المحاسنی ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
التشکیلات الادرایة کما تعکسها الرحلة: ----- ۱۲
الخراب فی ولایات الشام فی القرن السابع عشر المیلادی: ----- ۱۴
الرحلة و الرحالة الی طرابلس الشام فی القرن السابع عشر المیلادی: ----- ۱۶
نسخ المخطوط التی اعتمدت فی التحقیق. ----- ۱۷
]خطبة الکتاب ----- ۱۸
الخفیف ----- ۱۸
الوافر ----- ۱۸
المجتث ----- ۱۹
و قوله ----- ۱۹
الطویل ----- ۱۹
مجزوء الکامل ----- ۲۰
(الطویل) ----- ۲۱
الکامل ----- ۲۱
الوافر ----- ۲۲
الطویل ----- ۲۲
البسیط ----- ۲۳
الطویل ----- ۲۶

الکامل ----- ۲۶
مجزوء الکامل ----- ۲۸
الطویل ----- ۳۰
الخفیف ----- ۳۰
الخفیف ----- ۳۲
الخفیف ----- ۳۲
مجزوء الکامل ----- ۳۳
الطویل ----- ۳۵
البسیط ----- ۳۵
الطویل ----- ۳۶
السریع ----- ۳۶
مجزوء الکامل ----- ۳۷
مجزوء الرمل ----- ۳۸
مجزوء الکامل ----- ۳۸
فصل فی ذکر البلدة المذکورة و ما اشتملت علیه من المزایا و الجوامع و المحاسن المأثورة: ----- ۳۹
الوافر ----- ۴۱
الوافر ----- ۴۱
البسیط ----- ۴۲
الرجز ----- ۴۲
الخفیف ----- ۴۲
البسیط ----- ۴۳
مجزوء الرمل ----- ۴۳
الکامل ----- ۴۳
مجزوء الرمل ----- ۴۳

مجزوء الكامل ----- ۴۳
البسيط ----- ۴۴
البسيط ----- ۴۴
الكامل ----- ۴۵
الطويل ----- ۴۵
البسيط ----- ۴۵
السريع ----- ۴۶
الخفيف ----- ۴۶
البسيط ----- ۴۶
الخفيف ----- ۴۶
الكامل ----- ۴۷
البسيط ----- ۴۷
الخفيف ----- ۴۸
الطويل ----- ۴۸
الرمل ----- ۴۹
الوافر ----- ۴۹
الوافر ----- ۵۰
المصادر العربية ----- ۵۰
القرآن الكريم ----- ۵۰
المصادر العثمانية ----- ۵۴
المصادر الأجنبية ----- ۵۴
المراجع العربية ----- ۵۴
المراجع الأجنبية ----- ۵۶
فهرس الاعلام ----- ۵۶

اشارة ----- ۵۶

فهرس الکتب و المجلات ----- ۶۷

فهرس المصطلحات و التعابیر و المفردات ----- ۶۸

فهرس الأماکن ----- ۷۱

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۸۰

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة

اشارة

سرشناسه : ابن محاسن، یحیی‌بن ابی الصفا، - ۱۰۵۳ق.

عنوان و نام پدیدآور : المنازل المحاسنیه فی الرحله‌الطرابلسیه/ تالیف یحیی بن ابی الصفا بن احمد المعروف بابن محاسن؛ دراسه و تحقیق محمد عدنان البخیت.

مشخصات نشر : لبنان، بیروت: منشورات الافاق الجدیده، ۱۴۰۱ق= .۱۹۸۱م= .۱۳۶۰.

مشخصات ظاهری : ۱۵۸ ص.

وضعیت فهرست نویسی : برونسپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : ع. لاتینی شده: Ibn mahasin. al- tarabulsiyah.

یادداشت : کتابنامه: ص.۱۰۵ - ۱۲۰؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : طرابلس (لبنان)-- سیر وسیاحت

موضوع : ابن محاسن، یحیی بن ابی الصفا، - ۱۰۵۳ق. سفرها

موضوع : سفرها

شناسه افزوده : بخیت، محمدعدنان

رده بندی کنگره : DS۸۹ /ط۴الف۲ ۱۳۶۰

رده بندی دیویی : ۹۳۹/۴۴

شماره کتابشناسی ملی : م۸۱-۳۵۶۶۵

محقق / مصحح: بخیت، محمد عدنان

موضوع: سفرنامه

تعداد جلد: ۱

نوبت چاپ: اول

[مقدمة المحقق

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

یسعدنی و قد قارب نص هذه الرحلة ان یری النور ان اتوجه بالشکر الجزیل الی عموم الزملاء الذین ساهموا بمدید العون لی اثناء اعداده للنشر. و یسرنی بشکل خاص ان اعبر عن شکری للآنسة حیاة الأسمر و للزمیل الدکتور هانی العمد و کذلک الی الزملاء نوفان رجا الحمود و سمیر الدروبی و لآخرین غیرهم کانوا خیر عون لی. و سیکون سرورهم برؤیة هذا العمل یصل الی ایدی القراء و الباحثین حافزا لی و لغیری من الزملاء المهتمین بتاریخ بلاد الشام لاستکمال نشر النصوص الجغرافیة و الرحلات المتعلقة بهذه البلاد و بمزید من الغبطة و السرور اعبر عن کامل تقدیری للسادة اصحاب دار الآفاق الجدیدة، و للاستاذ رحاب عکاوی الذی أشرف علی تصحیح و اخراج هذا الکتاب، و الاستاذ عبد الرحیم ابو حسین لما له من فضل فی العمل علی نشره.

و للّه الحمد اولا و آخرا

محمد عدنان البخيت

الجامعة الاردنية فى ۶/ ۹/ ۱۹۸۱

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵

ترجمة حياة يحيى المحاسنى

اشارة

صاحب هذه الرحلة هو الأديب الدمشقى الأصل و النشأة و الوفاة يحيى بن ابى الصفا بن احمد المعروف بابن محاسن الذى تذكره كتب التراجم بالمحاسنى، كان من أتباع المذهب الحنفى و لا يذكر الذين ترجموا له تاريخ ولادته و ما يردنا عنه ضئيل. فيذكر محمد أمين بن فضل الله المحبى (ت ۱۱۱۱ ه/ ۱۶۹۹ م) و عنه نقل المتأخرون، ما يلى: «كان أحسن آل بيته فضلا و كمالا، و أبرعهم استيلاء على المعارف و اشتمالا» و انه تلقّى علومه من «منطوق و مفهوم» على يد مجموعة من علماء دمشق، من بينهم الشيخ الكبير عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين بن محمد العمادى الحنفى المفتى بالشام (ت ۱۰۵۱ ه/ ۱۶۴۱ م)، و كذلك على يد الشيخ يوسف بن ابى الفتح بن منصور بن عبد الرحمن السقيفى الدمشقى الحنفى (ت ۱۰۵۶ ه/ ۱۶۴۶ م) الذى أصبح فيما بعد إماما للسلطان عثمان الثانى و للسلطان مراد الرابع (ت ۱۰۴۹ ه/ ۱۶۳۹ م)، و لكن التصاق المحاسنى الكبير كان مع الشيخ أحمد بن محمد المقّرى

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶

التلمسانى المالكى (ت ۱۰۴۱ ه/ ۱۶۳۲ م) الذى ورد الى دمشق سنة ۱۰۳۹ ه/ ۱۶۲۹ م و نالت اعجابه، فيذكر المحبى عنه ما يلى: «و لما دخل اليها (دمشق) أعجبته فنقل اسبابه اليها و استوطنها مدة اقامته و أملى صحيح البخارى بالجامع تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح و لما كثر الناس بعد أيام خرج الى صحن الجامع تجاه القبة المعروفة بالباعونية و حضره غالب أعيان علماء دمشق. و أما الطلبة فلم يتخلف منهم أحد و كان يوم ختمه حافلا جدا، اجتمع فيه الألوف من الناس و علت الأصوات بالبكاء فنقلت حلقة الدرس الى وسط الصحن الى الباب الذى يوضع فيه العلم النبوى فى الجمعات من رجب و شعبان و رمضان و أتى له بكرسى الوعظ فصعد عليه و تكلم بكلام فى العقائد و الحديث لم يسمع نظيره أبدا» .

فى مثل هذا الجو العلمى صحب المحاسنى الشيخ المقّرى و أخذ عنه، و عند العودة الى كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، نجد ان المقّرى كان قد أجاز المحاسنى حيث يذكر ما يلى: «و من الاجازات التى قلتها بدمشق الشام ما كتبته للأديب الحسيب سيدى يحيى المحاسنى حفظه اللّه تعالى:

أحمد من زيّن بالمحاسن‌دمشق ذات الماء غير الآسن

و اننى عند دخول الشام‌لقيت من بها من الأعلام

و ان من جملتهم اوج الذكاو التيّر المزرى سناه بذكا

ابن المحاسن الذى قد طابقامنه مسمى الاسم اذ تسابقا

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷ اللوذعى الألمعى يحيى‌لا زال رسم المجد منه يحيا

و كان قارىء الحديث النبوى‌لدى فى الجامع أعنى الأموى

بمحضر الجمع الغزير الوافرممن وجوه فضلهم سوافر

فليرو عنى كل ما يصح لى‌بشرطه الذى يزين كالحلى

و عند سفر الشيخ المقّرى الى مصر كان يتبادل الرسائل مع علماء دمشق و كذلك مع أفراد من البيت المحاسنى. و يورد المقّرى نفسه نص رسالة مؤرخة فى الثانى من جمادى الثانية ۱۰۳۸ ه/ ۲۸ كانون ثانى ۱۶۲۹ م، كان قد أرسلها يحيى لأستاذه يقول فيها: «ان الراقم لهذه الصحيفة المشرفة ببعض أوصافكم اللطيفة المرسلة لساحة فضائلكم المنيفة هو تلميذكم من تشرف بدرسكم و افتخر باجازتكم ... و علم شيخى محيط بصدق محبتى و اخلاصها» و يتضح من هذه الرسالة انها جاءت جوابا على رسالة سابقة من المقّرى نفسه حيث يقول المحاسنى: «ثم لما ورد على عبدكم مكتوبكم الكريم صحبة حضرة العم المحب القديم»، و فى الرسالة ذاتها يعزّى المحاسنى أستاذه بوفاة زوجته و ابنته فيذكر: «غير انه ساءنا ما اتصل بمولانا من نفوذ قضاء اللّه تعالى الذى يعم فى البنت و الأم فجعل اللّه تعالى فى عمر سيدى البركة». و لا يفوته ان يبعث بتحيات عدد من علماء و أعيان دمشق الى الشيخ المقّرى الذى كان قد ارتحل الى القاهرة ، كما اننا نجد ان يحيى المحاسنى يرسل الى استاذه رسالة ثانية بعد عدة أيام من ارسال الرسالة الأولى و تاريخها فى يوم الاثنين ۱۱ جمادى الثانية ۱۰۳۸ ه/ ۴ شباط ۱۶۳۹ م يشير اليها المقّرى بقوله:

«و وردت على مكاتبات لجماعة من أعيان دمشق حفظهم اللّه تعالى، فمنها من الصديق الحميم الرافل فى حلل المجد الصميم الخطيب الأديب

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸

سيدى الشيخ المحاسنى يحيى أسمى اللّه تعالى قدره فى الدين و الدنيا كتابان» يذكر فى أولهما عن نفسه «و لم يزل يزين أفق المجالس بذكر كم و لا يقتطف عند المحاضرة الا من زهدكم و لم ينس حلاوة العيش فى تلك الأوقات التى مضت فى خدمتكم المحروسة بعناية الملك المتعال» كما و ان كتاب نفح الطيب يتضمن رسالة من تاج الدين المحاسنى و بذيلها حاشية من محمد بن تاج الدين المحاسنى (ت ۱۰۷۲ ه/ ۱۶۶۱ م) تاريخها الرابع من جمادى الثانية سنة ۱۰۳۸ ه/ ۱ شباط ۱۶۲۹ م يطمئنان فيها المقّرى عن أحوال دمشق، فجاء فى تلك الرسالة: «و ان سأل سيدى عن اخبار دمشق المحروسة دامت ربوعها المأنوسة، فهى و لله الحمد منتظمة الأحوال أمنها اللّه من الشرور و الأهوال و لم يتجدد من الأخبار ما نعلم به ذلكم الجناب لا زال ملحوظا بعين عناية رب الأرباب» و يفهم من رسالة أخرى ثانية بعث بها تاج الدين المحاسنى، ان المقّرى كان جاره حيث يقول: «و قد كانت الحال هذه و ليس بينى و بينه حاجز الا الجدار، اذ كان حفظه اللّه تعالى جار الدار فكيف الان بالغرام و هو حفظه اللّه تعالى بمصر و انا بالشام» و لقد نظم المقّرى قصيدة فى مدح أسرة المحاسنى فقال:

فبنو المحاسن بيتاكبنى المنجم فى النجابة

فهم القرابة ان عدمتمن الأنام هوى القرابة

فيهم محاسن جمةمنها الخطابة و الكتابة

بالاضافة الى تلك الرسائل التى أوردها المقّرى ليحيى المحاسنى،

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۹

تبقى الرحلة هى الأثر الوحيد الذى وصلنا من مؤلفاته. و يشير المحبى الى مجموع للمحاسنى ذكر فيه امالى شيخه المقّرى لم نعثر له على وجود فلربما يعثر عليه يوما ما أحد الباحثين. و عن هذه الامالى يقول المحبى:

«و كنت رأيت بخطه مجموعا ذكر فيه كثيرا من امالى شيخه المذكور و بدع فيه بتحف وصفه المحمود المشكور» .

كان يحيى المحاسنى من جهة أمه سبطا لشيخ دمشق و عالمها، فى مطلع القرن السابع عشر، الحسن بن محمد البورينى (ت ۱۰۲۴ ه/ ۱۶۱۵ م) و المصادر المتوفرة لدينا لا تطنب كثيرا فى اعطائنا معلومات كافية عنه و عن المناصب التى تولاها سوى انه ولى من المدارس المدرسة الغزالية و درّس بها العلم، الا ان أيامه لم تطل فوافته المنية فى سنة ۱۰۵۳ ه/ ۱۶۴۳ م . ورثاه أحمد بن شاهين القبرسى (ت ۱۰۵۳ ه/ ۱۶۴۳ م) أحد كبار أدباء دمشق بقصيدة أورد المحبى بعضا من أبياتها .

التشكيلات الادارية كما تعكسها الرحلة:

تقدم هذه الرحلة معلومات كافية لتكوين صورة عن التشكيلات لادارية فى ولاية طرابلس الشام بعد اخضاعها بشكل مباشر للاشراف

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۰

العثمانى اثر تصفية وجود أسرة آل سيفا التركمانية الأصل السنية المذهب، التى طالما نالت ثقة العثمانيين و نابت عنهم فى ادارة تلك الولاية. و من أبرز المناصب التى يأتى صاحب هذه الرحلة على ذكرها:

۱- منصب الوالى: كان شاهين باشا (ت ۱۰۵۴ ه/ ۱۶۴۴ م) يشغل هذا المنصب سنة ۱۰۴۷ ه/ ۱۶۳۷ م و هو الذى تولى تصفية آل سيفا حيث يذكر المؤرخ البطريرك اسطفان الدويهى (ت ۱۷۰۴ م) ما يلى: «و عندما وافا شاهين باشا الى البقيعة تقدمت اليه شكاوات فى بيت سيفا انهم خرّبوا بلاد السلطان» فألقى شاهين باشا، عن طريق الحيلة، القبض على الأمير عساف آل سيفا «فأمر برفعه الى قلعة الحصن و فى اليوم الثانى نهار الأربعة علّقوه على البوابة بثيابه، ثم نادى شاهين باشا على رفاقه فقتلوا منهم مقتلة كبيرة و استباحوا خيلهم و أسبابهم» ثم تابع تصفية آل سيفا فألقى القبض على قاسم المجذوب، أحد ابناء يوسف باشا سيفا «و على اولاد و نسوان، و صار التفتيش فى القرى و الديورة على أرزاقهم و هرب الأمير على (آل سيفا) الى عند علم الدين و تشتتوا السيفيلية و بادوا من أيالة طرابلس» و يذكر المحبى ان آخر بنى سيفا كانت امرأة جاورت بدمشق و كانت تعرف الشعر، سألها أحد الأدباء عن دولة آل سيفا و ما كانوا فيه من النعمة فتنهدت و أنشدت:

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۱ «كان الزمان بناغرا فما برحت‌به الليالى الى ان فطنته بنا»

و الصورة التى يعطيها المحاسنى عن شاهين باشا على لسان أهالى الهرمل أنه كان ظالما .

بعد نقل شاهين باشا من طرابلس أنيطت ولايتها بشخص آخر يعرف باسم محمد درويش باشا ، الذى كما يذكر الدويهى انه فى زمانه كان قد اقتطع «بلاد جبيل و البترون وجبة بشرى تنقطع من طرابلس و تكون تبع الشام و حكامها» ، و لم يمكث درويش باشا طويلا فى منصبه ذاك، اذ انه فى سنة ۱۰۴۹ ه/ ۱۶۳۹ م، استبدل بوال جديد اسمه محمد الأرناؤوط الذى اسند اليه اضافة فى سنة ۱۰۵۲ ه/ ۱۶۴۲ م، بيروت و صيدا، و تبوأ منزلة قوية أهلته ان يعمّر قصرا سبّب ضنكا للرعية عندما جبى منها ضرائب اضافية «و رمى شاشات و بوابيج على الرعايا و كانوا يتكلفون على حق الشاش أربعين قرشا و عشرين على البابوج، و كانت سنة مريعة على الناس من زود المال و من السخرة فى العمارة و من البلص فى الرمايا و من محل القز حتى كثير من المعالفين تركوا الخصاص و انهزموا» و بعد عزلة تولى المنصب شخص آخر اسمه حسن باشا .

أثناء غياب الوالى عن مقر ولايته كان ينوب عنه موظف يلقب «بالمتسلم» و الشخص الذى كان يشغل هذا المنصب عند

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲

زيارة المحاسنى لطرابلوس، يدعى محمد اغا «افتخار الأماجد الكرام المتسلم يومئذ و المحافظ للبلدة من قبل شاهين باشا»

أما القلعة فكانت تقيم فيها القوة العسكرية العثمانية و التى يشير اليها المحاسنى باسم القبة قولى (أى عبيد الباب السلطانى) و الاغا عليهم كان يعرف باسم قرط اغا، و للقلعة أغا خاص بها اسمه الحاج احمد و وكيله (الكدخدا)، كان اسمه الحاج ناصر الدين الحمصى ، كما يشير المحاسنى الى حاكم لعكار اسمه احمد بلوكباشى ابن المغربى .

۲- الدفتردار : بعد الفتح العثمانى لبلاد الشام وحدت ولايات حلب و دمشق و طرابلس فى دفترداريةٔ واحدة مقرها حلب.

و كان يشار لمن يتولى هذا المنصب الذى كان مسؤولا- عن جمع الضرائب المستحقة من تلك الولايات الشامية باسم «عربستان دفترداری» أو «ولاية عرب دفترداری» أو «عرب جانب دفترداری»، و فى بعض الأحيان باسم «دفترداری ديار عرب».

و لكن فى سنة ۹۷۵ ه/ ۱۵۶۷ م فصلت مالية دمشق عن حلب و أصبح لكل منهما دفتردار خاص بها. و كانت ولاية طرابلس الشام

باستثناء متحصلات الميناء و مقاطعة الحرير من مسؤولية دفترداريۀ دمشق الشام. الا انه فى سنۀ ۹۷۹ ه/ ۱۵۷۱ م،

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳

فصلت جبلۀ عن دمشق و الحقت بحلب . و نلاحظ من نص الرحلۀ ان طرابلس الشام نفسها أصبح لها دفترداريها الخاص بها و هو مراد أفندى الذى كان قبل ذلك دفتردار دمشق الشام الذى بعد انفصاله عنها نقل الى طرابلس ليتولى دفترداريتها، و ان المحاسنى قام بهذه الرحلۀ استجابۀ لدعوۀ وجهها له مراد أفندى هذا. و كان يساعده فى العمل «محاسبجى» يعرف باسم محرم جلبى الديار بكرى ، الذى كان قد قدم بصحبۀ شاهين باشا المذكور أعلاه، و للمحاسبجى «خليفۀ» أى وكيل يعرف باسم سليمان جلبى الشهير بابن المذبوح . أما منصب «المقاطعجى» فكان موكولا لشخص يعرف باسم محمد بن نوح بشه، و الجدير بالذكر ان والد نوح هذا كان من انكشاريۀ دمشق . و من المناصب الماليۀ التى يأتى المحاسنى على ذكرها منصب «التذكرجى»، الذى كان يدون ملاحظات و مطالعات الوالى على الالتماسات، و من جانب آخر يكون مسؤولا عن الاجازات المعطاۀ لأصحاب «التيمارات» أو «الاقطاعات» .

و كان رجب أفندى ابن ادريس الذى كان والده من بلوكباشيۀ الشام، يشغل هذا المنصب عند زيارۀ المحاسنى لطرابلس، و بجانب ذلك كان هناك منصب «الروزنامجى» و هو الموظف

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴

المسؤول عن تدوين النفقات اليوميۀ. و شغل هذا المنصب شخص باسم محمد أفندى من مدينۀ آق شهر، و خليفته، كان يعرف باسم مصطفى جلبى بن زين العابدين أفندى . و أخيرا «المقابلجى»، أى الذى يدقق فى المعاملات، كان من ضمن أصحاب المناصب القائمۀ فى طرابلس، و كان يشغل هذا المنصب شخص يسمى محمد أفندى .

من خلال استقراء هذه المناصب و أسماء الذين شغلوها نلاحظ ان الجهاز المالى كان بيد موظفين من غير السكان المحليين. كما يلاحظ ان من بين الذين عملوا فيه أبناء لأفراد القوۀ العسكريۀ المقيمۀ فى دمشق. و يلاحظ من جانب آخر ان الولاۀ كانوا يستخدمون عناصر مسيحيۀ محليۀ. فمثلا نجد ان الوالى حسن باشا كان له «كاخيه» مسيحى اسمه الشيخ ابو رزق البشعلانى .

۳- الوظائف الدينيۀ: لقد أعاد العثمانيون تنظيم الجهاز القضائى المملوكى، فأعطيت المنزلۀ الأولى للقاضى الحنفى، لأن المذهب الحنفى كان المذهب الرسمى للدولۀ العثمانيۀ و لم يكن هذا يعنى الغاء بقيۀ المذاهب، فقد كان يطلب من القضاۀ فى المحاكم ان يعرضوا أحكامهم على القاضى الحنفى فى المحكمۀ لاجازۀ مثل تلك الأحكام . و فى السنۀ التى زار فيها المحاسنى مدينۀ طرابلس الشام كان عبد الكريم أفندى الكنغرى من قصبۀ المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵

بالقرب من أنكوريۀ، قاضى البلدۀ و كان قبل انتقاله الى طرابلس قاضيا بمدينۀ قاساريۀ «كبير فى السن يحب الدنيا الدنيۀ ممتحن تمر به غالب الأوقات و هو فى الأمراض ... له نوع فضيلۀ و اثار كتب كتبها بخطه جميلۀ ... و له تواضع كثير» ، و يذكر المحبى انه حوالى سنۀ ۱۰۴۸ ه/ ۱۶۳۸ م و ربما قبل زيارۀ المحاسنى ان عبد اللطيف، المعروف بانسى و هو أحد موالى الروم (ت ۱۰۷۵ ه/ ۱۶۶۴ م) كان قاضيا بطرابلس و انه كان على اتصال و له مراسلات مع علماء الشام ، و قبل ذلك و حوالى سنۀ ۱۰۴۴ ه/ ۱۶۳۴ م تولى قضاء طرابلس محمد بن جمال الدين بن أحمد الملقب بحافظ العجمى القدسى . و عند استقراء اسماء الأشخاص الذين ذكرهم المحاسنى، نجد ان معظم العاملين فى المحكمۀ كانوا من العناصر السكانيۀ المحليۀ، فرئيس الكتّاب فى المحكمۀ كان اسمه القاضى محى الدين بن الحميدى و ان شقيقا له باسم محمد كان أيضا يعمل كاتبا فى المحكمۀ ذاتها، هذا بجانب كاتب آخر اسمه محمد البترونى، الذى يصفه المحاسنى بأنه كان «فى غايۀ العجز و العىّ و القصور» و كاتب ثالث يذكره باسم الشيخ صنع الله جلبى ابن الشيخ ابراهيم بن الجاموس . و لا يكتم المحاسنى نقده للأساليب المتبعۀ فى المحاكم و أشار الى الفساد فيها، فمثلا فى حالات الزواج يقول .. «و قد رأيت لهم فى محكمتهم اختراعات عجيبۀ و أحوالا غريبۀ، منها ان الرجل اذا أراد أن

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۶

يتزوج فيأتى اليهم فيكتبوا فى صدر ورقة بياض اذن مولانا بعد أوصاف تحضرهم باردة و قيود غير لازمة زايدة، القاضى بمدينة طرابلوس لفلان الفلانى و يسمون رجلا يعقد العقد اما من العلماء أو من الجهلا بأن يعقد عقد فلانة على فلان من غير مانع شرعى و يجعل القاضى امضاءه فى اعلا الورقة و يدفعونها لمن يريد ان يعقد العقد و يقبض القاضى على ذلك ما صدر عليه الوعى من غير تسجيل لذلك و لا العلم بتفصيل ما هنالك و منها ان غالب ما يصدر عندهم يكتبونه من غير تسجيل فيفضى ذلك الى ضياع حقوق الناس فحسبنا اللّه و نعم الوكيل» .

و يزودنا المحاسنى بأسماء العديد من الأفراد الذين كانوا يتولون مناصب الخطابة و الامامة و التدريس فى مساجد طرابلس. فمثلا يذكر التالية اسماؤهم و وظائفهم:

۱- الشيخ محمد ابن الشيخ محمود بن عبد الحق الخلوتى، امام جامع العطار و خطيبه، و له فيه خلوة .

۲- محمد أفندى ابن هبة الله أفندى ابن الشيخ ابراهيم الشهير بالظنى. ورث أباه فى خطابة الجامع الكبير و فى نيابة المحكمة .

۳- الشيخ عبد القادر بن عبد الحى الشهير بابن الجاموس، حنفى المذهب امام و خطيب البرطاسية .

۴- الشيخ صنع الله جلبى ابن الشيخ ابراهيم ابن الجاموس، كاتب

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۷

بالمحكمة و خطيب بجامع التوبة .

۵- الشيخ مصطفى بن عبد الحى الشافعى، خطيب الناس بالجامع الكبير .

۶- الشيخ أحمد المشهور بابن المالكى، أحد خطباء جامع طينال .

۷- الشيخ محمد بن مرحبا، أحد خطباء جامع طينال .

۸- الشيخ محمد بن الطابوش، رئيس مؤذنى الجامع الكبير .

أما الافتاء فكان الشيخ مصطفى بن كرامة، مفتى الأحناف بينما افتاء الشافعية كان بيد الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ مصطفى الحموى الذى كان صاحب خلوة و ملازمة للتدريس . من هذه الأسماء نلاحظ ان معظم مناصب الخطابة و الامامة و التدريس و الآذان كانت تشغل من قبل عناصر محلية، و بالتالى فإن العلماء فى طرابلس الشام كما فى بقية الولايات العثمانية كانوا ملتصقين بالدولة من أجل الحصول على المناصب و الوظائف، حيث ان الدولة هى التى كانت تقرر من يتولى هذه المناصب. و يورد المحاسنى ذكرا لنقابة الأشراف التى كان يتولاها آنذاك شخص باسم السيد حسين ابن السيد يحيى الطرابلوسى . و الجدير بالذكر ان مثل هذا المنصب كان موجودا منذ العهد المملوكى حيث يزودنا أحمد بن على القلقشندى (ت ۸۲۱ ه/ ۱۴۱۸ م)، بنص «نسخة

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۸

توقيع بنقابة الاشراف بطرابلس » و يلمس القارىء لرحلة المحاسنى ان الحركة الصوفية فى طرابلس الشام كانت نشطة و لها عدد من الزوايا، فابن طبيخ له زاوية بالجبل فيها فقراؤه و مساكينه. أما منلا- مصطفى المشهور بفدائى دده العنتابى فقد كان من أفاضل الدراويش المولوية، و كان للمولوية زاوية شيخها محمد أفندى الرومى. كما كان لآل سعد الدين الجباوى أتباع فى طرابلس . و من مراجعة الأسماء التى يوردها نلاحظ بروز أسماء عثمانية مما قد يعكس اهتمام الدولة بالطرق الصوفية.

الخراب فى ولايات الشام فى القرن السابع عشر الميلادى:

اتصف الثلث الأول من القرن السابع عشر الميلادى فى الدولة العثمانية بالقلق و بحركات العصيان، و قد رافق هذه الحركات محاولات عديدة للتوسع على حساب الدولة العثمانية و بالتحرش بها و خلق المشاكل لها سواء على الجبهة النمساوية فى الغرب أو عن طريق الدولة الصفوية فى الشرق حيث ان الدول الأوروبية المتحالفة بعد قبول الدولة العثمانية التوقيع على معاهدةSitvatorok سنة ۱۶۰۶

م ، قد تمكنت، فى نهاية المطاف، من ان تتحول من دول مدافعة عن نفسها أمام العثمانيين، الى دول تباشر بالتدريج التوسع على حساب الدولة العثمانية. كما نرى ان الدولة الصفوية الشيعية فى بلاد فارس أخذت تجهد فى شن الغارات على أراضى الدولة العثمانية، و خاصة اثناء حكم الشاه عباس الكبير المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۹

(۹۹۶ ه/ ۱۵۸۸ م- ۱۰۳۸ ه/ ۱۶۲۹ م). و قد أدى ذلك باعداد كبيرة من العناصر العسكرية العثمانية النظامية التى هربت من الخدمة العسكرية، و التى اطلقت عليها المصادر التاريخية لقب «السكمان» الالتجاء الى الزعامات و القوى المحلية فى بلاد الشام. و الجدير بالذكر ان هذه القوى المحلية موزعة بين حلفين رئيسيين: الحلف القيسى بزعامة الأسرة المعنية و الحلف اليمنى بزعامة آل سيفا: الأسرة التركمانية السنية المتنفذة فى بلاد عكار و الضنية و طرابلس الشام ، و كمظهر من مظاهر التفسخ و الانحلال الذى أصاب القوة العسكرية العثمانية المقيمة فى قلاع بلاد الشام، فإنها انقسمت الى فئات متناحرة حاولت كل فئة منها ان تجد لها معينا اما لدى القيسية أو اليمنية، و هذا أدى بالتالى الى اذكاء روح الصراع القبلى فى بلاد الشام انذاك. و كانت الغلبة فى معظم الاحيان للجناح القيسى الذى حظيت زعامته المعنية، الدرزية المذهب، بتأييد معظم قادة القوة العسكرية فى دمشق. و لقد أدرك الأمير فخر الدين المعنى بحسّه السياسى النفّاذ هذا الدعم له فنلاحظ انه شنّ عددا من الغارات على المناطق التى كانت خاضعة ليوسف باشا سيفا اما بتشجيع مباشر من رجال الدولة أو اغتناما للفرص من أجل توسيع دائرة نفوذه.

ففى عام ۱۰۲۸ ه/ ۱۶۱۸ م و بتأييد من والى طرابلس العثمانى، عمر باشا المشهور بالكتانجى، هاجم فخر الدين غريمه يوسف باشا سيفا فأحرق «جميع بيوت و سرايا عكار و عيّن المعلمين و القلّاعين لهدم حارات ابن سيفا و كانت حارات معتبرات، أخرج عليها اموال عظام، و استمر المعلمون فى هذا الهدم أكثر من شهر حتى هدموا حارته و حارات توابعه المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۰

و أقاربه فحصل لهم قهر و أى قهر» .

كما هدم فخر الدين قلعة جبيل «و كانت قلعة عظيمة الشأن رفيعة البنيان من زمان الكفار» و بعد الانتصار الخاطف الذى أحرزه فخر الدين على منافسيه بما فى ذلك والى دمشق العثمانى مصطفى باشا، فى معركة عنجر سنة ۱۰۳۳ ه/ ۱۶۲۳ م، نهب بعلبك و مواشيها و من ثمّ حاصر قلعتها و بنى حولها المتاريس «و عيّن تحت الخشب معلمين ينقبون حايطها نقرا بالازاليم بالليل و النهار» «و كان مقيما عندهم بالليل و النهار بحيث ان غداه و عشاه يروح اليه الى المتاريس و لا يفارقهم مقدار شبر من الاشبار» و اثناء مدة الحصار التى جاوزت شهرا و نصف امر بقطع الأشجار المحيطة بالقلعة كى لا يستفيد منها الجنود المحاصرون . و يلاحظ انه عند استسلام اولئك الجنود «عين الأمير فخر الدين جميع من كان فى المتاريس من الفعلة و المعلمين و القلّاعين و كانوا مقدار مئة و خمسين و امرهم ان يهدموا القلعة المذكورة فشرعوا فى هدمها بالآلات و فى نقبها بالدبّورة و كانت قلعة عظيمة الشأن رفيعة البنيان» ثم تحول بعد ذلك ليحاصر قرية اللبوة القريبة

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۱

منها، حيث لقيت مصيرا مماثلا، و يضيف الخالدى الصفدى الى ذلك قوله»: «بعد ان اخربت السكمانية جميع دور بعلبك سوى دور امارا بيت الحرفوش لأنهم بقوا طول الشتوية يهدمون السقوف و يوقدون الخشب و من كثرة الدهانات يشعل كالكبريت و بقيت المعلمين و القلاعين مجدين فى تخريب قلعة بعلبك الى هذا الحين» .

هذه بضع اشارات لبعض الخراب الكبير الذى لحق بمنطقتى بعلبك و طرابلس على يد فخر الدين المعنى، و اننا عند استقراء رحلة يحيى المحاسنى نجد انها تعكس لنا صورة مفصلة عن حالة الخراب الذى وصلت اليه البلاد: فقرية دمّر «التى جار عليها الزمان و لها دمّر» يصفها بقوله: «الا ان الظلم افقرها و غير محاسنها و أعفرها فسبحان الباقى على الدوام» و أما وادى بردى «فقد مسته الأيدى القاهرة بردى» فلم يكن باحسن حال من القرى التى مرّ بها، حيث يذكر عنه ما يلى: «و فى اثناء ذلك مررنا على قرى كثيرة كانت

عامرة شهيرة خرب بعضها من المظالم و لم يبق به سوى الدعائم و بعضها عامر البنيان الا انه خال من السكان فتحيرت مما رأيت و قضيت بالعجب و الاسف مما به شاهدته و دريت» و عندما مرّ بتكية الدورة «و اذا هى بعد ان ادار الدوران عليها دورة، بها بعض أناس قطّان ليسوا بذوى مكان» و يلاحظ عند نزوله بجامع قرية بليتار «و اذا به جامع كبير يحتاج الى مصلى و لو من ولد صغير» و شاهد ان قرية الطيبة خالية من اهلها «لا ينحو احد محلها» و فى بعلبك تبدت اكثر صور الدمار

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۲

بشاعة حيث يقول «و اما البلدة فقد هربت اهاليها من المظالم و ارتفعت الشفقة من حكامها و المراحم، و لما دخلنا بعلبك وجدتها خرابا قفارا لا يلوح بها شخص» و مثل هذا ينطبق على الهرمل «فاهلها حالهم اسوأ من كل حالك و لقد قدموا الينا باجمعهم و حملنا مشقة شكايتهم و توجعهم» . و بعد وصوله الى عكار لاحظ بؤس تكيتها المعطلة نتيجة لمصادرة الوالى لاوقافها بعد زوال محبسيها ال سيفا كما ان حماميها كانا معطلين . و لم يفته ان يشير الى الخراب الذى اصاب بيوت ال سيفا حتى مدينة طرابلس المبنية من الحجارة تخربت مبانيها «و انكسف انضره» و يذكر بعض اسباب هذا الخراب كظلم الوالى شاهين باشا او وجود الاعراب على الطرق . من هنا جاءت هذه الرحلة لتوضح لنا صورة الخراب الذى لحق ببلاد الشام فى مطلع القرن السابع عشر الميلادى نتيجة لصراع القوى المحلية و الانحلال الذى اصاب القوة العسكرية النظامية المقيمة فى مختلف قلاع بلاد الشام العسكرية فى اواخر القرن السادس عشر الميلادى و مطلع القرن السابع عشر.

الرحلة و الرحالة الى طرابلس الشام فى القرن السابع عشر الميلادى:

اجتذبت مدينة طرابلس الشام عددا من علماء دمشق لزيارتها فى القرن السابع عشر الميلادى و خاصة فى مطلع هذا القرن عندما كانت الاسرة السيفية فى اوج عزها. و من هؤلاء العلماء الشيخ الحسن بن محمد

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۳

البورينى (ت ۱۰۲۴ ه/ ۱۶۱۵ م) الذى رحل الى طرابلس الشام فى سنة ۱۰۰۸ ه/ ۱۵۹۹ م، و نزل عند احد امرائها و سجل مشاهداته الى تلك المدينة فى مؤلف لم يصلنا، سماه المنازل الأنسية فى الرحلة الطرابلسية. كما و ان رمضان بن موسى العطيفى.

(ت ۱۰۹۵ ه/ ۱۶۸۴ م) زار طرابلس فى سنة ۱۰۴۳ ه/ ۱۶۳۴ م، و نشرت رحلته تلك باسم «رحلة الى طرابلس الشام» فى مجلة الأبحاث الصادرة عن الجامعة الامريكية ببيروت سنة ۱۹۷۰ م ، و بعد خمس سنوات من رحلة العطيفى هذه، قام المحاسنى برحلته الى طرابلس الشام و سمى رحلته: المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، فكأنه استوحى العنوان من عنوان رحلة جده لامه البورينى، و رحلة المحاسنى و العطيفى يجب ان تدرسا سوية لأنهما كتبتا خلال فترة زمنية متقاربة جدا، و كانت رحلة الشيخ عبد الغنى النابلسى (ت ۱۱۴۳ ه/ ۱۷۳۱ م) التى قام بها فى ۲۲ ربيع الأول سنة ۱۱۱۲ ه/ ۶ أيلول ۱۷۰۰ م، المعروفة باسم: التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية من ابرز الرحلات المتعلقة بطرابلس الشام و اكثرها ذيوعا، و لقد قام بنشرها مؤخرا (سنة ۱۹۷۱ م) الاستاذ Heribert Busse .

و تجدر الاشارة هنا الى رحلة John Sanderson الذى زار طرابلس

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۴

الشام سنة ۱۵۸۷ م و سنة ۱۶۰۱ م و وصف لنا المدينة و ذكر لنا قلعتها و اشار للاوزان فيها و سمّى بعضا من السفن التى كانت ترد ميناءها. كما يجب التذكير برحلة هنرى موندريل Henry Maundrell الذى زار طرابلس فى طريقه من حلب الى القدس سنة ۱۶۹۷ م، و يذكر ان القنصل الانجليزى فى طرابلس Francis Hastings قد استضافه فى ذلك الوقت كما و ان احد التجار الانجليز و اسمه John Fisher كان قد اهتم به و يذكر كذلك القلعة التى كانت تشرف على المدينة، هذا بالاضافة الى قلعة ثانية الى الغرب ما بين المدينة و البحر، و الجدير بالملاحظة هنا اشارته الى الرمل الذى كان يزحف على المدينة، كما و انه يشير الى جسر

البرنز Prince الذى كان قد بناه Godfrey of Bulloign . و يذكر موندريل انه زار الباشا برفقة القنصل الانجليزى و قدم له الهدايا، كما و انه زار احد الأديرة التابعة للكنيسة الارثودكسية حيث كان يقيم هنالك عدد من الرهبان يقيمون الصلوات و يمارسون طقوسهم الدينية، و كان ذلك الدير يقع الى جنوبى طرابلس و على بعد ساعتين منها على حد تعبير ذاك الزمان.

نسخ المخطوط التى اعتمدت فى التحقيق.

اعتمدنا فى تحقيق هذه الرحلة على مخطوطتين النسخة الاولى و هى على الأرجح مسودة المؤلف محفوظة ضمن مجموعة يهودا فى مكتبة

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۵ Firestone

بجامعة برنستون بالولايات المتحدة الامريكية و هى تقع ضمن مجموع مسجل تحت رقم (۴۶۷۰) و تشمل الاوراق ۸۳ ب- ۱۱۳ ب تحوى كل صفحة منها على ثلاثة عشر سطرا بمعدل ثمانى كلمات فى السطر الواحد. و يوجد عليها الكثير من الملاحظات و التصحيحات المثبتة على الهامش و يبدو و كأنها نسخة المؤلف نفسه. و على الرغم من وجود الكثير من الكلمات المشطوبة الا أنه من الممكن قراءتها .. الا ان النص ناقص و غير كامل و فيه فجوات، و ذلك لضياع و سقوط عدد من أوراق المخطوط، كما و أن هناك بعض الجمل و الفقرات مكررة فى اكثر من مكان فى المخطوط. و لقد اشرنا لهذا المخطوط فى الهوامش عند التحقيق ب (بر) نسخة برنستون.

و النسخة الثانية التى اعتمدنا عليها من هذا المخطوط محفوظة فى مكتبة جامعة اسطنبول و هى مسجلة تحت رقم ۴۳۲۹Arabca Yazma و تقع فى ثمان و عشرين ورقة (۲۸ ورقة) فى كل صفحة منها ثلاثة و عشرون سطرا، مكتوبة بخط جميل، و المخطوط كامل بدون نواقص و بدون فجوات. و قلما نجد مفارقات فى القراءة ما بين نص هذا المخطوط و بين النص الوارد فى نسخة برنستون، مما يرجح ان ناسخ هذه النسخة قد اعتمد نسخة برنستون او نسخة اخرى للرحلة ربما كانت النسخة النهائية الكاملة للرحلة. و نجد فى آخر نسخة اسطنبول هذه ما يلى:

«نجزت نسخا على يد العبد المذنب المفتقر لعفو ربه القوى درويش محمد الطالوى عفى عنه» فمن يكون درويش الطالوى هذا؟ عند العودة الى

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۶

خلاصة الأثر فى اعيان القرن الحادى عشر لمحمد امين بن فضل الله المشهور بالمحبى، نجده يترجم لشخص من اعيان دمشق باسم درويش محمد ابن احمد و قيل محمد ابو المعالى الطالوى الارتقى الدمشقى الحنفى و انه توفى فى سنة ۱۰۱۴ ه/ ۱۶۰۵ م . من هنا يظهر لنا جليا ان ناسخ هذا المخطوط هو غير صاحب هذه الترجمة، لأن الرحلة كانت قد تمت بعد ذلك بأربعة و ثلاثين عاما. و لكن المحبى نفسه يترجم لشخص آخر يعرف باسم «درويش محمد بن حسين بن مسيح الدمشقى الحنفى المعروف بابن القاطر ... و هو سبط ابى المعالى الطالوى المذكور قبله و ربما اطلق عليه الطالوى ايضا» و يضيف المحبى الى ذلك قوله: «كان فاضلا كاملا جيد الخط منسوبه بلغ الشهرة التامة فى قبول خطه و التنافس فيه و كتب الكثير و كان حسن المطارحة لطيف الذاكرة و كانت وفاته فى سنة اربع و سبعين و الف (۱۶۶۳ م)» من هنا يتضح لنا ان ناسخ هذا المخطوط هو درويش بن القاطر الذى يلقب احيانا بالطالوى و ان جمال خط المخطوط يتفق مع وصف المحبى لحسن خط درويش بن القاطر الطالوى. و لقد أشرنا لهذا باسم مخطوط اسطنبول.

لقد عمدت عند تحقيق نص هذا المخطوط الى الاستفادة من المادة العثمانية المتوفرة عن المواقع و الأمكنة و الافراد، و ذلك من اجل فائدة القارىء و بغرض تطعيم المادة العربية بالمعلومات العثمانية التى ما زالت بعيدة عن متناول عدد كبير من الباحثين و القراء فى العالم العربى.

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۷

[خطبة الكتاب

«بسم اللّه الرحمن الرحيم و به استعين» الحمد للّه الذى جعل السفر جلاء للقلوب و الابصار و منتزها للخواطر و النفوس و الأنظار، و أظهر من عجائب الأمصار و بدائع الأقطار من محاسن الآثار ما يحيّر العقول و الأفكار. و يزيد المسافر علما على عظم قدرته و يدعوه الى شكر آلائه و نعمته، و الصلوة و السلام على المرسل لهذه الأمة ليرحموا القائل فى ارشادهم: «سافروا تصحوا و تغنموا» و على آله و اصحابه المقتفين فى رحلتهم لسيره و المقيمين على تتابع سننه و خيره.

و بعد، فأنه لما اقتضت الحكمة الالهية و القدرة الصمدانية بتوجه الفقير الى عفو مولاه الغنى يحيى ابن ابى الصفا المحاسنى (۱ أبر) غفر

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۸

اللّه تعالى ذنوبه و ستر فى الدارين عيوبه الى مدينة طرابلوس المحمية صينت من كل أذية و بليّة. و كان الباعث لذلك و الموجب لاشعارنا بتلك المنازل و المسالك هو أن المولى الأعظم و الملاذ الأكرم الجامع بين فضيلتى السيف و القلم صاحب الحضرة العلية و الطلعة البهية و السيرة الحسنة المرضية و الصفات الكاملة و الخيرات الشاملة و الفضائل الوافرة و الذات الجامعة لأنواع الكمالات المتكاثرة ذو المجد الفاخر و الفضل الزاخر من شاعت فضائله و انتشرت فواضله و حسنت اخلاقه كما طابت شمائله مولانا و سيدنا مراد افندى لا (۱ أ اسطنبول) زال لكل (۱ ب بر) خير يبدى و كل معروف و جميل يسدى، فإنه حفظه اللّه تعالى بعد انفصاله من منصب دفترداريه الشام و استنشاق أهاليها من حسن سلوكه و عدالته عرف البشام و ذلك عام بعد عام، أنعمت عليه السلطنة الخاقانية و الدولة العثمانية لا زالت مؤبدة و مؤيدة للشريعة المحمدية بدفترداريه طرابلوس بلد الصفاء و الأنس. فذهب بالسلامة اليها و ودعناه و القلب فى مخيّم حماه الكريم أودعناه وعدنا و سار و القلب فيه أوار.

الخفيف

نسرق الدمع فى الجيوب حياءو بنا ما بنا من الأشواق

الى أن مضى شهر بالتقدير فأرسل الى الفقير يحثه على التوجه الى جنابه الخطير.

فبعد الاشارة و الاستشارة جعلنا الأستخارة فرأيت القلب مائلا

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۲۹

للمسير و منشرحا لهذا التقدير، فعزمنا على الترحال و شددنا الاثقال و خرجنا من دمشق الشام (۲ أبر) صبيحة نهار الاثنين تاسع عشرى رجب الفرد الحرام، من شهور سنة ثمان و اربعين و الف من هجرة خير الأنام عليه أفضل الصلوة و أتم السلام. و لما وقفنا بثنية الوداع و همّ قبلى مزننا بالأقلاع، أنشد لسان الحال بعد أن عجز عن المقال.

الوافر

أودّعكم و اودعكم جنانىو انثر أدمعى مثل الجمان

و لو نعطى الخيار لما افترقناو لكن لا خيار مع الزمان

و انشد قول الاستاذ المقّرى سحّت عليه شآبيب الرحمة فى البكور و العشى.

المجتث

لا كان يوم فراقساق الشجون الينا

(۲ ب اسطنبول)

و سام نفسى ذلايا من يعز علينا

و قوله

ودعتهم و دموعىعلى الخدود غزار

فاستكثروا دمع عينىلما استقلوا و ساروا

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۳۰

و ودعنا الأهالى و الأولاد، و أضرمت نار الفرقة فى صميم الفؤاد، و سرنا على بركة اللّه تعالى فجزنا على صالحية الشام و طلبنا المدد ممن بها من الأنبياء و الأولياء الكرام و رأينا قبة سيّار العالية المقدار و هى فى غاية الاشراف على الربوة و على دمشق التى هى من كل البلدان صفوة. و قدمنا على قرية دمّر التى جار عليها الزمان و لها دمّر و اذا

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۳۱

بها قد حفتها رياض أريضة و مياه متدفقة مستفيضة. الا انّ الظلم أقفرها و غيّر محاسنها و أعفرها، فسبحان الباقى على الدوام الذى لا تغيره مضى الشهور و توالى الأعوام.

ثم جزنا الى وادى بردا و قد مسته الأيدى القاهرة بردى فإذا هو واد قد تدفقت فيه العيون و الأنهار و أينعت بجوانبه الاشجار و تنوعت انواع الازهار و ترنمت على اختلاف الألحان به سائر الأطيار، يتمنى المسافر لو حط عنده و اقام عليه مدة يحنّ اليه قلب كل عاشق، و لا سيما اذا كان غريبا مفارق، لما به مع المنظر البهى العظيم من حسن اعتلال النسيم، الذى صدق عليه قول ابن نباتة طيّب اللّه ثراه و نباته.

الطويل

يداوى أسا العشاق من نحو ارضكمنسيم صبا أضحى عليه قبول

بروحى من ذاك النسيم اذا سرىطبيب يداوى الناس و هو عليل

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۳۲

و قول الآخر (۳ أ اسطنبول)

اطارح نسمات الأصيل لعلهاتخبر عمّن ما اليه وصول

و اطلب من انفاسها برأ علّتىو هيهات ان يشفى العليل عليل

و قول ابن ظاهر

(الكامل)

ان شئت تنظرنى و تنظر حالتى قابل اذا هبّ النسيم قبولا

فتراه مثلى خفة و لطافة و لأجل قلبك لا اقول عليلا

فهو الرسول اليك منى ليتنىكنت اتخذت مع الرسول سبيلا

و هذا الوادى متصل بوادى الزبدانى و الانس بينهما قريب متدانى

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۳۳

و فى اثناء ذلك مررنا على قرى كثيرة، كانت عامرة شهيرة خرّب بضعها من المظالم و لم يبق به سوى الدعائم، و بعضها عامر البنيان الا انه خال من السكان، فتحيرت. مما رأيت و قضيت بالعجب و الأسف مما به شاهدته و دريت، الى ان وصلنا تكية الدورة و اذا هى بعد ان ادار الدوران عليها دورة، بها بعض اناس قطّان ليسوا بذوى امكان، و بتنا بها ليلة و سرنا بعد صلوة الفجر مسرعين و على اللّه سبحانه و تعالى لم نبرح متوكلين و مررنا على الزبدانى و القلب منشرح ببلوغ الامانى. و لقد أخبرنى من اثق به أن بها بسفح الجبل منها بالقرب من كفر عامر بئر يقال له بئر هوه فى (دا) خله شباك يخرج الماء منه ثم ينزل فى شباكين بحائط احد (الشبا) كين يذهب منه الماء الى جهة عنجر و الاخر الى دمشق .... من مدة سنين أراد بعض الاعداء سد الماء على دمشق (فملأ) البئر قطنا بحيث سدّ الشباك الذى يذهب منه الى دمشق (كلمة مطموسة بسبب رطوبة لحقت بالأصل) تلك البلاد الزبدانية و وقفوا على البئر فمن الاتفاق (العجيب) و الامر الغريب ان رجلا منهم كان معه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۳۴

ولده و الرجل (۳ ب اسطنبول) يسمى بداود و الولد سليمان، ثم أنهم استنهضوا همة شاب منهم فنزل الى اسفل البئر و رأى القطن سادّا للشباك الذى الى جهة دمشق و رأى هناك فسحة و بها ايوان به اشخاص بالقيود و السلاسل فأخذ القطن و القاه على الايوان فقال له شخص منهم أين سليمان بن داود هل هو موجود؟ فقال له نعم هو واقف على رأس البئر فحصل له و جل عظيم و قال له: باللّه يا شاب اذا طلعت قبل يده عنا و قل له انهم ممتثلون أمرك و مقيمون على طاعتك و حكمك، واه و اللّه لولاه لأخربت الدنيا جميعها فى أقل من طرفة عين.

فقال له ذلك الشاب: اياكم و مخالفة امره فإنه موجود و أنتم أخبر به فقالوا: لا- بل ممتثلون امره أخبره بذلك، لئلا- يوقعنا فى المهالك. ثم انه خرج الشاب و قد شاب و أخبر بما سمع و رأى و مكث بعد ذلك ثلاثة أيام ثم صار من أهل القبور و الثرى، فبهذا الخبر علم أن البئر المذكور هو من بناء السيد سليمان بن داود على نبينا و عليهما الصلوة و السلام فى العشى و البكور على توالى الدهور و الشهور. و بمناسبة هذه العجيبة و الحادثة الغريبة ان المخبر بهذه الواقعة قال: و من العجائب الشائعة ان ببلدة تدمر حماما بناه السيد سليمان عليه السلام لبلقيس و هو عبارة عن قبة مبلطة و فى وسطها طاقة صغيرة فقط فإذا دخل الانسان الى ذلك المكان فيقف عند (الطا (قة) و يقول: اخرج يا ماء بإذن اللّه تعالى.

فيخرج من تلك الطاقة دخان (على هيئة) ذلك الشخص و يحمّى المحل و ينزل منه الماء يجرى و يستمر حتى انه (يأتيه) بالكيس و الصابون و الماء يسكب منه و يخرج فينقطع وه ..... (كلمات مطموسة) موجودة به

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۳۵

الآن. و أخبرنى به ايضا من شاهده فى هذا .... (كلمات مطموسة) جل شأنه و عز سلطانه.

وجزنا على قرية سرغايا (كلمات مطموسة) (۴ أ اسطنبول) بمرآها، و بها تداوى، و رأيت بها ماء نابعا من عدة عيون تحوطه اشجار مذهبة كلون العاشق المحزون، قد خفق فيه النسيم و تسلسل فيه ماء أرق من الزلال و أحلى من التسنيم فتمنيت لو بها نزلنا، بل لو عند روضها الأريض اقمنا، فأنشدت عند ذلك متشوقا للأحبة بالشام و تلك المسالك قول القاضى المهذب ابن الزبير فى باب الانسجام الغرامى.

مجزوء الكامل

باللّه يا ريح الشمالاذا اشتملت الروح بردا

و حملت من نشر الخزامی‌ما اغتدی للند ندّا

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۳۶ و نسجت ما بین الغصون‌اذا اعتنقن هوی و ودّا

و هززت عند الصبح من‌أعطافها قدّا فقدّا

و نثرت فوق الماء من‌أجیادها للزهر عقدا

فملأت صفحة وجهه‌حتی اکتسی آسا و وردا

فکأنما الفّت فیه منهما صدغا و خدا

مرّی علی برداعساه یزید فی مسراک بردا

نهر کنصل السیف تکسرمتنه الأزهار عمدا

صقلته انفاس النسیم‌بمرّهن فلیس یصدا

احبابنا ما بالکم‌فینا من الاعداء اعدا

و حیوة حبکم و تربة وصلکم ما خنت عهدا

و قول الشریف الرضی

(الطویل)

خذی نفسی یا ریح من جانب الحمی‌فلاقی بها لیلا نسیم ربا نجد

فإن بذاک الجو حیّ عهدته‌و بالرغم منی ان یطول به عهدی

و لولا تداوی القلب من ألم الجوی‌بذکر تلاقینا قضیت من الوجد

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۳۷

ثم استقبلنا عقبة الرمانة و صادفت القلوب من ألم (۴ ب اسطنبول) الفراق ملآنة، و قطعنا جبالا و أودیة و صادفنا فی ذلک امطارا مع و کف ثلج و أهویه فجزمت حین شاهدت هذه الأحوال الطامة بأنها أحد عقبات یوم القیامة و التشبیه فی المشقة و الشدة لأن هذه تزید فی الصعود و الهبوط و طول المدة، و حصل لی من ذلک غایة الألم و الضجر و رجعت الی قول من قال: «السفر قطعة من سقر» و فی تلک الحال جال من أحبه فی الخاطر و البال فقلت علی سبیل الارتجال:

الکامل

و لقد ذکرتک و الثلوج همولةسدت لاجل نزولها الابواب

و طلبت رؤیتک التی هی بغیتی‌لیزول عنی وحشة و عذاب

فتعذر المقدور مما رمته‌و هملت دمع العین و هو سکاب

ثم القینا عصی التسیار بقریة یقال لها بلیتار فنزلت بجامعها و اذا

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۳۸

به جامع کبیر یحتاج الی مصلی لو من ولد صغیر. و فی هذه اللیلة جاءنی رجل من الأصحاب و قال: أنی ذاهب من بعلبک الی الشام موطن الأهالی و الأحباب و طلب منی لهم کتاب، فکنبت لهم فی الحال، و صدرته بأبیات خطرت ذلک الوقت مع جمود الفکرة و خمود البال:

الوافر

لوالدنا مزيد الشوق اهدىمع العم الحفيظ لكل ودّ

و أبنيه هما روحى و صنوىخطيب الشام ذو الفضل المجدّ

و اسمعيل من أضحى عزيزاو ان كان المضيّع حفظ عهدى

و للأخ الشقيق وفور شوقو وهبى ثم فضلى ثم سعدى

و أجملهم لها منى غرامدا الانفاس لا ينفك عندى

و اخوتنا جميعا غير انىاخصص احمدا شكرى و حمدى

و محى الدين من منا قريببحب خالص مع حسن سرد

(۵ أ اسطنبول)

سلام وافر يسرى اليهممع الاشواق من قرب و بعد

و بعد ان اصبح الصباح و اسفر و انقطع عن وجه الأرض اثار المطر خرجنا منها مجدّين، متهمين تارة و منجدين، آونة فى شمس مشرقة طالعة، و اخرى فى غيوم و سحائب هامعة، و جزنا على عقبة تسمى بالطيبة و هى فى نزول و هبوط بين كل صخرة كالجبل تدع الحليم مذهولا فى درجة القنوط، و لديها قرية الطيبة التى نسبت العقبة اليها، و هى خالية من اهلها لا ينحو احد محلها، و منها الى مدينة بعلبك المدينة

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۳۹

المشهورة المعروفة الغير منكورة صاحبة الفضائل فى عظم صاحبة الفضائل فى عظم بناء قلعتها كما هى فى كتب المتقدمين مسطورة. فلمّا بها حللنا، و بقلعتها الخراب نزلنا و اشتد علينا الثلج و المطر و انقبض القلب و تكدر، فاذا هى لم يبق بها سوى اثار ابنية قديمة محكمة فى محلها عظيمة. و اما البلدة فقد هربت أهاليها من المظالم، و ارتفعت الشفقة من حكامها و المراحم واضحت جنة الا أنها من السكان خالية، و من كلّ ما يتحلى به عاطلة. و كنت رأيتها قبل ذلك فلسوء حالها اشتبهت على عند ذلك، فقلت مرتجلا فى ما هنالك.

الطويل

و لما دخلنا بعلبك وجدتهاخرابا قفارا لا يلوح بها شخص

فقلت لصحبى عن قريب تغيرتو قد كان عهدى و هى بالخير تختص

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۰ أجابوا بأن الظلم هرّب أهلهاو لم يبق فيها ما يدار به بحص

و قلعتها تلك العظيم بناؤهالقد ذكرتها الاقدمون و قد نصّوا

ايادى، ابن معن اخربتها فلم تجدسوى حجر ملقى عظيم به جص

و حاكمها الآن علق و ظالمفلا يرتجى منه منال و لا قرص

و قاض بها بالجهل قد شاع و اغتدىيدب بها ظلما و ليس له رقص

(۵ ب اسطنبول)

و كاتبه مصلى الهلالى قد اختفىفلم نجتمع معه و هذا هو الشقص

و كأنك بها و لم تكن بين البلاد كامرائها الحرفوشية حيث انهم كأنهم لم يكونوا بين العباد و هكذا يفعل الزمان و على هذا يدور

الدوران.

و ليست بأول بلدة جار عليها الزمان و أخنى بمصائبه لديها الدوران، بل هى أحسن حالا من المملكة الاندلسية حيث بها رسوم الشريعة المحمدية، و أما تلك فقد استولت عليها النصارى و صارت اهلها مما اصابهم حيارى كما ينبى عن أمرها الغريب قصيدة الامام الاريب و الهمام الأديب السيد يحيى القرطبى حين أرسلها لما وراء البحر من

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۱

ملوك المغرب كصاحب مراكش و غيره و هى عن لسان حالها معرب و هى:

البسيط

لكل شىء اذا ما تم نقصانفلا يغر بطيب العيش انسان

هى الأمور كما شاهدتها دولمن سره زمن ساءته أزمان

و عالم الكون لا تبقى محاسنهو لا يدوم على حال لها شان

يمزق الدهر منا كل سابغةاذا نبت مشرفيات و خرصان

و ينتضى كل سيف للفتى و لوكان ابن ذى يزن و الغمد غمدان

اين الملوك ذو و التيجان من يمنو اين منهم اكاليل و تيجان

و اين ما شاده شداد فى ارمو اين ما ساسه فى الفرس ساسان

أتى على الكل أمر لا مرد لهحتى قضوا فكأن القوم ما كانوا

و صار ما كان من ملك و من ملكك‌كما حكى عن خيال الطيف و سنان

دار الزمان على دارا و قاتلهو امّ كسرى فما آواه ايوان

كأنما الصعب لم يسهل له سببيوما و لم يملك الدنيا سليمان

فجائع الدهر انواع منوعةو للزمان مسرات و احزان

(۶ أ اسطنبول)

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۲ و للمصائب سلوان يهونها و ما لما حلّ فى الاسلام سلوان

و هى الجزيرة امر لا عزاء لهو هى له احد و انهد ثهلان

اصابها العين فى الاسلام فامتحنتحتى خلت منه اقطار و بلدان

فسل بلنسية ما شأن شاطبة و اين قرطبة ام اين جيّان

و اين حمص و ما تحويه من نزهو نهرها العذب فياض و ملآن

كذا طليطلة دار العلوم فكممن فاضل قد سما فيها له شأن

و اين غرناطة دار الجهاد و كماسد بها و هم فى الحرب عقبان

و اين حمراؤها العليا و زخرفهاكأنها من جنان الخلد عدنان

الماء تجرى بساحات القصور و قدحفّت بجدولها زهر و ريحان

و نهرها العذب يحكى فى تسلسلهسيوف هند لها فى الجو لمعان

(۳ أ بر)

و اين جامعها المشهور كم تليتفى كل وقت به أى و فرقان

و عالم كان فيها للجهول هدى‌مدرس و له فى العلم تبيان

و عابد خاشع لله مبتهل‌و الدمع منه على الخدين طوفان

و اين مالقه مرسى المراكب كم‌رست بساحلها فلك و غربان

و كم بداخلها من شاعر فطن‌و ذى فنون له حذق و تبيان

و كم بخارجها من منزه فرح‌و جنّة حولها نهر و بستان

و اين حارتها الزهرا و زندتهاو اين يا قوم ابطال و فرسان

و اين بسطة دار الزعفران فهل‌رأى شبيها لها فى الحسن انسان

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۳ و كم شجاع زعيم فى الوغى بطل‌بدا له فى العدا فتك و امعان

كم جدلت يده من كافر فغدايبكيه من ارضه اهل و ولدان

و واد ياش غدت بالكفر عامرةو ردّ توحيدها شرك و طغيان

كذا المريهٔ دار الصالحين فكم‌قطب بها علم غوث له شان

قواعد كن أركان البلاد فماعسى البقاء اذا لم تبق اركان

(۶ ب اسطنبول)

تبكى الحنيفية البيضاء من اسف‌كما بكى لفراق الالف هيمان

حتى المحارب تبكى و هى جامدةحتى المنابر تبكى و هى عيدان

على ديار من الاسلام خاليةقد اقفرت فلها بالكفر عمران

(۳ ب بر)

حيث المساجد قد صارت كنائس مابهن الا نواقيس و صلبان

يا غافلا و له فى الدهر موعظةان كنت فى سنة فالدهر يقظان

و ماشيا مرحا يلهيه موطنه‌أبعد حمص يغر المرء اوطان

تلك المصيبة انست ما تقدمهاو ما لها مع طوال الدهر نسيان

يا راكبين جياد الخيل ضامرةكأنها فى مجال السبق عقبان

و حاملين سيوف الهند مرهفةكأنها فى ظلام الليل نيران

و راتعين وراء البحر فى دعةلهم باوطانهم عز و سلطان

اعندكم نبأ من اهل اندلس‌فقد سرى بحديث القوم ركبان

كم تستغيث بنو المستضعفين و هم‌قتلى و أسرى فلا يهتز انسان

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۴ ماذا التقاطع فى الاسلام بينكم‌و انتم يا عباد اللّه اخوان

ألا نفوس أبيّات لها همم‌أما على الخير انصار و اعوان

يا من لنصرة قوم قسّموا فرقاسطا عليهم بها كفر و طغيان

بالامس كانوا ملوكا فى منازلهم‌و اليوم هم فى قيود الكفر عبدان

يا ربّ طفل وام حيل بينهماكما تفرّق ارواح و ابدان

و غادة ما رأتها الشمس قد برزت‌كأنما هى ياقوت و مرجان

يقودها العلج عند السبى صاغرة و العين باكية و القلب حيران

لمثل هذا يذوب القلب من كمدان كان فى القلب اسلام و ايمان

(۴ أ بر)

هل للجهاد بها من طالب فلقدتزخرفت جنة المأوى لها شأن

و اشرق الحور و الولدان من غرففازت لعمرى لهذا الخير شجعان

ثم الصلوة على المختار من مضرما هبّ ريح الصّبا و اهتز اغصان

(۷ أ اسطنبول)

و لقد أخبرنى العالم السرى شيخنا مولاى أحمد المغربى المقّرى عن هذه البلدة و ما لاقى اهلها من المصائب و الشدة و ذكر عنها أشياء تحير العقول من أربابها. منها انها كانت عليّة من فسطاط الاسلام الذى كان بها، و علوّهمم أهلها و نباهة شأنهم و موضعهم العلى من اقتناء العلوم و المعارف و الفهوم التى يضيق عن الافصاح عن بعضها نطاق كل

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۵

منطيق و يجلّ عن الاحصاء و الاستقصاء بالتحقيق، حتى قيل كان بها سبعون الفا من الأبكار يحفظن المدونة لابن قاسم المالكى العالى المقدار، و أنه كان بها اذ ذاك ثلاثون الفا من الأبكار يكتبن على الفتوى هذه همم اناثها فما الظن بذكورها. و رأيت بخط بعض العلماء ما صورته: «و اما المدينة المكرمة قرطبة (۴ ب بر) فإنها من حسن البناء و نظم التأليف بالموضع الرفيع المنيف. و أما جامعها فلم يبن فى ديار المشرق نظيره و هو الآن مقفل مغلق لا يجسر جاسر على فتحه، لما رأوا من الآيات التى ملأت قلوبهم هيبة و اعظاما له، و جعلوا به الكتب الاسلامية التى هى أعظم التأليف و أنبه التصنيف بحيث الأرضة يسمع لها دوى كدوى النحل فيها على ما اخبرنا بذلك غير واحد. و قيل ان الربع المعمور المشتمل على الأقاليم السبعة صوّر فى مثال طاوس و أن بلاد الاندلس جاءت مؤخره و هو أحسن ما فى الطاوس و أمثل.

و قد خصّ اللّه تعالى تلك البلاد الكريمة بخصائص اجتمعت فيها و مزايا لا توجد فى غيرها بحيث ما هو متفرق فى البلدان مما هو غاية فى نباهة الشأن، فمن أوصافها ما ذكره البكرى رحمه اللّه تعالى انها .

شامية فى طيبها و هوائها، و يمانية فى اعتدالها و استوائها، هندية فى عطرها و ذكائها، أهوازية فى عظم جنّاتها، صينية فى جواهر (۷ ب اسطنبول) معادنها، عدنية فى منافع سواحلها و فيها آثار عظيمة

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۶

لليونانيين (۵ أ بر) و هى فى آخر الاقليم الرابع الى المغرب انتهى».

و انما اوردت هذه القصيدة بتمامها لأنها ايضا من جملة الأخبار و الآثار الموجبة للاعتبار و الافتكار. و الغرض من هذا التأليف ذكر الوقائع الصادرة فى البلدان و الأمصار، فسبحان الملك القادر مغيّر الدهور و العصور على توالى كل زمان غابر.

و لّما أن لاح صباح تلك الليلة و تنفس، انشرح الصدر و انبعث الى الارتحال الى قرية شعث . فبينما نحن سائرون و للّه تعالى شاكرون و على جنابه الكريم متوكلون و بنبيّه صلّى اللّه عليه و سلّم متوسلون، فلاح لنا من بعد عامود واقف فى أرض سهلة بالقرب من مكان يقال له الشعرة، فسألت بعض الرفاق عنه واردت الافصاح منه، فقال انه يقال له عامود يعاث نسبة لقرية الى جانبه حتى انه يقال من قديم الزمان كان برأسه سلسلة مربوطة و ممتد آخرها و مربوط برأس عامود فى دير بالقرب من بعلبك.

اذا جاء وقت الصلوة حرك النصارى السلسلة فيدرون بقية النصارى بدخول الوقت الى انتهاء السلسلة. و تراب هذه الأرض طيّب جدا على

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۷

ما يقال حتى أن الفرنج أرسلوا و اخذوا منه و تبركوا به وزرعوا به عندهم. و لما حللنا و فى قرية شعثا نزلنا، قلت عند ذلك:

الطويل

و سرنا لشعثا مشمسين نهارناو بتنا بها فى أطيب العيش أرغد

نزلنا لدى شخ يسمى بيوسفو غاب الى ان اصبح الصبح للغد

و بالجملة و التفصيل منزلتها كانت احسن من بعلبك لحسن المقيل، فإنها قرية فى سفح جبل بالقرب منها عين ماء تجرى أحلى من العسل، تنفى عمن يشرب منها الكسل، و نزل بقية الرفاق فى (۸ أ اسطنبول) الخان و نزلت فى بيت الشيخ فى مكان ليس فيه انسان، و ذلك لعدم الامكان فإنه بعد ان صرت عنده نزيلا لم ارى له وجها الا عند التحميل. فجاء باعذار جسيمة باردة و خيمة فقلت له جزاك اللّه عن مغيبك خيرا و لا اراك مكروها و ضيرا، لقد قلدتنا منّة عظيمة بغيابك عنا.

و رحلنا منها قاصدين القرية المعروفة بالهرمل فمشينا فى طريق يقال له المحّر و هو عبارة عن طريق فى ذيل جبل على كتف السهل يمشى الركبان طولا مسافة بعيدة ثم يدورون دورة عظيمة ثم يمشون طولا و يدورون اخرى و هلما جرّا. و حاصلة أن أنواع الأعرب، اجتمعت فيه مع الشدة و القهر، الرفع و النصب و الخفض و الجر. لكن على يمنه الطريق

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۸

فى الذهاب مرج أخضر و فى خلاله مياه تجرى، و تتحدر ينتعش الفؤاد بمرآة و يتذكر أهاليه و مأواه الى ان جزنا على منبع العاصى الجارى الى مدينة حماه فوقفت مفكرا فى عظم صنع الله و قضيت العجب مما شاهدناه، و هو مدرور بمقدار البركة الا انه يفور فورا و رأيت الى جانبه عينا تسمى عين الزرقاء و حولها (۵ ب بر) اشجار صفصاف و من كل نوع من الازهار على اختلاف. فنحن بهذه النشأة سائرن و إذا بخيّال مع بغال من بعد تراءته العيون، فقلنا: هؤلاء من طرابلوس قادمون و بهم نستبشر بتحقيق الظنون، فلما وصلوا الينا و سلموا علينا فرأينا الخيّال رجلا من الاصحاب، فتكدر الخاطر بمرآه لما تفوه و أبداه و اشمأزت منه الطباع و صدأت. لكلامه الأسماع فانه لم يستحسن منا السفر بل نفر و صفر، فقلنا لأرفاقنا ممن حضر لا «هامة و لا عدوة و لا صفر» و بعد ذلك فارقناه و قطعنا المسافة بالتأمل فى كلامه و معناه، فلم نر له قصدا سيئا فى هذا الكلام الا تخيّل (۸ ب اسطنبول) الكيف و السلام.

و صعدنا الى عقبة تسمى بعقبة العاصى و كأنها اكتسبت من اسمه العصيان فإنها فى غاية المشقة و الطغيان و هى أشق من عقبة الرمانة المشهورة بل الشهرة لتلك و المشقة لهذه المذكورة، و استمرينا بين اتهام (۶ أ بر) و انجاد الى ان شاء رب العباد، فوصلنا الى قرية الهرمل و العيون بالدموع مما شاهدنا و رأيناه و سمعناه تهمل، فنزلنا بعد الضيق و الحصر بعد دخول وقت العصر و اذا بها واد كأنه قطعة من الجنان

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۴۹

محتبك بين أشجار و أنهار و ترنم طيور على اختلاف الألحان تحار فى منظره البديع الأبصار و يوجب التفكر فى قدرة اللّه الملك القهار، و الحمائم فيه مغردة و الأهوية مع المياه مبردة، و لما سمعت من الحمائم التغريد أنشدت قول الوزير ابو عمر بن عبد الملك بن شهيد :

الكامل

و ما طربت فوق الغصون حمامةالا رأيت دموع عينى تسكب

و اذا الرياح تناوحت الفيتنى بينالصبابة و الأسى اتقلب

يا عاذلى فى الحبّ مهلا بالأذىلو كنت تعشق ما ظللت تؤنب

كم حاولت نفسى السلو فطالبتأسبابه جهدا فعز المطلب

فنزلنا بجامعها الكبير و اذا به عالى المنار به عواميد كبار مقبّى بالاحجار و له شباكان مطلان على الوادى (۶ ب بر).

و تلك المياه و الأشجار لا يصلى احد فيه و لا يحوم من اهل القرية شخص حول ناديه، فتأسفت من ذلك و استرجعت على ما هنالك، ثم جاءنا أهل القرية مسلّمين، و لما حلّ بهم من الباشا شاهين شاكين،

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۰

فحصل لنا بسبب ذلك قساوة كليّة و أرجعنا الأمور الى ارادة رب البرية. و أخبرنى أهلها ان بها جامعين آخرين أكبر من هذا المذكور. و فى طريق المجّر صعود على جبل اشرفنا منه على قلعة حمص (۹ أ اسطنبول) و على بحيرتها، و رأيت البركة فى غاية الطول و لها بياض يشف من بعد، و أشرفنا على قرى كثيرة شهيرة عند من يعرفها ظهيرة أشهرها قرية اللبوة . و قرية الرأس و ليس بينهما بعد بل متقاربتان الا ان

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۱

قرية الرأس سكن النصارى.

و بالجملة و التفصيل قرية الهرمل المذكورة نزهة للمتنزه ليس لها نظير فى اشجارها و مياهها و لا مشبه، الا ان أهلها كانوا اذ ذاك منهوبين قبل ذلك و حالهم أسود. من كل (۷ أ بر) حالك . و لقد قدموا الينا باجمعهم و حملنا مشقة شكايتهم و توجعهم، الى ان صار وقت السحر، فشددنا العزم للسفر و حصل لنا فى هذه المرحلة مشقة عظيمة لا توصف، و ما رأينا اشق منها و لا أقرف، فإنها عبارة عن صعود فى نحو خمسين جبل و كل صعود يلزم منه الهبوط، حتى أنى آيست من الحياة بل صرت فى درجة القنوط و النزول فى وعر عسير. و وحل كبير، و لقد أشرفت و نحن باحد هذه الجبال على قلعة الحصن و هى فى رأس جبل فسألت ما مقدار ما بيننا و بينها من المسافة فقيل: يومان.

و من أعجب ما رأيت أن هذه الجبال و الأودية و التلال كلها حرش و هيش و تشتمل على اشجار كثيرة من الشبلوط و اشجار كثيرة من

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۲

السنوبر البرى و اشجار كثيرة لونها كأنه مصبوغ أحمر فى غاية الحمرة و عليه حمل كالزعبوب الصغار طرى و هو وردى اللون، و الورق فى غاية الخضرة، ينبىء من شاهده على كمال عظيم القدرة. و من العجايب ايضا التى شاهدناها و بعين البصيرة رأيناها، ان فى سهل الجبل قطعة صخرة كبيرة بها عين ماء نابعة فى ذيل تلك الصخرة و ماء ينزل فى اصل شجرة مدور كالجرن الخشب ملاصق للنبع و الجرن ممتلى و فائض الى الأرض فقيل لى انه يقال له: بئر الخشب. و مررنا فيه على واد مهيل يقال له وادى السبع و على (۹ ب اسطنبول) كرم ساباط المشهور و بالجملة فأبهة هذه الجبال و مشاهدة بالعيان لأنها معدودة من جبل لبنان الذى يأوى اليه السائحون و تتقصد العبادة به العابدون.

و فى هذه المرحلة مشينا اكثرها و تحملنا ضررها و ما وصلنا عكار إلا و كل منا على الأرض لا يستطيع القرار. فبعد ان نزلنا فى تكيتها و هى تكية لا نظير لها الا أنها خالية من حصر تفرش بها. لها شبابيك من جهة الغرب مشرفة على الوادى و من جهة الشرق أوض لطيفة و لها بابان احدهما كبير، و الآخر صغير، و بها بركة عظيمة الا انى ما رأيت بها ماء. فسألت عنه فقيل لى: من منذ خمس عشرة سنة لم يأتها ماء.

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۳

و الحرم تدخل من بابه على ايوان صغير و على شمالك كذلك ايوان و من جهة الغرب فيه ثلاثة شبابيك مطلة على الوادى، و من جهة الشرق ثلاثة مطلة على الوادى و من جهة بحجر و منبر من رخام، الا ان بعض الدرج صار له ائتلام. و فى اتجاه المحراب سدة عالية و الى جانبها من كل جهة سدة أخرى خالية. كان الأمارى السيفيين كانوا يصلون بهما و سألت عن تعطيلها فأجابنى من سألته: أن

الباشا السيفى كان جعل لها وقفا بطرابلوس فضبط بعده للسلطنة و بقيت معطلة فاسترجعت من ذلك حين وقفت على ما هنالك. و كان الحاكم بها رجل يقال له: أحمد بلوكباشى ابن المغربى أرسل يكلفنا عنده للنزول، فما اجبناه الى هذا المسئول، و رأيت بها خمسة موآذن احدها مأذنة التكية المعطلة و جامعين معطلين و اثنين فيهما يصلون. و لقد صليت العصر فى أحدهما و هو الجامع الكبير و يقال انه عمرى. و رأيت به شابا على رأسه عمامة هى لطلاب العلم أكبر علامة، فسألت عنه فقيل أنه يقال له ابن الشيخ (۱۰ اسطنبول) بدر الدين و هو خطيب الجامع، و لقضاء البلدة جامع، و بها حمامان الا أنهما معطلان و ليس بها سوى واحد يدخل اليه و مدار أهل البلدة الآن عليه. و رأيت بيوت بنى سيفا، من أذاقهم اللّه تعالى بعد عزهم و دولتهم انقراضا و ذلّا و حيفا، فى غاية الاحكام من البناء الا ان الأمير فخر الدين ابن معن حرّق بعضها و أخرب بعضها، و آلت الى الدثور و الفناء، فأنشدت عندما رأيت و عاينت قول الأستاذ المقّرى من ابيات حضرتنى. و لها تذكرت، فان بها غاية الاعتبار، فيمن أخلوا المنازل و القصور و الديار، ممن كان لهم الدولة و الصولة و الأشتهار على ممر الدهور و الاعصار و هى:

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۴

مجزوء الكامل

سبحان من قسّم الحظوظ فلا عتاب و لا ملامه

أعمى و أعشى ثم ذوبصر و زرقاء اليمامه

لولا استقامة من هداه لما تبينت العلامه

و مجاور الغرر المخيف‌له البشارة بالسلامه

و أخو الحجى مترقب فى‌هذه الدنيا حمامه

و كما مضى من قبله‌يمضى و لم يكمل مرامه

فليعتبر بسواه من‌منح اتصافا باستقامه

و يقل بصدق اين من‌بحياته صرف اهتمامه

أم اين عنترة الشجاع‌و ذو الندى كعب بن مامه

أين القياصر و الاكاسرة‌الأولى الفوا الشهامه

أين الملوك أولو الرياسة‌و السياسة و الصرامه

أين العساكر و الدساكرو الندامى و المدامه

و مدائن الاسكندر اللاتى‌لها أعلى دعامه

بل أين ارباب العلوم‌ذو التصدر و الأمامه

(۱۰ ب اسطنبول) المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية ؛ ص۵۴

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۵ و ذو الوزارة منهم‌أهل الكتابة و العلامه

كأئمة حلوا بأندلس‌فلم يشكوا و خامه

هى جنة الدنيا التى‌قد اذكرت دار المقامه

بروائها و بمائها‌و هوائها النافى السآمة

لا سيما الحمرا من‌غرناطة دار الفخامه

و قصورها الغر التى‌تهدى لناظرها ابتسامه

و رياضها المهتزةالاعطاف من شد و الحمامه

يا ليت شعرى أين أهل‌الملك فيها و الزعامه

اين الوزير ابن الخطيب‌بها فما احلى كلامه

فلكم أبان العدل فى‌ارجائها و بها اقامه

و لكم أجار من الزمانو كم أفاض ندى سجامه

راعت صروف الدهردولته و ما راعت ذمامه

حتى ثوى اثر النوى فى حفرة نثرت نظامه

من زارها فى ارض فاس‌اذهبت شجوا منامه

اذا ذكرته بكل شمل‌شتت الموت التئامه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۶ و اذا اتى جيش الحمام‌فليس يمنع منه لامه

هذا لسان الدين أسكنه‌الردى و سقاه جامه

و محا عبارته فمن‌حيّاه لم يردد سلامه

فكأنه لم يمسك الأقلام‌أو يسلل حسامه

و كأنه ما حاز تبجيلاو لم يحسر لثامه

و كأنه لم يرق غارب‌الاعتزاز و لا سنامه

و كأنه لم يعل متن‌مطيهم بارى النعامه

و كأنه ما نال من‌ملك حباه و لا احترامه

(۱۱ أ اسطنبول)

و كأنه لم يبد وجها فى‌المحافل ذا وسامه

و كأنه ما جال فى‌أمر و لا نهى وسامه

مذ فارق الدنيا و قوض‌عن مغانيها خيامه

اسمى بقبر مفرداو الترب قد جمعت عظامه

من بعد تثنية الوزارةجاده صوب الغمامه

لم يبق الا ذكره كالزهرمفتر الكمامه

و العمر مثل الطيف أوكالضيف ليس له اقامه

و الموت حتم ثم بعدالموت أهوال القيامه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۷ و الناس مجزيون عن اعمالهم‌حتى القلامه

فذوو السعادة يضحكون‌غيرهم يبكى ندامه

و اللّه يفعل ما يريدمن الاهانة و الكرامه

و يخص بالغفران عبداكانت الحسنى ختامه

و بالجملة كانت بلدة فى غاية الاشتهار بين البلدان تأتى اليها القوافل و الركبان و هكذا يفعل الزمان الى انقضاء الدوران، و باللّه سبحانه المستعان.

و أما الدخول اليها فإنه فى غاية الصعوبة لأنك تستمر فى نزول حتى تجزم أنها تحت الأرض تجول، و لا تشرف عليها حتى تصل

اليها، فإنها فى ذروة جبل قريبة من الوادى و لها بساتين عظيمة، و مياه جارية مع أهوية غير وخيمة و بتنا بها ليلة الى ضحوة النهار و سرنا منها على بركة اللّه العزيز الغفّار، و شرعنا فى نزول أيضا مع غاية العسر حتى وصلنا لنفس الوادى و اذا به نهر جارى، و جسر معظم يمر عليه السائر و السارى، و الى جانبه مكان مبلط على هيئة المصلى لو أقام به عاشق لتسلى. ثم ما برحنا فى اتهام و انجاد. (۱۱ ب اسطنبول) الى ما شاء رب العباد، و أشرفنا من علوة هنالك على قلعة الحصن و على القليعات التى عمّر الأمير فخر الدين ابن معن الى جانبها بستانا عظيما يقال انه نصب المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۸

فيه اثنى عشر ألف شجرة من التوت جعلها صفا مستويا محكما غاية الاحكام عمل من يظن انه لا يموت و لا يذوق طعم الحمام. ثم نزلنا بقرية عرقا فى منزول كريم، و قام شيخها بخدمتنا بحسب جهده و طاقته رغبة فى ثواب اللّه الكريم، و حالة نزولنا فى القرية المذكورة رأيت رجلا- متوجها الى المدينة فكتبت لحضرة الأفندى معه مكتوبا و صدرته بهذه الابيات التى خطرت فى الحال على سبيل الارتجال و هى :

الطويل

قطعت جبالا مع صخور مصاحبالو كف ثلوج مع بحور من القطر

و فارقت أهلى و هو عندى معظم و لولاك لم أجسر على ذاك فى عمرى

و كل الذى لاقيت من أجل قربكممرارته عندى لأحلى من القطر

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۵۹

و سرنا منها وقت السحر مستبشرين بالقاء و عثاء السفر و حصول المقاصد مع بلوغ الوطر. و قال لسان الحال: لك البشرى فقد بلغت المآرب و حصلت على ما انت له قاصد و طالب، فلما وصلنا الى مكان يقال له نهر البارد ، فإذا به مكان يشرح الصدر و يجلب الفرح المتزايد، و هو نهر جارى وسط مرج عريض أخضر بماء (۷ ب بر) بارد كالزلال يتحدر، و لجانبه بقايا خان جار عليهم الزمان و به خان فنزلت دون الأحمال لصلاة الفجر و اغتنمت الفلاح و الخير و الأجر، ثم سرنا و الى بركة البداوى وصلنا و هى بركة من عين ماء نابغة مملوءة من الاسماك التى على طول الزمان متناسلة متتابعة الا انها مانعة للاصطياد (۱۲ أ اسطنبول) منها لأنه قد جرب ان من اصطاد منها و لو سمكة وقع فى مرض الحمى و صار فى هلكة. و الى جانبها قبة عظيمة بها مزار الشيخ البداوى المنسوبة اليه و هو من الأولياء المعوّل فى الكرامات عليه، فدخلتها وصليت بها ما تيسر و رأيت ضريح الشيخ فى شق الحايط و هو ضريح مهاب منور، ثم قرأت عنده الفاتحة و جعلتها لحصول الخيرات فاتحة. و اذا بولد حضرة الأفندى محمد آغا مع جماعته قادمون و علينا مسلمون، فتسالمنا و سرنا و حصل للنفس البشرى (۸ أ بر) بمن قابلنا و دخلنا المدينة ضحوة نهار الاثنين سابع شهر شعبان المكرم.

و لما دخلنا على حضرة المولى الأعظم و الملاذ الأكرم المنوه بذكره الشريف فى هذا الرقم قام و استقبلنا و ظهر من جنابه الشريف غاية

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶۰

السرور بمقدمنا و رأيناه حفظه اللّه قد هيّأ لنا للنزول قصرا غاليا مشرفا مشرقا باهيا و هو داخل المحل الذى هو به قاطن، المجمع على أنه أحسن المنازل بالبلدة و المساكن، و قد قلت فى هذا القصر أبياتا و كتبتها على طرازه و لعمرى أنه جدير بكل مدحة فى حقيقة الامر لا مجازه و هى قولى:

الخفيف

ايها القصر لا برحت معلامشرقا مشرفا بغير قصور

كل شيء من المحاسن يروىحسن مرآك حتى بموج البحور

ان من قد رقى لأوجكيوما قال هذا فداه كل القصور

تحتك الروض زاهر و أنيقفيه أجرى مياه كل النهور

و به التل قد غدا باحمرارصبغة اللّه فوق مرج خضير

(۸ ب بر)

ان مولى الورى مراد المفدىصاحب الفضل و الثنا العطير

من به شرفت طرابلس الشامعلى غيرها بغير نكير

دفترى غدا بها فزهتو نمى الخير فى رباها المطير

(۱۲ ب اسطنبول)

جئته قاصدا فحيّا نزولىو بذا القصر خصنى المعمور

مرّ لى فيه اوقاتانس و هنا و نشأة و سرور

لم يشنها و لم يكدر صفايغير فقدى لألفتى و عشيرى

فعسى من قضى بذاك يجمع شملىمثل ما كان مبدرا و منيرى

قال هذا نجل المحاسن يحيىراجى العفو من اله غفور

عام الف و اربعين تلتلثمان فكن لنظمى عذيرى

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶۱

ثم انه حفظه اللّه تعالى بعد ان أنزلنا عنده أكرمنا بما لا مزيد بعده أبقى اللّه تعالى وجوده و ضاعف عليه انعامه وجوده، اذ كان هو الباعث الأعظم على مسيرنا الى هنالك و رحيلنا الى تلك الشعب و المسالك فقطعناها و الشوق اليه يهزنا و التوق الى جنابه الكريم يحثنا فلم ندر من المحبة ما قطعنا و لم نشك الا من بعد المسافة حتى اجتمعنا (۹ أ بر).

ثم أنه قدم علينا للسلام افتخار الأماجد الكرام، صاحب الهمة العلية و الاخلاق الحسنة المرضيّة محمد أغا المتسلم يومئذ و المحافظ للبلدة من قبل شاهين باشا، بلغه اللّه تعالى من الخيرات ما شاء، فإنه أعزه اللّه تعالى حيّانا بالسلام و قابلنا بالاجلال و الاكرام و هو بحسب الظاهر له وجه ذو بشاشة من حسن تواضع و هشاشة. و قد كثر بيننا و بينه الأجتماع و تشنفت بحلاوة لسانه الأسماع.

ثم تشرفنا بقاضى البلدة مفخر الموالى العظام و الافاضل الفخام عبد الكريم افندى الكنغرى من قصبة بالقرب من انكورية فقابلنا بالاجلال و التكريم، و المعزة و التعظيم. أخبرنى أنه كان قاضيا بمدينة قاسارية و هى من قضاة القصبات فحصلت له عناية ربانية، فعرج به من ذلك الطريق الى طريق المولوية و أثر العرج به (۱۳ أ اسطنبول) بيّن ظاهر، و هو فى الجملة و التفصيل مظهر من المظاهر قد فاق على الاوائل و الأواخر، كبير فى السن، بحب الدنيا الدنية ممتحن، تمر به غالب الأوقات و هو فى الامراض، و ليس له عن محنته اغضاء و لا اعراض، له

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶۲

نوع فضيلة و اثار كتب كتبها بخطه جميله. أخبرنى انه كتب نحو تسعين كتابا منها اثنتا عشرة نسخة من الدرر و الغرر و الهداية و لقد رأيت الهداية فى جزئين بخطه، مصححة بحسب تصحيحه و ضبطه، و له تواضع كثير للغنى و الفقير حصل لنا منه غاية المجابرة مع مزيد التأهيل و الترحيب، و كان كثير الاعتذار عن اسدائه الجميل للضيوف و الخطّار و القادم و الغريب.

و أما زمرة العلماء و عصابة المدرسين و الفضلاء فمنهم الشيخ العلامة و الكامل الفهامة عمدة العلماء و المدرسين و قدوة الفقهاء و المحدثين المختص بمزيد لطف الله الخفى مولانا الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ مصطفى الشافعى الحموى حرس اللّه تعالى ذاته من

كل حاسد دنى. هو شيخ عليه أبهة العلم لائحة و امارات الدين و التقوى فى وجهه ظاهرة و واضحة.

اخبرنى أن مسقط رأسه و مشتعل نبراسه بمدينة حماه. و ان اول اشتغاله بالعلوم فى ابتداه على شيخ الاسلام و المسلمين و وارث علوم سيد المرسلين مولانا الشيخ نجم الدين الحجازى الحموى رحم اللّه تعالى روحه و نوّر ضريحه، ثم بعد ذلك ذهب الى القاهرة و اجتهد فى تحصيل العلوم الباهرة، ثم قدم منها الى مدينة طرابلوس و كانت اذ ذاك عامرة و الخيرات بها غامرة، أهلها من كل نوع كاملون و من طوارق الحدثان

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶۳

امنون، فاتخذ بها دارا و جعلها له موطنا و قرارا، و له فى لصيق داره بالقرب من زاوية بجواره فى محلة قريبة من الجسر التحتانى خلوة مطلة على النهر تجعل (۱۳ ب اسطنبول) (۱) لنزهة التى بها كل غريب بعد قصوّة دانى. و قد اتفق انه يوما من الايام اخبرنى فى معرض الكلام انه ذكر بالأوصاف الحسنة فى مجلس بعض الأكابر المستحسنة، فقال رجل كبير كان فى المجلس حاضرا و سمير: الشيخ المذكور بكل وصف و جميل حرى الا انه حموى قاصدا بذلك استحقارا لمدينة حماه، صانها اللّه تعالى من طاعن يطعنها (۲۳ ب بر) و اخزاه فما تم منه هذا الكلام الا و كتبت له فى الحال منتصرا لحماة بهذا النظام و هو:

الخفيف

قل لمن قد غدا يعيب حماةمعدن الفضل و التقى و الديانه

لست اهلا فدع مقالة فحش‌فهو اولى اذا أردت الصيانه

ان شيخ الشيوخ علوان فيهاواحد الكون لا يحرك لسانه

و بعبد الكريم شيخ البرايا مفردالعصر لا يرى من شأنه

أوحد الدهر و الامام المفدىكل من قد يراه يعظم شأنه

قد حباه الهه حسن خلقو بحسن الخلق ربنا قد زانه

و نحا نحو طرابلس الشام‌فعادت مقره و جنانه

دام يرقى كل آن و يبقى مدةالدهر مغبطا فى امانه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶۴

فحصل منه بذلك غاية القبول و دعا لنا بحصول المطلوب و المأمول و بالجملة هو الآن صدر صدورها و بدر نجومها متقيد بخدمة فتوى (۲۴ أ بر) الشافعية مع ملازمة التدريس بكرة و عشية، حصل لنا منه الاجلال و الاكرام و اللطف المقرون الانعام و مازجته امتزاج الراح بالماء القراح، و كنت لا انفك معه فى الغدو و الرواح، و لا زلت مدة اقامتى بتلك الاماكن المحروسة أنعش الفؤاد بجعل غذاء الروح مجالسته المأنوسة، و أعد مفارقته بعد ذلك كمفارقة الأهالى و ما شاكل ذلك فلا عدمنا لطفه الشامل و لا (۱۴ أ اسطنبول) فضله الكامل.

و منهم نقيب الأشراف و خلاصة عبد مناف السيد التقى الطاهر النقى مولانا السيد حسن ابن السيد يحيى الطرابلوسى شريف اجتهد و ذاب و جمع بين الشرفين: شرف العلم و شرف النسب و هو حنفى المذهب، طراز فضله مذهب، و له دين متين و صلابة قوته فى الدين، استأنسنا بمجالسته و انتشينا بمذكراته و له نظم رائق و شعر فائق فمن ذلك ما كتب (۱۴ ب بر) للفقير. قوله فى غير تقصير.

الخفيف

ايها العالم النبيه و من حازفخرا و سؤددا و صيانه

طبت نفسا و لا برحت سعيدازادك اللّه رفعة و مكانه

ليت شعرى هل فى البلاد جميعابلدة جمع اللّه فيها حسانه

كدمشق و انت شاهد حسن‌مرتدى المجد و التقى و الديانه

المحاسن تلوح منك و تبدوو بها قد عرفت فى كل انه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶۵ كل من رام فضل ذاتك يحيى‌قد غدا للعدا يتيح جنانه

فاستر استر مولاى ان حسينالا يجارى بشعره حسّانه

لا تؤاخذ عبيدك القن بالزحف‌من الشعر فقد نسى اوزانه

اشكو دهرى اليك اذ قد عصانى‌و قلانى و حط قدرى و شأنه

و سلانى و ما تعمدت ذنبالا و عينيك ما سلكت الخيانه

هكذا فعله فصبرا على ذالا أبالى لو مد نحوى سنانه

فخلاصى منه بسيف مرادفعليه عنى يدير عنانه

دفترى غدا بسيرة عدل‌عالى القدر لا يرى من هانه

نجدة نجدة لقلب كسيرو هجير مكابد احزانه

و ارحم ارحم محبكم يا امانى‌و اعنه فلا عدمت الأعانه

(۱۵ أ بر)

و ابق و اسلم ممتعا بالتهانى‌و لك الضد لم يزل فى اهانه

(۱۴ ب اسطنبول)

مع بقا مصطفى و احمدصنوى لمحمد فى صفا و امانه

و اتفق اننا كنا يوما مع مولانا الشيخ عبد الكريم و لم يكن المذكور حاضرا فى ذلك السير الوسيم فكتبت فى ذلك المجلس:

ان ذا المجلس فيه‌نزهة من غير شين

قد حوى لطف نسيم‌مع نهر مدّ عينى

تم فيه الحظ الافقدنا السيد حسين

فلما بلغه ذلك كتب الى الفقير بقوله و أرسلها اليّ هنالك:

يا اماما هو عندى‌مثل نور المقلتين

ان يوما لا اراكم‌فيه ذاك اليوم بينى

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۶۶ لا فقدتم فى البرايالا و لا شنت بشين

زادك اللّه سروراسر قلبى مع عينى

و عطيت الحظ دومابامام القبلتين

و بقيتم فى صفاءبدوام الفرقدين

فحسين مدح يحيى‌فيه غنى بالحسينى

و أرسل الى كتبا للمطالعة منها حاشية الوانى على الدرر و الغرر فكتبت له على ظهرها هذه الابيات و كنت على جناح السفر:

مجزوء الكامل

طالعته فوجدتهعقدا تنظم من درر

و رأیت من الفه حشیو امعن فی النظر

و اتی بابحاث غدتبوجوه دقّتها غرر

فاللّه یرحمه علیطول الزمان المغتبر

و یدیم مالکه الحسینیالشریف المعتبر

هو سید الاشراف مناضحی نقیا ذا خطر

(۱۵ أ اسطنبول)

اضحت طرابلس بهتزهو علی من قد فخر

و ابن المحاسن قالهیحیی الضعیف المحتقر

یرجو الدعا منه لهفی کل وقت ان خطر

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۶۷ فی الالف ثم الاربعینمع الثمانیة الاخر

و اسلم و دم فی غبطةدوم العشی مع البکر

ما غردت فی أیکةقمریة فوق الشجر

کثّر اللّه تعالی من امثالهو زاده من انعمامه و افضاله.

و منهم الشاب الصالح و الفاضل الفالح مولانا الشیخ محمد ابن الشیخ محمود ابن عبد الحق الخلوتی هو شاب نشأ فی طاعة اللّه ملازم علی عبادة مولاه. له فضل مشهور و ورع معروف غیر منکور قلیل التردد الی الحکام قانع بما قسم له بین الانام، اخذ الطریقة عن رجل یقال له الشیخ ذکری من قریة یقال لها فنیدق من قری عکار و له فی تلک البلاد جملة من المریدین مع مزید الاشتهار، و یقصدونه الناس من غالب البلدان و الأمصار لأنه من الصلحاء الخیّرین المتبعین سنن سید المرسلین، اسأل اللّه تعالی الاجتماع به و النفع بسببه. و الشیخ محمد صاحب هذه الترجمة له ایضا خلوة کعادة الطائفة الخلوتیة و اللّه تعالی اعلم بصدق النیة. و هو امام جامع العطار مع الخطابة و خلوة بالجامع

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۶۸

اتخذها للعبادة (۱۶ أ بر). و لقد اجتمعت معه فیها فاستأنس بنا غایة الاستیناس و اعتذر عن کثرة الاجتماع بنا باعذار تنفی عنه الکبر، بلا شک و لا التباس، و قرأ لنا الفاتحة و دعا لنا بدعوات صالحة نسأل اللّه تعالی ان تکون نافعة ناجحة، و قد جعل خلوة و نحن هناک بجامع طینال مع کثیر من (۱۵ ب اسطنبول) المریدین ثلاثة ایام مع ثلاث لیال و ذهبت الی ذلک المحل فدخلت الجامع و اذا به لکل المریدین جامع، و له فی الداخل مکان محجوب به عن الناس له نشأة بذکره فیه مع کمال الاستیناس، فترائیته من حیث لا یرانی و المکان معتم بحیث لا یری احد احدا و ان کان قریبا دانیا فکأنّ بعض مریدیه دخل الیه و دلّه علیّ فأرسل الیّ فدخلت عنده و حصل بینی و بینه مصاحبة مأنوسة تورث النشأة و اللذة، و کلفنا المکث الی العشاء فطلبنا الاجازة و دعا لنا بدعوات هی للروح غذاء، و بالجملة فهو قائم بحسب جهده بعبادة اللّه لیس بالغافل عن ما یراد منه و لا باللاه و علی اللّه سبحانه و تعالی (۱۶ ب بر) القبول منه و الیه العروج و الوصول.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۶۹

و منهم فخر فضلائها و خلاصة أکابرها و اصلائها محمد افندی ابن عبد الله افندی ابن الشیخ ابراهیم الشهیر بالظنی نسبة الی قریة من نواحی الظنّیة ، من أعمال طرابلس المحمیة، کان والده هبة اللّه منسوبا للفضائل و معدودا من الأماثل یتولی بعض الاوقات فی المحکمة النیابة، و فی الجامع الکبیر له نصف الخطابة، ثم نشأ ولده حاذیا حذوه فی الخطابة و النیابة، لم نجتمع معه بالنسبة الی فضلاء

البلدة الا قليلا و كان كثير الاعتذار فى كونه لم يسد الينا جميلا، و سبب ذلك انه حصل له ما جرّيّة فى زمن انسى افندى لما كان قاضيا بتلك البلدة و كان اذ ذاك نائبه فحصلت له معه نائبة، فمنها لزم داره و ألف اقتصاره و قلل اكثاره و اتصف بهذا زمان البيوت و القنع بالقوت، و فى نفس الامر العزلة سلامة، و المخالطة و لا سيما اذا كانت بالغرور توجب الندامة.

و منهم (۱۷ أ بر) الشيخ الفاضل و اللوذعى الكامل مولانا الشيخ محمد ابن عبد المولى السيرى نسبة الى قرية (۱۶ أ اسطنبول) يقال لها سير

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۰

بالقرب من ناحية الظنية. رجل له فضيلة فى فقه الشافعية و معرفة فى الحساب و الفلك مرضية كان بيننا و بينه معرفة من الشام سابقة و تأكدت فى هذه اللاحقة، استأنسنا به غالب الأوقات و كنا لا نخلو معه من بعض المذكرات.

و منهم الشاب الفاضل سليل الأماجد و الأصايل مولانا الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبد الحى الشهير بابن الجاموس ، هو حنفى المذهب و له سلوك حسن مع كمال و أدب، مقره بالبرطاسية و بها أقام اذ هو الخطيب بها الامام و لديها حجرتان على النهر مطلتان، احداهما عليا و الاخرى سفلى يشرحان الصدور و يجلبان المسرة و الحبور. و اما والده الشيخ الأجل صاحب القدر و المحل اينما جلس أو حلّ لا تمل النفس من مجالسته و لا تضيق من مؤانسته و مصاحبته لأنها توجب الانس و الفرح و تذهب الهم و الغم و الترح.

و منهم (۱۷ ب بر) الشاب الظريف صاحب الطبع اللطيف صنع الله جلبى ابن الشيخ العلامة الشيخ ابراهيم من بنى الجاموس ايضا شهرته و اليهم عزوه و نسبته، و هو ذو هيئة حسنة و عبارات تشبه التركية مستحسنة يخطب بجامع التوبة و لا يتلبس بها كأنه استغنى عنها بكونه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۱

خطيب جامعها و قنع بالانتساب اليها عند سامعها و هو من جملة كتاب المحكمة اذ ذاك و المعروف بذلك هناك.

و منهم نخبة الفضلاء و عمدة النبلاء من تبع حرفة العلماء و اقتضى الشيخ مصطفى ابن عبد الحى الشافعى الخطيب الثانى بالجامع الكبير ذا اللطف الغزير، له أنس لطيف و شكل ظريف قد اشتغل على مولانا الشيخ عبد الكريم المتقدم ذكره فى هذا الرقيم. كان فى غالب الأوقات يؤانسنا و يجتمع بنا و يألفنا و اجتمعت به يوما من الأيام فى المولوية (۱۶ ب اسطنبول) فرأيت معه شرح حكم ابن عطا الله لابن زرّوق المغربى صاحب الفضائل العلية فأخذته و تصفحته و كتبت على ظهره (۱۸ أ بر) بعد ما لغالبه طالعته بيتين خطرا فى الحال على سبيل الارتجال و هما:

الطويل

اذا رمت تنوير الفؤاد من الظلم تطلب عطا الله و انظر له الحكم

و دع عنك تدبير الأمور مسلما لخالقك المنشىء وجودك من عدم

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۲

و اتفق اننا كنّا يوما فى مكان بالقرب من المولوية على سبيل التنزه فى بقعة نضرة مرضية، و اذا بالشيخ المذكور جاءنا عازما لنا لأنه هو و بعض من الفضلاء فى سير بالقرب من محل جلوسنا، فاعتذرنا له بابيات كتبتها فى الحال على سبيل الارتجال و هى:

البسيط

باللّه يا مصطفى الاخوان قاطبة أنت الذى برداء الفضل مسدول

سامح محبك مما أنت طالبه و قل لأصحابنا ان ينفع القيل

باللّه يا فضلاء العصر معذرةمن مخلص بفراق الأهل مشغول

فلا تلوموا اذا ما جاء ساحتكمفالصفح مطلوبه و العفو مأمول

ان الحجاب له قد صار حاجبهو العذر عند كرام الناس مقبول

لا زلتم فى هناء ثم فى دعةاذ عندكم لغريب الدار تأهيل

و أما بقيـة الخطباء فكلهم له حسن خطابة لها نباء (۱۸ ب بر) اجتمعنا بهم جميعا و كل منهم أبـدى لنا محبـة زائدة و مجابرة و خضوعا جزاهم اللّه تعالى الخيرات و ضاعف لديهم المسرات، لا سيما الشيخ الصالح العامل الفالح الشيخ أحمد المشهور بابن المالكى، هو أحد خطباء طينال له عقل و أدب و أصل أصيل بين الأمثال أحبنا كثيرا، جزاه اللّه تعالى عنا خيرا.

و منهم الشاب الساكن السليم تلميذ مولانا الشيخ عبد الكريم صاحب الأصل و النبأ الشيخ محمد الشهير بابن مرحبا هو رجل من الأصائل متحل بخطابة جامع طينال من الأفاضل، صنع (۱۷ أ اسطنبول) لنا

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۳

سيرا كان حاضره الشيخ عبد الكريم فى محل منتزه و سيم فلما أقبل علينا خاطبته بهذه الأبيات التى سمحت بها ذلك الوقت القريحة اذ كانت من فراق الأحبة جامدة جريحة و هى:

الطويل

اهلا و سهلا ثم اهلا و مرحبابمن قد تسمى فى الورى بابن مرحبا

خطيب له أصل و فصل و فطنةو فضل غدا بين الأنام له نبا

و عذرا فإنى قد عجزت و قصرتعزائم فكرى، ثم طرفى لقد كبا

و أوصافكم يعيا بها كل مادحو لو زاد مهما فى المقال و أطنبا

(۱۹ أ بر)

و ممن اجتمعنا به من المشايخ الصوفية المنسوبين الى الحضرة القادرية الشيخ علاء الدين الشهير بابن طبيخ له زاوية بأعلى الجبل يقال لها قبة النصر لا يشبهها فى حسن مشرفها محل فإنها مشرفة على المدينة و على ما احتوت عليه و على البحر و سائر النهور الداخلة اليه، و هو عليه ابهة الصالحين و متقيد بالفقراء و المريدين مع شرف نفس و عفة و دين، و قد احبّنا و احببناه و كلفنا الى زاويته المذكورة و دعا لنا بـدعوات مقبولـة محبورة. و له أخ له فضيلة و مصاحبة مأنوسة جميلة. و قد قصد التوجه الى بيت المقدس و نحن هناك فطلب من الفقير أن اكتب لحضرة الأفندى لأجل علوفته (من) الجوالى على سبيل الشفاعة و لم يكتب العرض بخطه لشدة عفته و حياه، فكتبت لحضرة الأفندى أطال اللّه تعالى المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۴

بقاه هذه الأبيات كما تراه و هى (۱۹ ب بر).

السريع

يا فريد الورى بذا العصردمت فى عز منزل العصر

قصد ذا العبد تسمحوا كرماو امتنانا لشيخ قبة النصر

فإنه قد غدا يسير الىايلياء فى آخر الشهر

و مثله من يعان فى سفرلأنه فى غاية الفقر

(۱۷ ب اسطنبول)

و قد رجا ذاك و هو فى خجل فاسمحوا و اغنموا لذى الأجر

و هو يدعو لكم، اذا أبدا كل‌وقت يكون فى الذكر

و اسلم الدهر لا ترى نكدارافع القدر عالى الذكر

فكتب عليه بخطه الشريف مجيبا نظما بزيادة على المطلوب:

سيدى الآن قد سمحت لهبالذى يستحق من قدر

و امتثلنا لأمر حضرتكمو منحنا مخافة الغدر

و عند عزم المسير نمنحهبلغة يستعين فى السفر

و ممن اجتمعنا به الشيخ الصالح و الدرويش الفاضل الفالح المنلا مصطفى المشهور بفدائى دده العنتابى رجل من افاضل الدراويش المولوية و هو دعجى (۲۰ أ بر) بها مع انه للمشيخة مستحق و صالح لها، له طبع موزون و مشاركة فى بعض فنون، صاحب ديوان شعر بالتركية يتضمن الغزل الرقيق و التضامين المتضمنة لكل معنى دقيق و له مؤلفات ايضا منها ترجمة منطق الطير للعطار سماها منطق الاسرار و ترجمة مهر

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۵

مشترى سماه عشق نامه للشيخ محمد العطار و منظومة جمع فيها ما يحتاج اليه المتعلم من الالفاظ العربية بالتركية كهيئة الدانشان و اتقنها غاية الاتقان و لقد استكتبتها و معى صحبتها و هو فى نفس الأمر له جامعة و نكات حسنة ينشى و يطرب بها سامعه و قد لازمنا و كان غالب الاوقات لا يفارقنا.

و ممن اجتمعنا به الشاب اللطيف من احتوى على كل معنى طريف محمد جلبى المشهور بابن الخوجة شاب له حسن شكل مقبول و عقل مع ادب به موصول و هو من بيت ذى عراقة و أصول، كان بيننا و بينه محبة و صداقة و مودة.

و ممن اجتمعنا به شيخ المولوية (۱۸ أ اسطنبول) محمد افندى الرومى (۲۰ ب بر) رجل اختيار له حشمة و وقار، اجتمعنا به مرارا و شرّفنا مزارا و حضرنا مجلس وعظه و سمعنا حسن تقريره للمثنوى بحلاوة لفظه و مجلسه الذى هو عبارة عن المولوية مكان لا نظير له فى بقعة حسنة مرضية بين جبلين متقاربين أخضرين و هى بذيل أحدهما

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۶

مبنية بالأحجار مشرفة على وادى تخطه الأنهار و تحفه الأشجار يتخلل بين ذلك قطع من المرج الأخضر تحتوى على ساير الأزهار تنشرح بمرآها الصدور و يتردد اليها فى غالب الاحيان للتنزه بها الأعيان و الصدور.

بناها رجل يقال له صمصمجى على، جاء الى طرابلس حوالة من قبل السلطنة العلية، فذهب يوما من الأيام بقصد السير الى ذلك المحل و كان فى محلها قصر مبنى يتنزه به أهل البلدة فأعجبه فقال ينبغى أن نبنى هنا محلا للمولوية فبنى مكانا آخر للمقابلة و جعل لها وقفا من الخزينة العامرة الا أنه جزئى لها ليس فيه فيض عن اقامة اودها (۲۱ أ بر) و ذلك فى حدود سنة ثمان و عشرين و الف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف صلاة و الف تحية. و مما اتفق لكتابه اننى توجهت يوما لحضور المقابلة فكلفنا الشيخ المذكور الى خلوته، فأجبنا فلما استقر بنا الجلوس ترحب بنا و صاحبنا بكلام لطيف مأنوس، ثم أرانا كتابا فى الادب و طلب منا ان يكون خطنا عليه للتبرك عنده فأجبناه و ان لم نكن أهلا لذلك امتثالا للأمر التى هو من سلوك الأدب، فكتبت عليه فى الحال ما سمحت به القريحة من غير اهمال و هو:

مجزوء الكامل

لما اتيت لمجلس‌يدعى بمولى خانه

و جلست فيه ساعةأكرم بها من ساعة

طالعته فوجدتهقد حاز كل لطيفة

(۱۸ ب اسطنبول)

فدعوت ربى مسرعاو هو المجيب لدعوتى

يبقى لمالكه الذىيبدى علوم حقيقه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۷ و العبد بحيى سائل‌منه الدعا بخلوه

فعسى الاله يمن منفضل له باقاله

و لعمرى لقد اجاد فى بنائها فى هذا المحل العظيم (۲۱ ب بر) و فاز من اللّه سبحانه و تعالى بالثواب الجسيم و بالذكر الجميل الدائم المقيم الى يوم القيامة المقعد المقيم.

و أما كتّاب الخزينة العامرة فقد كانت محبتهم لنا وافرة فمنهم المحاسبجى و هو رجل يقال له محرم جلبى الديار بكرى قدم صحبة شاهين باشا بمنصب الروزنامة . و عزل الذى كانت عليه فلم يحصل بسبب ذلك ملامة. فلما قدم المولى المشار اليه عزل محاسبجيّها القديم جعفر أفندى لأمر استوجب ذلك، و ولّى منصبه لمحرم المذكور و أعاد الروزنامة للأول الاتى ذكره فى هذا الرقيم، و محرم افندى المذكور له نكات لطيفة و امثال تركية ظريفة، أمير الكلام فى المصاحبة، حسن المسامرة و المداعبة، كنا معه ممتزجين و لشقاشقه مستمعين غير مجيبين.

و منهم المقاطعجى رجل يقال له محمد أفندى ابن نوح باشا، كان والده ينكجريا من طائفة الشام و سلك هو هذا الطريق و له نوع معرفة و تحقيق و له بعض ذوق سليم و طبع مستقيم و لما ورد امر فتح (۲۲ أ بر) بغداد فى حادى عشر رمضان من السنة المذكورة و حصل للناس غاية

.

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۸

الفرح و ظنوا ازالة الهم و الترح و زينت البلدة من كل باب و ضربت الاطباب (الاطبال) عمل تاريخا و انشدنيه و فيه ما فيه و هو:

مجزوء الرمل

عسكر الاسلام حقاربنا بالنصر حافة

(۱۹ أ اسطنبول)

قال لى الهاتف أرخملكو دار الخلافة

و الحساب على قوله ملكو بلا ألف بعد الواو صحيح الا انه مخل عند أرباب القواعد و التصحيح، و بالجملة فلقد حصل لنا منه غاية الاكرام و المحبة اعزه اللّه تعالى و أحبه.

و منهم التذكرجى رجب افندى ابن ادريس على كان والده بلوكباشيا بالشام صاحب نقض على ما يقال و ابرام، و ولده المذكور خارج من حقوق منصبه قائم بهذه الخدمة على احسن وجه و أكمله و هو ذو حركة ظاهرة دون بقية الكتاب و مشرب صاف لا يعتريه بسببه همّ و لا اكتئاب، و كان خاله مفتيا فى البلدة يقال له الشيخ مصطفى ابن كرامة له عزة و كرامة مشهورا بالعلم و الفضائل و الحلم و قد سمعت أن من جملة كتبه الموقوفة كتاب الذخيرة فكتبت (۱۳ ب بر) اليه هذين البيتين أطلبها على سبيل العيرة و هما:

مجزوء الكامل

يا عدة قد عدّه‌أهل الفضائل للذخيرة

جد لى و أسرع عاجلاو اسمح بارسال الذخيرة

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۷۹

فكان الجواب ارسالها، و تمتعت مدة بمطالعتها و له قد اعدتها.

و منهم الروزنامجى يقال له محمد أفندى من مدينة آق شهر له دعوى فى انه ينظم بالتركية و ان له فى ذلك بعض حيثيّة و اللّه تعالى أعلم بصدق دعواه و بما اشتمل عليه باطنه و ما حواه.

و منهم محمد أفندى المقابلجى الرومى الاصل و الطرابلسى المنشأ و المولد رجل له استقامة مع كمال دين و هناوة ولين، متقيد بما هو فيه و لا- ينطق الا بما يعنيه، من الصلحاء الخيّرين و الأتقياء المشهورين، له معرفة تامة بالمقابلة مع حسن خط يشهد له به من رآه و قابله.

و منهم خليفة المحاسبجى و هو عمدة الكتاب و من تعوّل عليه (۱۹ ب اسطنبول) الدفترداريّة فى الأخذ و العطاء و الحساب، سليمان جلبى الشهير بابن المذبوح و هو رجل خفيف الجثة و الروح و له عقل تام (۱۴ أ بر) مقرون بقلة الكلام يدرك الشيء و يحصيه ثم لا ينطق الا بما يعنيه، ذو همة عالية وافرة و مروءة كاملة غامرة، قد سلك بالديانة و الصيانة و الاستقامة مع وفور الامانة. و لعمرى أنه و ان كان قليل المناقشة فهو اهل لمنصب المحاسبة. امتزجنا معه امتزاج الأحباب و اتخذناه من أجلّ الاصدقاء و الاصحاب (أكثر اللّه تعالى من امثاله و زاده من انعامه و افضاله) .

و منهم خليفة الروزنامجى مصطفى جلبى ابن زين العابدين أفندى المنفصل عن دفترداريّة طرابلوس و ديار بكر، هو شاب له فهم سليم و طبع مستقيم و له حيثيّة و قابلية و استعداد لكل قضية، كثّر اللّه تعالى

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۰

من امثاله و زاده من انعامه و افضاله.

و ممن اجتمعنا به القاضى محى الدين ابن الحميدى رئيس كتاب المحكمة الراغب فى كل ما يورث الحطمة، له ملق لسان بعيد عن الخير و الجميل و الاحسان و الناس يتكلمون (۲۳ ب بر) فيه و لا- يحبه احد، له دين و لا- يشتهيه و بالجملة فما ذكرنا الا ما هو فيه، فنسأل اللّه تعالى العفو و العافية من السلوك فى المظالم الموجبة للهاوية. و له اخ ايضا كاتب فى المحكمة يقال له محمد ليس بأحمد، مستمد من فيضه فيضا. و بالمحكمة كاتب يقال له الشيخ محمد البترونى كأنه منسوب الى الحمار الأبتر و هو الاشهر و الاظهر يحسّنه الناس بالنسبة الى القاضى محى الدين المذكور لأنه فى غاية العجز و العىّ و القصور، «فانا للّه و انا اليه راجعون» فى كل الأمور.

و قد رأيت لهم فى محكمتهم اختراعات عجيبة و احوالا- غريبة منها ان الرجل اذا اراد ان يتزوج فيأتى اليهم فيكتبوا فى صدر ورقة بياض اذن مولانا (۱۰ أ اسطنبول) بعد أوصاف تحضرهم باردة. و قيود غير لازمة زائدة، القاضى بمدينة طرابلوس لفلان الفلانى و يسمون رجلا يعقد العقد اما من العلماء أو من الجهلاء بأن يعقد عقد فلانة على فلان من غير مانع شرعى و يجعل القاضى امضاءه فى أعلا الورقة و يدفعونها لمن يريد ان يعقد العقد و يقبض القاضى (۲۳ أ بر) على ذلك ما صدر عليه الوعد من غير تسجيل لذلك و لا العلم بتفصيل ما هنالك. و منها ان غالب ما يصدر عندهم يكتبونه من غير تسجيل فيفضى ذلك الى ضياع حقوق الناس «فحسبنا اللّه و نعم الوكيل» .

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۱

فصل فى ذكر البلدة المذكورة و ما اشتملت عليه من المزايا و الجوامع و المحاسن المأثورة:

هى بلدة مبنية فى ذيل جبل واقعة فى أحسن بقعة منه و الطف محل، بناؤها كله بالأحجار، يسر النواظر و الأبصار، الا انه قد تخرب

أكثره و انكسف أنضره. ذات انهار جاريـة و اشـجار متلالئـة و ازهارها متنوعـة زكيـة متضوعـة و بحر عجاج متلاطم الامواج و بها من الجوامع المعـدودين يومئـذ للخطابـة لـدى كـل باصـر و سامع اثنا عشـر جامعا خطباؤها تطرب المسامعا: منهم الجامع الكبير و له اربعة ابواب احدها: باب الفرج باسـتجابة الدعاء عنده معروف شـهير. و له خطيبان: حنفى و شافعى، فالشافعى صاحبنا الشيخ مصطفى و له به (۲۴ ب بر) خلوة فى نفس الجـامع تشـرح الصـدر و تأخـذ من القلوب بالمجـامع، و رئيس المؤذنين به رجـل أصـله من عكـار يقال له الشـيخ محمـد ابن الطابوش له نوع دخول و معرفة فى علم المقامات و الأصول، و به حلقة ذكر تقام يوم الجمعة بعد الصـلاة من رجل خليفة لبنى سعد

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۲

الدين مع شرذمة يذكرون اللّه.

و الثانى جامع طينال خارج المدينة من جهة باب آق طرق المشـهور بين الناس بباب اخترق و هو جامع عظيم غالبه بالرخام الجسـيم لا سيما (۲۰ ب اسـطنبول) ارضه فإنها كلها بالرخام، و البانى مـدفون به، و هو من الصـلحاء المشـهورين بين الأنام. ويليه جبّانـة منوّرة بها قبور كلها معتبرة و كل القبور محجّرة.

و الثـالث جـامع التوبـة جـامع به انشـراح و جـالب للمسـرة و الاـفراح فى نفس السوق بـالقرب من الجسـر التحتانى و فيه مكان يقال له الأحمدية مصّلا (كذا) مشرف على النهر يشرح الصدر لا سيما بكرة و عشية.

و الرابع جامع العطار فى نفس سوق البزوريين بانيه الشيخ العطار من الصلحاء المعروفين.

و الخامس جامع اليونسية (۲۵ أ بر) بالقرب من المحكمة الكبيرة،

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۳

غالبه مبنى بالرخام فى غاية الاحكام.

و السـادس البرطاسـية و هى بـالقرب من الجسـر الفوقانى بالرخام كلها مبنيـة، و بها شـبابيك مطلـة على النهر يسـرح الناظر فى مرآه، و يتمنى ان لا يخرج منها و لم يزل فى حماه.

و السابع المحمودية بالقرب من سوق يقال له سندمر و هى معلقة يصعد اليها ببعض درجات و هى لا نظير لها ايضا.

و الثامن جامع الطحّان بالقرب، منها معلق ايضا، و متسع فاض الانشراح فيه فيضا.

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۴

و التاسع جامع يغن شاه عند باب اخترق متسع منور عريض، تطل شـبابيكه على البساتين و على فضاء مخضـر أريض و بوسطه بركة ماء عظيمة، فإنه عبارة عن اربع ايوانات و البركة فى وسطه محكمة جسيمة.

و العاشر جامع التفاح لا يصلى فيه الا الجمعة و له اشراف عجيب بالقرب من الدباغين، و هو مشرف على النهور و البساتين.

و الحادى عشر جامع محمود بيك خارج باب التبّانة معلق ايضا و له حسن بناء و ترصين، و لقد عددت فيه من القناديل البلور الطوال و المدورات الكبار نحو تسعين، و خطيبه صاحبنا نقيب الاشراف السيد حسين.

و الثانى عشر جامع (۲۱ أ اسطنبول) القلعة و هو ايضا عظيم الشأن.

و القلعـة واقعـة فى ذيل الجبل محكمة البناء يصـعد اليها ببعض درجات و آغتها يقال له الحاج أحمد و قد انتقل بالوفاة الى رحمة اللّه الصمد،

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۵

و الكدخـدا يقـال له الحـاج ناصـر الـدين الحمصـى و هما من الصـلحاء قانع كل منهما بما قسم له و وعى. و غالب القبه قولى القرجية قاطنون بها، و الآغة عليهم يومئذ يقال له قرط آغا له عقل و سـكون. و قد اضافنا مع حضـرة الأفندى و المتسـلم يوما كاملا و كان يوم

الجمعة فصلينا هناك و كان للبسط و الحظّ شاملا، و دخلنا منزله و حيّا بنا بالاعزاز و علو المنزلة.

و أما المشايخ الاولياء فقد زرنا بها الشيخ الولى فضل الله بالجبانة القريبة من جامع طينال، و الشيخ الذى وقع على ولايته اجماعهم الشيخ مسعود المغربى رحمه اللّه و نفعنا به، و كذلك السيدة عيشة البشنتانية من الصالحات المشهورات عندهم. و الشيخ ششبرك له قبر مهاب و الشيخ عز الدين الموصلى بالقرب من الحمام المنسوب اليه و الشيخ

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۶

العارف الشيخ عمر خارج باب التبانة له مزار عظيم، و الشيخ الهندى بباب الجامع الكبير مقابلة المدرسة الشمسية . و الشيخ طقطمر اخو الملك الظاهر نفعنا اللّه تعالى بهم اجمعين.

و فيها من الحمامات العمالات تسعة غالبهم فى غاية ما يكون من حسن البناء، و الرخام الذى هو فى غاية الجلاء.

و بها مكان يقال له القناطر تسمى قناطر البرنز و هو ملك النصارى صاحب طرابلوس القديمة، و هى عبارة عن وادى عظيم يقال له وادى السبعة بين جبلين و جسر عظيم مبنى من الجبل الى الجبل يجرى الماء عليه فى ساقية و يأتى الى المدينة و هو ماء البلدة، و لأجل ذلك ترى الاماكن العالية كالقصور فيها الماء (۲۱ ب اسطنبول) يجرى لأنه بقدر الصعود يكون الهبوط و يذهب الماء منها بعد دخوله للمدينة الى المينة و هى الاسكلة و هى عن المدينة مسافة بعيدة، و الاسكلة المذكورة بها سبعة ابراج عظام و جامع منور مشرف على البحر و سوق و خان و الجسر المذكور مبنى على اربعة قناطر، و فى مقابلته جسر آخر تمر عليه من ذلك الجبل الى هذا من سائر القرى و تحتهما الأنهار جارية، و بالجملة هو مرأى تحار فيه الأبصار و يستنشق طيب الأهوية، يشرح الخاطر و يسر الناظر.

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۷

و بها مكان يقال له البحصاص و هو تحت دير يعقوب بعيد عن المدينة ذهبت اليه فاذا هو عبارة عن عيون ماء نابغة على شاطىء البحر على الحصا و ماؤها فيه خفة. و كنا طول اقامتنا نشرب من مائه لأن حضرة الأفندى حفظه اللّه عيّن من فى كل يوم يأتى به و هو خفيف بالنسبة الى ماء البلدة فإنه ثقيل. و كذلك هواؤها مختلف باعتبار قرب البحر المهيل، و قد قلت مشيرا الى ذلك باعتبار ما هنالك.

الوافر

طرابلس الشام بلا مراءبها حظ الغريب مع الصفاء

بأشجار غدت من كل جنسو انهار تخط بلا ارتواء

و ازهار بها من كل نوعتحير فكر ذى لب وراء

و قسم آخر و الصفح عنهلأولى عند ارباب الحجاء

و ليس يسوء شخصا حل فيهاسوى ثقل المياه مع الهواء

و بها من الأماكن المنتزه مكان يقال له رأس النهر عبارة عن مرج اخضر عريض و روض مزهر أريض و به نهر جارى و الى البحر داخل و سارى، و البحر قريب الى ذلك المكان بمرأ (ى) من الانسان. و قد ذهبت اليه فى عزومة الأفندى و المتسلم المذكور، و كان يوما مقرونا بالنشأة و السرور فقلت و قد خطر بالبال على سبيل الارتجال (۲۲ أ اسطنبول):

الوافر

طرابلس الشام بها رياضحكت روضات جنات النعيم

بازهار غدت من كل صنفلها عرف كمسك للشميم

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۸ و انهار جرت من كل فجتخط الروض من فوق الأديم

و بحر زادها حسنا بمرأى‌يحير فكر ذى لب فهيم

و يوم قد قطعناه بأنس‌برأس النهر فى روض وسيم

بصحبة كدخدا شاهين باشارعاه اللّه من شخص حليم

له أنس و لطف ثم جبرلخاطر كل منكسر هشيم

بشاشة وجهه اضحت تسلى‌غريب الدار عن أهل حميم

شجاعته لقد شاعت و ذاعت‌و القى الرعب فى قلب الرجيم

و بالمولى المراد الدفترى‌حباه اللّه بالفضل العميم

فبشرى ثم بشرى ثم بشرى‌طرابلسا بحاكمك السليم

و حقا ثم حقا أن تتيهى‌على البلدان من شام و روم

لقد بلغت ما كنت ترجى‌و حزت منحة من ترومى

فلا زلت بطيب العيش دوماو عدل ثم أمن مستديم

و بها مكان يقال له صدر الباز ، لكن الشامى هو الحقيقة و هذا هو المجاز، لأن صدرنا واسع و صدرهم ضيق غير جامع، و قد عزمنا الى ذلك المحل رجل من الاعيان، و كان فى حضور حضرة الأفندى أدام اللّه ايامه مدى الأزمان. فقال لنا من دعانا و هو ممن مقاله يسمع، عندكم صدر الباز و هذا عندنا صدر الباز فقلت له: نعم، الا ان صدرنا أوسع، فالزم. و قال: نكتفى بهذا و نقنع ثم جرّ الكلام الى المفاخرة و الفرق بين طرابلس و الشام، فقلت فى الحال بحسب ما سمحت به القريحة فى ذلك المقام:

البسيط

قد قال لى صاحبى و الفرق مقصدهو كنت اذ ذاك فى سير به أنسى

(۲۲ ب اسطنبول)

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۸۹ هل بلدة فى بلاد الله قد جمعت‌للنهر و الزهر و الاشجار و الغرس

فقلت ذا الوصف اضحى فى دمشق يرى كل ما فى دمشق فى طرابلس

لكنها افترقت عنها بجامعهاو بالحديث الذى يروى بها قدسى

و قد غدت جنة طوبى لساكنهامنها المراد و فيها مشتهى النفس

ثم أوردت لمن حضر قول ابن نباتهفى دمشق مبلغ الامانى و الوطر

الرجز

دمشق فى ارجائها مواضع‌يصبو اليها ناظر و سامع

ربوتها و قصرها و الجامع‌هن ثلاث ما لهن رابع

و قول الاستاذ المقّرى ذلك العالم السرى:

الخفيف

قال لى ما نقول فى الشام حبر؟شام من بارق العلى ما شامه

قلت ماذا اقول فى وصف أرض‌هى فى و جنة المحاسن شامه

و فی نفس الأمر بینها و بین الشام مناسبهٔ من جههٔ الانهار و الاشجار و المنتزهات و لکل بلدهٔ خصوصیات، و قد قلت مادحا لها عند المذاکرهٔ بأماکنها:

البسیط

و الله ما طلعت شمس و لا غربتو لا سری قمر فی ظلمهٔ الدعس

علی بلاد بها للصدر منشرحسوی دمشق و من بعد طرابلس

و بعد ذا لحماهٔ کلها عرسو کل بسط بها اشهی من العرس

المنازل المحاسنیهٔ فی الرحلهٔ الطرابلسیهٔ، ص: ۹۰ یکفی لها شاهد من اهلها سندعبد الکریم الذی من نوره قبسی

و ابن عذرا حسین و هو صاحبناعدل زکی خلا من وصمهٔ الدنس

فیا اله الوری متع بها دنفاقد طال یرقب نجما رقب مختلس

و نحن کنا اقتصرنا علی الشام و طرابلس لکن مولانا الشیخ عبد الکریم سلمه الله کان حاضرا فطلب اضافهٔ ذکر حماه، فالحقنا ذکرها و تفوهنا بمدحها و شکرها، ثم غلب الوجد و الغرام الی حمی دمشق الشام فقلت (۲۳ أ اسطنبول).

مجزوء الرمل

ان ارض الشام؟ ... فضلها أضحی مبینا

کل من یرحل عنهاناقص عقلا و دینا

و قلت فیها و لم اقصد غیرها تمویها:

الکامل

لودار شخص فی البلاد بأسرهااو طار حتی فی النجوم تعلقا

و أراد ینظر بلدهٔ هی جنهٔلرأی دمشق الشام أعنی جلّقا

و لکان تارک کل شیء غیرهاو لکان ذا قلب بها متعلقا

و مما نظمته بها و قد غلب الشوق و لم یأت من الأحباب خبر یبل الغلیل و الشوق قولی:

مجزوء الرمل

ایها ألاحباب عنیان تسلیتم سریعا

حبکم حشو حشایلم یرد منها رجوعا

و قلت فیمن اسمه السید محرم و فیه التوریهٔ الحسنهٔ:

المنازل المحاسنیهٔ فی الرحلهٔ الطرابلسیهٔ، ص: ۹۱

مجزوء الکامل

قد قیل حبک سیدفاجبتهم و مکرم

دمى حلال عندهمع انه محرم

و مما كتبته فى صدر كتاب الى الشام لبعض الأحباب:

البسيط

و الله ما نظرت عينى الى حسن‌الا رأيتك أحلا لى من البشر

و لا صحبت نديما فى طرابلس‌الا و ذكرك أضحى دائما سمرى

و أما الشتاء الذى رأيناه بها مدة اقامتنا لم يصدر عندهم قط على ما قاله كبارهم لنا حتى أنى قلت فى أيام فصل شباط من شدة ما حصل به من الامطار و الأهوية المفرطة غاية الافراط:

البسيط

احوال فصل شباط فى طرابلس‌احوال من قدرمى بالبؤس و النكد

فتارة همل ثلج بعده مطرو تارة بهواء اثر ذى برد

و الشمس فيه كأن الله أغربهاو البدر لم ينتظره قط من احد

و فى الصيف له حرتشان به‌كأنه فيح نار محرق الجسد

۲۳ ب اسطنبول)

قد كنت اسمع قولا قاله كذباشخص تقول ذى الأوصاف عن صفد

صيّف بها تحترق شتّى بها غرقايا بئس ما وصفوا يا قبح من بلد

حتى رأيت الذى قالوه أجمعه‌بطرابلوس يرى و الصيت عن صفد

و أما الوقائع المسرة التى حدثت و نحن هناك من غير مضرة، فهى لما كان حادى عشر رمضان المعظم ورد الأمر الشريف و الحكم الخاقانى المنيف يتضمن فتح بغداد و نصرة ظل الله تعالى على العباد، مولانا

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۹۲

السلطان مراد ادام اللّه تعالى له الدولة أبد الآباد، و ان مدة محاصرتها أربعون يوما و أخذت قلعتها و أدخل اللّه سبحانه و تعالى على الناس سرورا و آزال عنهم همّا و غمّا و شرورا. و زينت البلدة ثلاثة أيام بحسب ما يقتضيه حال اهلها و الزمان و المقام.

و فى رابع شوال ورد الامر الشريف بتولية البلدة لدرويش محمد باشا المنفصل عن ديار بكر بعد الشام و مكتوب منه لحضرة الافندى الدفترى المشار اليه أسبغ اللّه نعمه عليه يتضمن أن يكون عنه قائم مقام، فبادر فى تسجيل الامر الشريف على هذا المنوال و عزل محمد آغا المتسلم المذكور سابقا و سافر بعد اربعة ايام، و حصل لأهل البلدة الفرج بعد الشدّة، و توسلوا الى اللّه تعالى بطول هذه المدة، و سلك بها سلوكا حسنا، و لم يزل يعاملهم بما كان ارفق و أحسن، الا انه كان متعوبا مع القاضى لأنه كان عن عدم محبة الدنيا متغاضيا ، و هو يريد يسلك معه خير المسالك، و القاضى- سلّمه اللّه تعالى- بخلاف ذلك، حتى أنه غالب الأحيان لا يوجد من يشتكى الا على القاضى فى الديوان، فلا حول و لا قوة الا باللّه و به المستعان من فساد الزمان المؤذن بقرب الأوان، لان الامر اذا جرى على خلاف القياس، اذن ذلك بهلاك الناس. و فارقناه و هو على ما ذكرناه و وصفناه (۲۴ أ اسطنبول).

و بالجملة و التفصيل: البلدة المذكورة لما كانت عامرة كانت معدومة

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۹۳

المثيل، و لأجل ذلك امتدحها الشعراء من قديم الزمان، و جعلوها بمنزلة الانسان للعين و العين للانسان مع زيادة المبالغة و يدلك

عليها هذان البيتان:

الكامل

الشام فى وجه البسيطة عينهالكن طرابلس هى الانسان

لم يحو ثغر ما حواه بثغرهاو لبرد لؤلؤ ثلجها ظمآن

و أقول لو قال هذا الشاعر المتوغل فى المسالك و المواعر عوض لكن و غدت لكان اتم فى المراد اذ الاستدراك هنا لا معنى له عند من له فهم وقّاد و نظر نقاد، و البيت الثانى فيه برودة زائدة دالة على عدم ذوق الشاعر و شاهده تظهر لمن دقق النظر فيه و شاهده، و لرجل آخر من قصيدة و كأنه قصد ترجيح طرابلس على الشام و هى منه مكيدة:

الطويل

لئن كان وادى الشام ساد بمبسمطرابلس الفيحاء باسمة الثغر

حكت جنة الفردوس حسنا و منظرو سكانها الولدان تسمو على البدر

حوت قصبات السبق بالقصب الذى حلا رشفه طعما على السكر المصرى

و ابراجها عد الكواكب سبعة و تحمى حمى الاسلام من عصبة الكفر

بأربعة سادت و شاد مقامهاعلى سائر الأمصار فى البر و البحر

بابيض ثلج و احمرار كثيبهاو خضرة مرج قد حكا زرقة البحر

و لقد صدق هذا القائل، فإنها قد جمعت لهذه الاوصاف الحسنة عند كل

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۹۴

ناقل، و البيت الاخير فيه صناعة جمع الالوان، الا انه بقى عليه اللون الاسود فكأنه اضمره فلم يظهر للعيان.

هذا و لما زاد الغرام و نفذ زاد الصبر عن حمى دمشق الشام، طلبنا الاجازة بالمسير من حضرة ذى الجناب الخطير أدام اللّه تعالى وجوده (۲۴ ب اسطنبول) و أفاض عليه سوابغ نعمه وجوده، فلم يسمح بذلك و لم يرتضى ما هنالك، ثم لا زلنا نتعطف بخاطره و ما سمح حتى أخذ علينا موثقا بالعود سريعا الى ساحة مفاخره و ذلك بعد كتب أبيات تطلبت بها الاجازة، و ان تكون حقيقة بانشراح الصدر فارتضى ذلك و أجازه، و الابيات المذكورة هى:

البسيط

مولاى يا كعبة أمّ الوفود لهاو ملجأ قد غدا ركنى و ملتزمى

العبد يحيى له عجز بما صنعتبه أياديك من فضل و من نعم

و قصده الآن أضحى من جميلكماجازة بانشراح الصدر و الكلم

فإنه جاءه من حيّه طلبلأجل صبيته الباكين و الرحم

و عنده حيرة من أجل فرقتكمو فكره بينكم أضحى بمنقسم

لكن عذرا له من لطفكم كرمافالشوق للولد أضحى غير منكتم

هذا و عندكم ما قد ذكرت لكمأضعاف أضعاف ما عندى من الألم

و ان أمرتم بعودى لم يغب جسدىعنكم سوى شهر أو شهرين بالقسم

و أسأل الله بقياكم بكل هناممتعين بأولاد مع الخدم

و الشمل بالمصطفى الله يجمعهمع أحمد لمحمد جمع ملتئم

ثم شددنا الرحال و عزمنا على الترحال، و وقفنا للوداع و القلب من ألم الفراق ملتاع. و ودعنا ذلك الجناب و كل منا غالب عليه البكاء

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۹۵

و الانتخاب، و ناهيك بفرقة الأحباب التى هى أمرّ من الصّاب ، و لله در القائل و كأنّه عاين ذلك او سمعا.

السريع

فرقة الاحباب مؤلمةلو تصيب الصلد لا نصدعا

و (قال) المتنبى رحمه البارى جلّ و علا:

الخفيف

لولا مفارقة الاحباب ما وجدتلها المنايا الى ارواحنا سبلا

و ودعنا من بها من العلماء و السادة الفضلاء و كل منهم أبدى صدع (۲۵ أ اسطنبول) فؤاده من الفراق فى الملاء و كان ذلك بكرة نهار السبت المبارك رابع شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة ثمان و اربعين (۲۵ ب بر) و ألف فحططنا الأثقال فى قرية حلبا و دموع العين من الم الفراق تنحدر على الخدود حلبا، فعند ذلك تذكرت حضرة المشار اليه، و لطفه مع أنسه الذى رأيناهما لديه، و تلك الليالى و الأيام التى كأنّها كانت أحلام، التى صدق عليها قول من قال و أجاد فى المقال:

البسيط

كأن أيامه من حسن بهجتهامواسم الحج و الاعياد و الجمع

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۹۶

ثم انشدت قول الامام عبد المحسن الصورى الشاعر المجيد عليه من شآبيب الرحمة ما يبل كل غليل و وقيد:

الخفيف

لا رعى الله غرة ضمنت لىسلوة عنه فى الترحل عنه

ما وفت غير ساعة ثم عادتمثل قلبى تقول لا بد منه

و بتنا بها ليلة و قام شيخها بخدمتنا مسرعين لذلك من غير مهلة و رحلنا منها بكرة النهار، عازمين بالتوجه على وادى الأقمار، لكثرة الثلوج التى على جبال عكار، فنحن فى اثناء ذلك المسير، و اذا على قارعة الطريق فى سفح جبل قبر طويل خطير، و بالقرب منه قبر أبيض عالى، مشرق متلالىء و بالقرب منهما قبر تحت مكان مبنى بالاحجار، عالى المقدار، فوقفت اسأل عن ذلك راعيا رأيته هنالك، فقال: أما القبر الطويل فصاحبه يقال له الشيخ على الدربى له كرامات عند كل مار و دربى- و الابيض الشيخ محمد له أحوال عجيبة ظاهرة غريبة: منها أن التركمان و سائر من بقربه قطّان اذا ارادوا أن يحلفوا أحدا فلا يجسر ان يحلف عليه اذا كان مبطلا أبدا، و اما الذى داخل البناء يقال (۲۵ ب اسطنبول) له الشيخ هلال له ايضا شأن و نبا، فقرأت لهم الفاتحة، و دعوت اللّه تعالى بما تيسر من الدعوات عسى ان تكون مقبولة ناجحة، و سرنا و نحن فى كمال النشأة بمن زرنا بين اتهام و انجاد، يشتمل على وديان بها زهور تشرح الفؤاد و نهور جارية مع عيون تنبع من كل مكان،

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۹۷

و زهور من سائر الأنواع و الألوان، صنعة القائل للشیء کن فکان حتی وصلنا الی قریة شذرة و أهلها نصاری کفره لکنها فی ذیل جبل و تحتها واد عریض بمیاه تنحدر و روض أریض فنزلنا فی مکان معد للنزول و لم نقبل منهم شیئا سوی الحلول. و رحلنا منها و کل منا من محل الکفران یهرول قاصدین بسیرنا قریة الهرمل، فنزلنا فی احد بیوت مشایخها الثلاثة و جاءوا برمتهم الینا للسلام علینا و أمامهم الشیخ الفاضل جامع أنواع الفضایل الشیخ احمد ابن الشیخ احمد الشبلی. أخبرنی احد جماعته انه من صفد و استوطن بعلبک ثم أخذه أهل هذه القریة و جعلوه اماما لهم و معتقد و بالجملة و التفصیل له فضیلة أدبیة لیس لها مثیل.

کتب لی أبیاتا و تلوها نثرا منمقة الألفاظ الا انها من عدم الربط و التناسب لا تخلو و لا تعری و هی ظاهرة لک کما تری و هی .

الکامل

علم یتیه بفضله الأحکام‌جذلا و یشکر عدله الاسلام

و له اذا جد النزاع بأهله‌یوما و برح بالخصوم خصام

(۲۷ أ بر)

و أتت مسائل غامضات قصرت‌عن ذهنها العلماء و الحکام

علم به تحیی الحقوق و تنقضی‌سوق الشجار و یظهر الاعلام

و اذا أجاب عن السؤال حسبته‌یلقی فرید الدر و هو کلام

کملت خلائقه فما یزری به‌خلق و لا یسری الیه ذام

(۲۶ أ اسطنبول)

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۹۸

و لما فرغت من قراءتها کتبت له و هو حاضرها:

البسیط

مولای یا أحمد الأوصاف و الأثرانت الامام الذی أعنو من البشر

قلدتنی طوق جید حالیا عطلی‌بالنثر و النظم و الألفاظ کالدرر

فی هرمل کان ملقای بحضرتکم‌فزال ما کنت اشکو من عری السفر

و طالما کنت مشتاقا لرؤیتکم‌و الأذن تعشق قبل العین و البصر

فصح عندی ما قد قیل من زمن‌من نظم شعر غدا کالنقش فی الحجر

قد کنت أسمع و الرکبان تخبرنی‌عن أحمد ابن محمد أطیب الخبر

حتی التقینا فلا و الله ما سمعت‌أذنی باحسن مما قد رأی بصری

و القصد ان تسمحوا عما بدا لکم‌من کل ما قد بدا منی و من عجری

فان طرف جوادی قد کبا و غدت‌قریحتی من فراق الأهل فی فکر

(۲۷ ب بر)

من این لی اوازی حسن نظمکم‌و عظم عذری انی الآن فی سفر

لا زلتم لقبول العذر مؤتملاو مجبرین لصدع الخاطر الکسر

ثم رحلنا منها و ودعنا الشيخ المذكور و قال لم يقنعنا منكم هذه الليلة و الحضور الى قرية شعث و ما وصلناها حتى زهقت النفوس و انقبض

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۹۹

القلب و ما انبعث لأنه صادفنا هواء ممتزج ببرد و مطر فهذا هو الموجب للكدر و بتنا عند الشيخ يوسف المتقدم ذكره و الى الشكر و الحمد آل أمره.

ثم رحلنا وقت صلاة الظهر لنزول بعض ثلج الى بعلبك المشهورة فى القطر، فلما وصلناها و للمشقات قطعناها استقبلنا مفخر الفضلاء و مرجع الخطباء مولانا الشيخ تاج الدين و ولده الفاضل الفصيح ذو العقل الرازن الرجيح مولانا الشيخ محمد ذو الفضل المبين و هو الخطيب يومئذ بجامعها الكبير و إليه كل (۲۸ أ بر) من اهلها يشير فانزلنا الشيخ الكبير عنده و اجزل كل منهما معروفة و رفده. و بتنا معهما فى ليلة تشبه ليالى الحضر (۲۶ ب اسطنبول) لا ليالى السفر فى منزل واسع رحيب و خير جزيل سهل قريب. ثم لما أن أصبح الصباح و ظهر نور الشمس ولاح، قلت للرفاق: قوموا بنا على شرط الوفاق من غير تكاسل و لا توانى لزيارة الاستاذ العارف الشيخ طاوس اليمانى . فلما وصلت لحضرته و تمتعت بمشاهدة بركته توسلت الى اللّه تعالى و أرجو القبول ببركته و دعوت بعد ما صليت ما تيسر فى ذلك المقام و استنشقت أرج القبول من حمى ذلك الشيخ الامام، ثم خرجنا و بما فى البلدة أحطنا و مررت على بيوت بنى الحرفوش و اذا هى خراب مأوى للكلاب و الوحوش فأنشدت بعدما استعبرت قول الشريف الرضى (۲۸ ب بر) صبت عليه الرحمة فى البكور و العشى .

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۰۰

الخفيف

و لقد وقفت على ديارهمو طلو لها بيد البلى نهب

فبكيت حتى ضج من لغبنضوى و لج بعذلى الركب

و تلفتت عينى فمذ خفيتعنى الطلول تلفت القلب

ثم تفكرت فى أحوال الدنيا الدنيّة و الى ما يؤول أمر الانسان فيها و ما هى عليه منطوية و انشدت قول ابن عبد ريه و لقد اجاد و للّه دره.

الطويل

الا انما الدنيا غضارة أيكةاذا اخضر منها جانب جف جانب

هى الدار ما الآمال الا فجائععليها و لا اللذات الا مصائب

فلا تكتحل عيناك فيها بقطرةعلى ذاهب منها فإنك ذاهب

و بعد ما تأملت اماكنهم تليت قوله تعالى «فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم» ثم سرنا و الى حمامها دخلنا فرأيناه يشتمل على وسطانى بايوان معظم مقابله ايوان ثان و داخله رأس مستدير فى كل قرنة ايوان صغير بالاجران الرخام، و الماء السائل من رأس العين المروى (۲۹ أ بر) لكل (۲۷ أ اسطنبول) ظمآن، و بناؤه فى غاية الاحكام و الطلاوة. و بالجملة هو حمام اسلوبه فى غاية الحلاوة.

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۰۱

ثم رحلنا منها ضحوة النهار عازمين على زيارة حضرة النبى شيت العالى المقدار على نبينا و عليه و على سائر الأنبياء الصلاة و السلام ما بقى الفلك الدوار. فلما وصلنا الى تلك الحضرة الشريفة و البقعة العالية المنيفة استقبلنا خادمه ذو الفضل الوفى الشيخ على و انزلنا فى

منزله الكريم و قابلنا بالاجلال و البشر و التكريم و قام بخدمتنا و عم اكرامه لسائر رفقتنا، ثم توجهنا بالخضوع و الانكسار الى زيارة تلك الحضرة التى تحار فى أبهتها الأنظار، فلما شاهدتها أسبلت الدموع الغزار و قبّلت ذلك الضريح المنور المعظم المحجّر و قرأت و دعوت اللّه تعالى بما تيسر و كتبت بيتين فى الحائط القبلى كعادة من حضر و لم استطع الزيادة عليهما لهيبة المقام (۲۹ ب بر) و عدم الافصاح بالكلام و هما:

الرمل

يا نبى الله يا شيت‌الذى قد علا قدرا من الله الرحيم

عبدك المسكين يحيى جاكم‌زائرا فاقبله من لطف عميم

و طول قبره الشريف خمسون ذراعا و قد احتوى على قوس من الحجارة من جهة الطول من كل ناحية ثمانية و عند رأسه الشريف قوس

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۰۲

واحد و عند رجليه قوس آخر زائد، و فى الخارج عند رأسه الشريف مكان عالى مصيف مرتفع مبلط متسع و فى وسطه بئر و المحل عليه قبة من حجر خطير، و خارج المزار جامعان عظيمان، أحدهما يقال له:

الحضرة لأن تحته مغارة مهيلة خطرة يوضع فيها من كان به مرض من داء أو جنون فإنه يبرأ باذن اللّه تعالى الذى يقول للشيء «كن فيكون». و لقد نزلت اليها و صليت بها.

ثم ركبنا (۲۷ ب اسطنبول) مسرعين و على بركة اللّه مجدين على طريق وادى (۳۰ أ بر) يحفوفه و مررنا على القرية المذكورة المشهورة المعروفة و لعمرى ان تحتها وادى كأنه من منتزهات الجنان يحتوى على رقة هواء و ماء كالزلال يروى كل ظمآن و منظر تحار فى حسنه العيون مع نهور جارية متخللة بينها ، و يحف ذلك نبع من عدة عيون يتمنى الانسان لو هناك أقام و لمكث عنده عام بعد عام. و للّه در الصفى كأنه اشار اليه بنظمه الوفى بقوله .

الوافر

و واد تسكن الارواح فيهو تخفق فيه أرواح النسيم

به الأطيار قد قالت و قالت‌كلاما شافيا داء الكليم

تسلسل فى خمائله مياهيقد أديمها قد الأديم

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۰۳ مروج بالقلوب بها مراح‌كأن عيونها أيدى الكريم

لها أوج اللطيمة حين ينشاورقة منظر الخد اللطيم

بنوار عن الانوار يغنىو زهر النجم عن زهر النجوم

مررنا فيه و الاكباد حرّىفنجانا من الكرب العظيم

فروح ظله روح الأمانىو احمد برده نفس السموم

و نفس اذ تنفس عن كروب و فرّج حين أرج عن هموم

و أفرشنا من النوار بسطامسردقة بأستار الغيوم

جمعنا للمسامع فى ذراههديل حمائم و هدير كوم

و استرحنا من مشقة عقبة الرمانة و تفرغت القلوب منها بعد ان كانت ملآنة، و مررت فى أثناء ذلك على مكان عالى مشرق متلالىء

يقال له جامع الدلـة بلغنى أن (فى) وسـطه مغارة مهيلـة مهابـة جليلة و أن هذا الجامع للاولياء جامع، و انه يسـمع فيه ليلة الجمعة ذكر و طبول، و اشراق فى جوانبه تجول (۲۸ أ اسطنبول) و ان أهل تلك الاراضى لا

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۰۴

يحلفون الا به و لا يتجرون على اليمين الباطلـة بسـببه لان بركته مجربـة و هـذه هى العلـة، فـدعوت اللّه تعالى و انا واقف من بعيد و ما أمكننى الصعود (۳۱ ب بر) اليه لعدم التهيء به لذلك و التجريد و سير الرفقة و وجود المشقة.

ثم لم نزل نحث البغال و العيرة حتى حططنا الأثقال بتكية الدورة فاستنشـقنا روائح الشام الذى هو أزكى من عرف البشام، و زاد الشوق اليها و الهيام.

الوافر

و أقتل ما يكون الشوق يومااذا دنت الخيام من الخيام

و بتنـا و العيون لم تـذق منـام لأنهـا طالبـة أمـام؛ الى ان مضـى الليل و الظلام و اقبل النور بعـد القتام فسـرنا مستبشـرين و للقاء مترقبين متهمين و منجـدين نكاد من الشوق نطير، تالين «و هو على جمعهم اذ يشاء قـدير» حتى وصـلنا الى الصالحية و عادت النفس مستبشـرة مرضـية فرأينـا بها الاخ الشـقيق و الأولاد الـذى كل منهم للروح شـقيق. فحمـدنا اللّه تعالى على الاجتماع و جلسـنا معهم جلسـة خفيفة لاسـتعمال شـيء و القلب سـاكن غير ملتـاع ثم ركبنا جميعا و مشـينا سـريعا و دخلنا الى الشام و ذلك ظهر يوم السـبت ثانى عشـر ذى القعدة الحرام من شـهور سـنة ثمان و اربعين و الف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف صـلاة و الف تحية ما طلعت شمس و غربت عشية (۳۱ أ بر).

(بحزت نسخا على يد العبد المذنب المفتقر لعفو ربه، القوى درويش محمد الطالوى عفى عنه) (۲۸ ب اسطنبول).

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۰۵

المصادر العربية

القرآن الكريم

أ. ى. و نسنك

المعجم المفهرس لالفـاظ الحـديث النبوى، مطبوعـات بريل ۱۹۳۶- ۱۹۶۹، أعيـد تصويره فى بيروت، لاـ ت. المنـازل المحاسـنية فى الرحلة الطرابلسية ؛ ص۱۰۵

ن أنس، الامام مالك، ت ۱۷۹ ه/ ۷۹۵ م

الموطأ، صححه و رقمه و خرّج احاديثه، محمد فؤاد عبد الباقى، القاهرة، لا. ت.

البدرى، عبد الله بن محمد (ت ۸۹۴ ه/ ۱۴۸۸ م)

نزهة الانام فى محاسن الشام، المطبعة السلفية، القاهرة، ۱۳۴۱ ه.

البغدادى، اسماعيل باشا (ت ۱۳۳۹ ه/ ۱۹۲۰ م)

هدية العارفين: اسماء المؤلفين و اثار المصنفين، ۲ م، مطبعة المعارف، اسطنبول، ۱۹۵۵.

البكرى، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن ايوب (ت ۴۸۷ ه/ ۱۰۹۴ م)

المسالك و الممالك، قسم جغرافية الاندلس و أوروبا، تحقيق عبد الرحمن على الحجى، بيروت، ۱۹۶۸ م.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۰۶

البورینی، الشیخ حسن بن محمد (ت ۱۰۲۴ ه/ ۱۶۱۵ م)

تراجم الاعیان من ابناء الزمان، ۲ م، تحقیق صلاح الدین المنجد، منشورات مجمع اللغة العربیة، دمشق، ۱۹۵۹، ۱۹۶۳ م.

ابن تغری بردی، ابو المحاسن جمال الدین (ت ۸۷۴ ه/ ۱۴۶۹ م)

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ۱۶ م، طبعة دار الکتب المصریة، القاهرة، ۱۹۲۹- ۱۹۷۲ م.

حاجی خلیفة، مصطفی بن عبد الله کاتب جلبی (ت ۱۰۶۸ ه/ ۱۶۵۷ م)

کشف الظنون عن اسامی الکتب و الفنون، ۲ م، تحقیق محمد شرف یالتقایا و المعلم رفعت بیکلة الکلیسی، مطبعة المعارف، اسطنبول، ۱۹۴۳).

ابن حجر العسقلانی، شهاب الدین أحمد (ت ۸۵۲ ه/ ۱۴۴۸ م)

الدرر الکامنة فی اعیان المئة الثامنة، ۵ م، تحقیق محمد سید جاد الحق، القاهرة، ۱۹۶۶.

ابن حجة الحموی، تقی الدین ابو بکر علی (ت ۸۳۷ ه/ ۱۴۳۳ م)

خزانة الادب و غایة الأرب، بیروت، ۱۳۰۴ ه/ ۱۸۸۶ م.

الحلی، صفی الدین (ت ۷۵۲ ه/ ۱۳۵۱ م)

دیوان صفی الدین الحلی، دار صادر، بیروت، ۱۹۶۲ م.

الحموی الرومی، یاقوت (ت ۶۲۶ ه/ ۱۲۲۸ م)

معجم البلدان، ۶ م، تحقیق فردناند و ستنفلد لییزج، ۱۸۶۶، اعادت تصویره مکتبة الاسدی بطهران، لا. ت.

ابن حنبل، الامام أحمد (ت ۲۴۱ ه/ ۸۵۵ م)

مسند الامام احمد بن حنبل، ۶ م، المکتب الاسلامی، و دار صادر، بیروت، لا. ت.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۰۷

الحنبلی الحلبی، رضی الدین محمد بن ابراهیم بن یوسف (ت ۹۷۱ ه/ ۱۵۶۳ م)

در الحبب فی تاریخ اعیان حلب، حققه محمود حمد الفاخوری و یحیی عبارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ۱۹۷۳ م.

الخالدی الصفدی، أحمد بن محمد (ت ۱۰۳۴ ه/ ۱۶۲۴ م)

تاریخ الامیر فخر الدین المعنی، تحقیق أسد رستم و فؤاد افرام البستانی، الطبعة الثانیة، منشورات الجامعة اللبنانیة، بیروت، ۱۹۶۹ م.

الخفاجی، شهاب الدین أحمد بن محمد بن عمر (ت ۱۰۶۹ ه/ ۱۶۵۶ م) ریحانة الألبا و زهرة الحیاة الدنیا، ۲ م، تحقیق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، ۱۹۶۷ م.

ابن خلکان، شمس الدین احمد بن محمد (ت ۶۸۱ ه/ ۱۲۸۲ م)

وفیات الاعیان و انباء ابناء الزمان، ۸ م، تحقیق احسان عباس، دار صادر، بیروت، ۱۹۶۸- ۱۹۷۲ م.

ابن داؤد السجستانی، الامام ابو داؤد سلیمان بن الاشعث بن اسحاق الازدی

سنن ابی داؤد، ۲ م، شرح و تعلیق الشیخ احمد سعد علی، الطبعة الاولی، القاهرة، مطبعة الحلبی، ۱۹۵۲ م.

الدویهی، البطریرک اسطفان (ت ۱۷۰۴ م)

تاریخ الازمنة ۱۰۹۵ م- ۱۶۹۹ م، حققه الاب فردینان توتل الیسوعی، المطبعة الکاثولیکیة، بیروت، ۱۹۵۱ م.

السیوطی، جلال الدین عبد الرحمن (ت ۹۱۱ ه/ ۱۵۰۵ م)

الفتح الکبیر فی ضم الزیادات الی الجامع الصغیر، ۳ م، جمع و تصنیف یوسف النبهانی، دار الکتب العربیة الکبری،

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۰۸

القاهرة، ۱۹۳۱ م.

ابن شداد، عز الدین (ت ۶۸۴ ه/ ۱۲۸۵ م)

الاعلاق الخطیرة فی ذکر امراء الشام و الجزیرة (تاریخ لبنان و الاردن و فلسطین)، تحقیق سامی الدهان، منشورات المعهد الفرنسی، دمشق، ۱۹۶۲ م.

الشریف الرضی، محمد بن ابی احمد الحسن الطاهر (ت ۴۰۶ ه/ ۱۰۱۵ م) دیوان الشریف الرضی، ۲ م، دار صادر، بیروت، ۱۹۶۱ م.

ابن شهید الاندلسی، احمد بن ابی مروان عبد الملک بن ابی عمر (ت ۴۲۶ ه/ ۱۰۳۴ م)

دیوان ابن شهید الاندلسی، جمع شارل بلا، دار المکشوف، بیروت ۱۹۶۳ م.

ابن شهید الاندلسی، احمد بن ابی مروان عبد الملک

دیوان ابن شهید الاندلسی، جمع و تحقیق یعقوب زکی مراجعة محمود مکی، القاهرة، لا. ت.

الصفاعی، فضل الله بن ابی الفخر (ت ۷۲۶ ه/ ۱۳۲۶ م)

تالی کتاب وفیات الاعیان، تحقیق جاکلین سوبله، منشورات المعهد الفرنسی، دمشق، ۱۹۷۴ م.

ابن طولون، شمس الدین محمد بن علی (ت ۹۵۳ ه/ ۱۵۴۶ م)

القلائد الجوهریة فی تاریخ الصالحیة، ۲ م، تحقیق محمد أحمد دهمان، دمشق.

ابن عبد ربه، احمد بن محمد (۳۲۷ ه/ ۹۳۸ م)

العقد الفرید، ۷ م، تحقیق احمد امین، احمد الزین، و ابراهیم الابیاری، مطبعة لجنة التألیف و الترجمة و النشر، القاهرة، ۱۹۵۲- ۱۹۵۳ م.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۰۹

ابن عبد ربه الاندلسی، احمد بن محمد (ت ۳۲۷ ه/ ۹۳۸ م).

دیوان ابن عبد ربه الاندلسی، جمع و تحقیق محمد رضوان الدایة، الطبعة الاولی، مؤسسة الرسالة، بیروت، ۱۹۷۹ م.

ابن عبد الظاهر، محی الدین (ت ۶۹۲ ه/ ۱۲۹۳ م)

الروض الزاهر فی سیرة الملک الظاهر، تحقیق عبد العزیز الخویطر، الریاض، ۱۹۷۶ م.

العطار، فرید الدین

منطق الطیر، ترجمة و دراسة بدیع محمد جمعة، الطبعة الثانیة، دار الاندلس، بیروت، ۱۹۷۹ م.

العطیفی، رمضان بن موسی (ت ۱۰۹۵ ه/ ۱۶۸۴ م)

«رحلة العطیفی» تحقیق Stefan Wild الابحاث م ۲۳.

۱۹۷۰ م، نشرت ایضا مع رحلة الشیخ عبد الغنی النابلسی:

حلة الذهب الابریز فی رحلة بعلبک و البقاع العزیز، باسم رحلتان الی لبنان، منشورات المعهد الالمانی للابحاث الشرقیة، ۱۹۷۹ م.

ابن العماد الحنبلی، عبد الحی، (ت ۱۰۸۹ ه/ ۱۶۷۸ م)

شذرات الذهب فی اخبار من ذهب، ۸ م، دار الافاق الجدیدة بیروت، لا. ت

الغزی، نجم الدین (ت ۱۰۶۱ ه/ ۱۶۵۰ م)

الکواکب السائرة باعیان المئة العاشرة، ۳ م، تحقیق جبرائیل جبور، المطبعة الامریکیة، بیروت، ۱۹۴۵- ۱۹۵۹ الطبعة الثانیة دار الآفاق الجدیدة- بیروت ۱۹۷۹ م.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۱۰

ابن الفرات، ناصر الدین محمد بن عبد الرحیم (ت ۸۰۷ ه/ ۱۴۰۴ م) تاریخ ابن الفرات، المجلد الثامن، حققه و ضبطه قسطنطین زریق و نجلاء عز الدین، المطبعة الامریکیة، بیروت، ۱۹۳۹ م.

ابن فضل الله العمری، شهاب الدین أحمد (۷۴۲ ه/ ۱۳۴۱ م)

مسالک الابصار فی ممالک الامصار، المجلد الاول، تحقیق أحمد زکی باشا، القاهرة، ۱۹۲۴ م.

الفیروزابادی، مجد الدین محمد بن یعقوب (ت ۸۲۳ ه/ ۱۴۱۵ م)

المغانم المطابة فی معالم طابة، تحقیق حمد الجاسر، دار الیمامة، الریاض، ۱۹۶۹ م.

القلقشندی، شهاب الدین أحمد بن علی (ت ۸۲۱ ه/ ۱۴۱۸ م)

صبح الاعشی فی صناعة الانشا، ۱۴ م، نسخة مصورة عن الطبعة الامیریة، وزارة الثقافة و الارشاد القومی، القاهرة، ۱۹۶۳ م.

ابن کثیر، ابو الفداء اسماعیل بن عمر (ت ۷۷۴ ه/ ۱۳۷۲ م)

البدایة و النهایة، ۱۴ ج، مطبعة السعادة، القاهرة، ۱۳۴۸- ۱۳۵۸ ه.

۴۰ ابن کنان، محمد بن عیسی (ت ۱۱۵۳ ه/ ۱۷۴۰ م)

المروج السندسیة الفسیحة فی تلخیص تاریخ الصالحیة، تحقیق محمد أحمد دهان، دمشق، ۱۳۶۶ ه/ ۱۹۴۷ م.

المحبی، محمد أمین بن فضل الله (ت ۱۱۱۱ ه/ ۱۶۹۹ م)

خلاصة الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر، ۴ م، تصویردار صادر، بیروت، ۱۹۷۰ م.

المقری التلمسانی، الشیخ أحمد بن محمد (ت ۱۰۴۱ ه/ ۱۶۳۱ م)

نفح الطیب من غصن الاندلس الرطیب، ۸ م، حقیق احسان

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۱۱

عباس، دار صادر، بیروت، ۱۹۶۸ م.

ابن منظور، جمال الدین محمد بن مکرم (ت ۷۱۱ ه/ ۱۳۱۱ م)

لسان العرب، ۱۴ مجلد، دار صادر، بیروت، ۱۹۵۵- ۱۹۵۶، و کذلک طبعة بولاق المصورة (۱۳۰۰ ه- ۱۳۰۷ ه)، المؤسسة المصریة العامة للتألیف و الانباء و النشر، لا. ت.

المیدانی، أحمد بن محمد النیسابوری (۵۱۸ ه/ ۱۱۲۴ م)

مجمع الأمثال، ۲ م، تحقیق محی الدین عبد الحمید، الطبعة الثالثة، دار الفکر، القاهرة، ۱۹۷۲ م.

النابلسی، الشیخ عبد الغنی (ت ۱۱۴۳ ه/ ۱۷۳۱ م)

التحفة النابلسیة فی الرحلة الطرابلسیة، تحقیق هریبرت بوسه، بیروت، ۱۹۷۱.

النابلسی، الشیخ عبد الغنی

حلة الذهب الابریز فی رحلة بعلبک و البقاع العزیز، تحقیق صلاح الدین المنجد، نشرت مع رحلة العطیفی باسم رحلتان الی لبنان، منشورات المعهد الالمانی للابحاث الشرقیة، بیروت، ۱۹۷۹ م.

النابلسی، عبد الغنی

علم الملاحة فی علم الفلاحة، دار الافاق الجدیدة، بیروت، ۱۹۷۹.

ابن نباتة، ابو بکر جمال الدین محمد بن شمس الدین محمد بن الحسن (۷۶۸ ه/ ۱۳۶۶ م)

سرح العیون فی شرح رسالة ابن زیدون، تحقیق محمد ابو الفضل ابراهیم، القاهرة، ۱۹۶۴ م.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۱۲

ابن نباتة، ابو بکر جمال الدین محمد بن شمس الدین محمد بن الحسن دیوان ابن نباتة المصری، دار احیاء التراث العربی، بیروت، لا. ت.

ابو نعیم الاصفهانی، أحمد بن عبد الله (۴۳۰ ه/ ۱۰۳۸ م).

حلیة الأولیاء و طبقات الأصغیاء، ۸ م، دار الکتاب العربی، بیروت، ۱۹۶۷ م.

الهروی، ابو الحسن علی بن ابی بکر (ت ۶۱۱ ه/ ۱۲۱۵ م)

کتاب الاشارات الی معرفة الزیارات، تحقیق جانین سوردیل- طومین، دمشق، ۱۹۵۳ م.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۱۳

المصادر العثمانیة

طابو دفتری ۲۶۳ (۹۵۵ ه/ ۱۵۴۸ م) محفوظات رئاسة الوزراء، اسطنبول.

طابو دفتری ۳۸۳ (ح ۹۳۷ ه/ ۱۵۳۰ م) محفوظات رئاسة الوزراء، اسطنبول.

طابو دفتری ۴۰۱ (ح ۹۵۰ ه/ ۱۵۴۳ م)

محفوظات رئاسة الوزراء، اسطنبول.

طابو دفتری ۴۳۰ (ح ۹۳۰ ه/ ۱۵۲۳ م) محفوظات رئاسة الوزراء، اسطنبول.

طابو دفتری ۴۷۴ (۹۷۷ ه/ ۱۵۶۹ م) محفوظات رئاسة الوزراء، اسطنبول.

طابو دفتری ۵۴۳ (ح ۹۷۶ ه/ ۱۵۶۸ م) محفوظات رئاسة الوزراء، اسطنبول.

طابو دفتری ۷۶۷ (سنة ۱۰۴۸/ ۱۶۳۸- ۹) محفوظات رئاسة الوزراء، اسطنبول.

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۱۴

المصادر الأجنبیة

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۱۵

المراجع العربیة

باشا، عمر موسی

ابن نباته المصری امیر شعراء المشرق، دار المعارف، القاهرة، ۱۹۶۳ م.

البخیت، محمد عدنان

«احداث بلاد طرابلس الشام» ۱۰۱۵ ه/ ۱۶۰۶- ۱۰۱۶ ه/ ۱۶۰۷ م) مجلة مجمع اللغة العربیة الأردنی، العدد الاول ۱۹۷۸، ص ۱۷۱- ۲۰۶.

بدران، عبد القادر (ت ۱۳۴۶ ه/ ۱۹۲۷ م)

منادمة الاطلال و مسامرة الخیال، المکتب الاسلامی، دمشق، ۱۳۷۹ ه.

البستانی، فؤاد افرام (محقق، و ناشر)

لبنان مباحث علمیة و اجتماعیة، ۲ م، بیروت، ۱۹۶۹ م.

بلاثيوس، اسين

محی الدين بن العربی: حياته و مذهبه، ترجمة عبد الرحمن بدوی، دار القلم، بيروت، ۱۹۷۹ م.

بلّا، شارل

ابن شهيد الاندلسی: حياته و اثاره، عمان ۱۹۶۵ م.

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۱۶

تدمری، عمر عبد السلام

تاريخ طرابلس السياسی و الحضاری عبر العصور، م ۱، طرابلس، ۱۹۷۸ م.

تدمری، عمر عبد السلام

الحياة الثقافية فی طرابلس الشام خلال العصور الوسطی، بيروت، ۱۹۷۳ م.

ثريا، محمد

سجل عثمانی ياخود تذکرة- مشاهير عثمانية، نسخة مصورة عن طبعة اسطنبول، ۱۳۱۱ ه، أعيد تصويرها فی مؤسسة: Gregg International Publishers Limited, Hants, ۱۷۹۱.

الحمود، نوفان رجا

حرکات العسکر فی بلاد الشام فی القرنين السادس عشر و السابع عشر الميلاديين، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ۱۹۸۱.

الزرکلی، خير الدين

الاعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين، ۱۱ م، الطبعة الثالثة، بيروت، ۱۹۶۹ م.

سالم، السيد عبد العزيز

طرابلس الشام فی التاريخ الاسلامی، الاسکندرية، ۱۹۶۷ م.

ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر

دليل مؤرخ المغرب الاقصی، ۲ م، دار الکتاب، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، ۱۹۶۰ م.

شهاب، موريس

دور لبنان فی تاريخ الحرير، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ۱۹۶۸ م.

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۱۷

فريحه، أنيس

معجم الألفاظ العامية، مکتبة لبنان، بيروت، ۱۹۷۳ م.

فريحه، أنيس

اسماء المدن و القری اللبنانية، سلسلة العلوم الشرقية، الجامعة الامريکية، بيروت، ۱۹۵۶ م.

القيسی، أحمد ناجی

عطارنامة، کتاب فريد الدين العطار النيسابوری، و کتاب منطق الطير، بغداد، ۱۹۷۸ م.

کحالة، عمر رضا

معجم المؤلفين، تراجم مصنفی الکتب العربية، ۱۵ م، مکتبة المثنی بيروت، و دار احياء التراث العربی، بيروت، لا. ت.

الکتانی، عبد الحی

فهرس الفهارس و الاثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات، ۲ م، المطبعة الجديدة، فاس، ۱۳۴۶- ۱۳۴۷ ه.

كنون، عبد الله

«ابو البقاء الرندى و كتابه «الوافى فى نظم القوافى» صحيفة معهد الدراسات الاسلامية فى مدريد، م ۶، (۱۹۵۸ م)، ص ۲۰۵- ۲۲۰.

كرد على، محمد (ت ۱۹۵۳ م)

غوطة دمشق، الطبعة الثانية، دمشق، ۱۹۵۳ م.

كرد على، محمد

خطط الشام، ۶ م، دار العلم للملايين، بيروت، ۱۹۷۱- ۱۹۷۲ م.

كراتشكوفسكى، اغناطيوس

تاريخ الأدب الجغرافى العربى، ۲ م، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۱۸

القاهرة، ۱۹۶۵ م.

الشهابى، مصطفى

معجم الشهابى فى مصطلحات العلوم الزراعية، اعداد احمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان، بيروت.

مدكور، ابراهيم بيومى (محرر)

محى الدين بن العربى فى الذكرى المئوية الثامنة لميلاده، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ۱۹۶۹ م.

المنجد، صلاح الدين

مدينة دمشق عند الجغرافيين و الرحالين المسلمين، دار الكتاب الجديد، بيروت، ۱۹۶۷ م.

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۱۹

المراجع الأجنبية

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۱

فهرس الاعلام

اشارة

الاسم الصفحة أ الأبيارى، ابراهيم ۱۰۰

الأبيارى ابراهيم ۹۵ ه

احمد امين ۱۰۰

احمد امين ۳۵ ه

احمد الحاج (اغا القلعة) ۱۲، ۸۴

ابن ادريس، رجب افندى ۷۸

الأدهمى الحسينى، السيد نور الدين ۸۴

أرناؤوط، محمد (والى)

الأسرة المعنية ۱۹

اسطفان، فيلد ۳۰ ه

الأشرف خليل بن قلاوون ۸۱

الأصبهانى، ابو نعيم احمد بن عبد الله ۹۹ ه

الأكاسرة ۵۴

الأكراد ۵۱ ه

الامام على بن ابى طالب ۳۶ ه

الامام مالك ۴۵ ه

انسى افندى ۶۹

النصارى ۴۶، ۵۱

انكشارية دمشق ۱۳

اهل اندلس ۴۳

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۲

الاوسى، محى الدين ۸۲ ه

أ. ى. و نسنك ۲۷ ه

ب باشا عمر موسى ۳۱ ه

البترونى، محمد ۱۵، ۸۰

البخيت، محمد عدنان ۷۸

البخيت، محمد عدنان (هامش) ۱۷، ۸۶

البخارى، الامام ۴۸ ه

البداوى، الشيخ ۵۹

بدر الدين، الشيخ ۵۳

بدران، الشيخ عبد القادر ۹ ه، ۳۰ ه

البدرى، عبد الله بن محمد ۳۰ ه

بدرى، عبد الرحمن ۷۵ ه

برجال، احمد ۵۰ ه

البرطاسى، عيسى بن عمر ۷۰ ه

بروتس، قد ۵۹ ه

البستانى، فؤاد أفرام ۲۰ ه، ۳۹ ه، ۵۹ ه

البشعلانى، ابو رزق ۱۴

البشتنائية السيدة عيشة ۸۵

البعلى الحنفى، عبد اللطيف

ابن بهاء الدين ۱۵ ه

البغدادى، اسماعيل باشا ۶۶ ه

البكرى، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ۴۵ ه

ابن ايوب

بلا، شارل ۴۹ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۳

بلاثيوس، آسين ۷۵ ه

بلقيس ۳۴

بنو الحرفوش ۹۹

بنو سعد ۸۲ ه

البورينى، الحسن بن محمد ۹، ۲۲، ۲۳

البورينى، الحسن بن محمد ۸۲ (هامش)

بوسۀ، هربيرت ۶۷ ه

بيت الحرفوش، امارا ۲۱

بيلكۀ الكليسى، رفعت ۶۶ ه

ت تاج الدين ۹۹

تدمرى، عبد السلام ۲۸ ه

التركمان ۹۶

ابن تغرى بردى، يوسف ۶۸ ه

الترمذى، الامام ۴۸ ه

توتل اليسوعى، الاب فردينان ۳۹ ه

التيامنۀ ۳۹ ه

ابن تيميۀ ۷۱ ه

ج جاد الحق، محمد سيد ۷۱ ه

الجاسر، حمد ۲۹ ه

ابن الجاموس، صنع الله چلبى ۱۵، ۱۶، ۷۰

ابن ابراهيم

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۴

ابن الجاموس، عبد القادر بن عبد الحى ۷۰

الجباوى، احمد ۸۲ ه

الجباوى، حسن ۸۲ ه

الجباوى، حسين ۸۲ ه

الجباوى، سعد الدين ۱۸، ۸۲ ه

جبور، جبرائيل ۹ ه، ۶۳ ه

جذام (قبيلۀ) ۳۱ ه

جعفر افندى ۷۷

جلال الدين الرومى ۷۵ ه

جمعة، بديع محمد ۷۵ ه

ح حاجى خليفة ۶۲ ه، ۶۶ ه، ۷۱ ه، ۷۸ ه

حافظ العجمى القدسى، محمد بن جمال الدين بن احمد ۱۵

الحجازى الحموى، نجم الدين ۶۲، ۶۳

ابن حجر العسقلانى، احمد ۷۱ ه، ۸۳ ه، ۱۰۳ ه

ابن حجة الحموى ۳۲ ه

الحجى عبد الرحمن على ۴۵ ه

ابن حجيرة ۲۷ ه

الحرفوشيون، امراء ۳۹ ه

الحرفوشية ۴۰

حقى بك، اسماعيل ۵۹ ه

حسن باشا (والى) ۱۱، ۱۴

حسين، السيد نقيب الاشراف ۸۴

الحلو، عبد الفتاح محمد ۴۱ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۵

الحلى، صفى الدين ۱۰۲

الحمصى، الحاج ناصر الدين ۱۲، ۸۵

الحمود، نوفان رجا ۸۵ ه

الحموى، عبد الكريم ابن الشيخ مصطفى ۱۷، ۶۲

الحموى، ياقوت ۲۹ ه

ابن الحميدى، محى الدين (القاضى) ۱۵، ۸۰

ابن حنبل، احمد ۲۷ ه

الحنبلى الحلبى، رضى الدين محمد بن ابراهيم ۶۳ ه

ابن يوسف

حيدره ۸۲ ه

خ الخالدى الصفدى، احمد بن محمد ۲۱

الخالدى الصفدى، احمد بن محمد (هامش) ۲۰، ۳۹

الخطيب، احمد شفيق ۵۱ ه

ابن الخطيب، الوزير ۵۵، ۵۶

الخفاجى، شهاب الدين احمد بن محمد ۴۰ ه

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد ۳۵، ۴۵ ه، ۹۶ ه

ابن الخوجة، محمد چلبى ۷۵

الخويطر، عبد العزيز ۳۲ ه

د داؤد ۳۴

ابن داؤد، سليمان ۳۴

ابو داؤد، الامام ۴۸ ه

الداية، محمد رضوان ۱۰۰ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۶

دراج ۲۷ ه

الدربى، الشيخ على ۹۶

الدروز ۳۹ ه

درويش محمد باشا ۹۲

الدهان، سامى ۵۱ ه

دهمان، محمد احمد ۹ ه، ۳۰ ه

الدويهى، اسطفان (البطريرك) ۱۰، ۱۱

الدويهى، اسطفان (هامش) ۱۴، ۴۹، ۵۸، ۹۲

الديار بكرى، محرم جلبى ۹۹ ه

ابن دينار عمر ۹۹ ه

ذ ابن ذى يزن ۴۱

ر رجب افندى ابن ادريس ۱۳

رد هاوس ۵۲ ه

رستم، اسد ۲۰ ه، ۳۹ ه، ۸۴ ه

الرفاعى، احمد مفيد ۳۵ ه

الرندى، ابو البقاء، صالح بن يزيد ۴۱

الرندى، صالح بن يزيد بن صالح بن شريف ۴۰ ه

الرومى، محمد افندى ۱۸، ۷۵

ز ابن الزبير، الحسن بن على بن ابراهيم ۳۵

القاضى المهذب

زرقاء اليمامة ۵۴

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۷

الزركلى، خير الدين ۹ ه

ابن زروق المغربى، شهاب الدين احمد بن محمد البرنسى ۷۱

زريق، قسطنطين ۳۲ ه

زكى، يعقوب ۴۹ ه

الزهری ۹۹ ه

الزین، احمد عارف ۱۰۰

ابن زین العابدین، مصطفی چلبی ۷۹

ابن زیدون ۳۱ ه

س ساسان ۴۱

سالم، سید عبد العزیز ۲۸ ه، ۶۷ ه، ۶۸ ه، ۷۰ ه، ۸۲ ه، ۸۳ ه، ۸۴ ه، ۸۶ ه، ۹۳ ه

سحنون بن سعید التنوخی ۴۵ ه

بنو سعد ۸۱

السقا، مصطفی ۹۵ ه

السقیفی، یوسف بن ابی الفتح بن منصور ابن عبد الرحمن ۵

سلیمان ۳۴

سلیمان، النبی ۴۱

سلیمان القانونی ۸۲، ۸۳، ۸۴

سندمر الکرجی، سیف الدین ۸۳

سندمر الکرجی، سیف الدین (هامش) ۸۳

سوبله، جاکلین ۳۲ ه

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۲۸

ابن سوده، عبد القادر ۷۱ ه

سوردیل طومین جانین ۱۰۱ ه

السیری، محمد بن عبد المولی ۶۹

السیوطی، جلال الدین ۶۷ ه

سیف، آل ۱۰، ۱۹، ۲۲

سیفا، بنو ۵۳

سیفا، عساف ۱۰

سیفا، علی ۱۰

سیفا، قاسم المجذوب ۱۰

سیفا، یوسف باشا ۱۰، ۱۹

سیف الدین طینال عبد الله الناصری ۶۸ ه

السیفلیة ۱۰

السیفلیة (هامش) ۴۹

السیفیون، الامراء ۵۳

السیفیة، الاسرة ۲۲

ش الشام علماء ۱۵

الشاه عباس الكبير ۵۸

شاهين باشا، والى ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۲۲، ۴۹، ۶۱، ۷۷، ۸۸

شاهين باشا، والى (هامش) ۱۰ ه، ۴۹ ه، ۵۰ ه

ابن شاهين القبرسى، احمد ۹

ابن شاهين القبرسى، احمد (هامش) ۹

الشبلى، احمد ۹۷

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۲۹

شداد ۴۱

ابن شداد، عز الدين ۵۱ ه، ۵۸ ه

الشريف الرضى، ابو الحسن محمد بن ابى احمد الحسين الطاهر ۳۶، ۹۹

شيشبرک، الشيخ ۸۵

شهاب، موريس ۵۸ ه

الشهاب، مصطفى ۵۱ ه

ابن شهيد القرطبى، احمد بن ابى مروان عبد الملک ۴۹

شيت، النبى ۱۰۱

ص صاحب مراكش ۴۱

الصقاعى، فضل الله بن ابى الفخر ۳۲ ه

صمصمجى، على ۷۶

الصورى، عبد المحسن ۹۶

ط ابن الطابوش، محمد ۱۷، ۸۱

الطالوى، درويش محمد ۲۵، ۲۶، ۱۰۴

الطالوى، زكريا ۲۶ ه

ابن طبيخ، علاء الدين ۱۸، ۷۳

الطرابلسى، السيد حسين ابن السيد يحيى ۶۴، ۶۵، ۶۶

طقطمر، الشيخ ۸۶

ابن طولون، شمس الدين محمد ۹ ه، ۳۰ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۰

ظ ابن ظاهر، فتح الدين محمد ۳۲

الظاهر بيبرس ۳۲ ه

الظنى، محمد افندى ابن هبة الله افندى ابن الشيخ ابراهيم ۱۶، ۶۹

ع عبّارة يحيى ۶۳ ه

عباس، احسان ۷ ه، ۳۵ ه

ابن عباس، عبد الله ۹۹ ه

عباس الکبير الشاه (انظر الشاه عباس) ۱۸

ابن عبد الحق الخلوتی، محمد بن الشيخ محمود ۱۶، ۶۷

عبد الحميد، محی الدين ۳۷ ه

ابن عبد الحی الشافعی، مصطفی ۱۷، ۷۱، ۷۲

ابن عبد ربه، احمد ۱۰۰

عبد الظاهر، محی الدين ۳۲ ه

عبد الکريم الشيخ ۶۵، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۹۰

عبد اللطيف (انسی) ۱۵

عثمان الثانی (السلطان) ۵

العثمانيون ۱۰، ۱۸

ابن عذرا، حسين ۹۰

ابن العربی، الشيخ محی الدين ۷۵ ه

عز الدين ايبک الخزندار الاشرطی المنصوری ۸۱ ه

عز الدين، نجلاء ۳۲ ه

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۱

ابن عطا الله الاسکندری، احمد بن محمد ۷۱

ابن العطار، بدر الدين ۶۷ ه

العطار الشيخ ۸۲

العطار، فريد الدين ۷۵

العطار فريد الدين (هامش) ۷۴ ه

العطيفی، رمضان بن موسی ۲۳

العطيفی، رمضان بن موسی (هامش) ۳۰، ۳۳، ۳۷، ۳۹، ۶۲، ۶۴، ۸۳، ۸۷

العکبری ابو البقاء عبد الله بن الحسن بن عبد الله ۹۵ ه

ابن علوان، علی بن عطية ۶۳ ه

علی، محمد کرد ۶۸ ه، ۷۰ ه، ۸۱ ه

ابن العماد الحنبلی ۳۲ ه، ۶۳ ه، ۷۱ ه، ۹۶ ه

عمر، الشيخ ۸۶

غ الغزالی، ابو حامد ۷۵ ه

الغزی، نجم الدين ۹ ه، ۶۳ ه

ف الفاخوری، محمود ۶۳ ه

فان برشيم ۸۱ ه، ۸۴ ه، ۸۶ ه

فخر الدين المعنی ۱۹، ۱۰، ۲۱

ابو الفداء ۳۱ ه

فدائی دده العنتابی المنلا مصطفی ۱۸

ابن الفرات، ناصر الدین محمد ۳۲ ه

فریحة، انیس ۴۷ ه، ۵۲ ه، ۶۷ ه،

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۳۲

۶۹ ه، ۹۵ ه، ۹۷ ه، ۱۰۲ ه

الفرنج ۴۷

الفرنجة ۵۱ ه

ابو الفضل ابراهیم، محمد ۳۹ ه

فضل الله، الشیخ ۸۵

ابن فضل الله العمری، احمد ۱۰۱ ه

الفیروز ابادی، مجیر الدین محمد بن یعقوب ۳۹ ه

ق ابن قاسم المالکی، ابو عبد الله عبد الرحمن ۲۶

ابن القاطر الطالوی، درویش

القانونی، السلطان سلیمان ۴۰ ه

القرجیة ۸۵

قرط آغا ۱۲، ۸۵

القرطبی، السید یحیی ۴۰

القلقشندی، احمد بن علی ۱۷

القلقشندی، احمد بن علی (هامش) ۳۲، ۳۴، ۵۱، ۵۲، ۶۹

قلاوون الصالحی ۸۱

القیسی، احمد ناجی ۷۴

القیسیة ۱۹

ک الکتانجی، عمر باشا ۱۹

الکتانی، عبد الحی ۷۱ ه

ابن کثیر ۳۲ ه

کحالة، عمر رضا ۹ ه، ۶۶ ه، ۷۱ ه، ۹۶ ه

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۳۳

کراتشکوفسکی. اغناطیوس ۶ ه

ابن کرامة، مصطفی ۱۷، ۷۸، ۸۱

کرد علی، محمد ۸۲ ه، ۸۳ ه، ۸۴ ه

کسری ۴۱

ابن کنان، محمد بن عیسی ۳۰ ه

الکنغری، عبد الکریم افندی ۱۴، ۶۱

کنون، عبد الله ۴۱ ه

ل ابن لهيعة ۲۷ ه

لويس، برنارد ۵۰ ه

م ابن المالکی، احمد ۱۷

المتنبی ۹۵

المحاسن، بنو ۸

المحاسنی، اسماعيل ۳۸

المحاسنی، محی الدين ۳۸

المحاسنی يحيی بن ابی الصفا بن احمد ۵، ۷، ۸، ۹، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۱، ۲۳، ۲۷، ۶۰، ۶۶، ۷۷، ۱۰۱

المحاسنی، يحيی ابن ابی الصفا (هامش) ۲۵، ۸۲ ه، ۹۴

المحبی، محمد امين بن فضل الله ۵، ۶، ۹، ۱۰، ۱۵، ۲۶، ۹۲

المحبی، محمد امين بن فضل الله (هامش) ۸، ۹، ۱۱، ۱۵، ۲۳

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۴

محرم، السيد ۹۰

محمد آغا، المتسلم ۱۲، ۶۱، ۹۲

محمد اغا، ولد حضرة الافندی ۵۹

محمد افندی ۱۴

محمد افندی الروزنامجی ۷۹

محمد ثريا ۱۰ ه، ۴۹ ه، ۵۰ ه

محمود درويش باشا ۱۱

محمد، الشيخ ۹۹

محمد، کاتب بالمحکمة ۸۰

محمد بن نوح بشه ۱۳

مدکور، ابراهيم بيومی ۷۵ ه

ابن المذبوح، سليمان چلبی ۷۹

ابن المذبوح، سليمان چلبی (هامش) ۱۳

مراد افندی ۲۶، ۶۰

مراد الدفتردار ۸۸

مراد الرابع (السلطان) ۵، ۹۲

مراد الرابع (هامش) ۷۷

مرجليون، د. س ۳۵ ه

ابن مرحبا، محمد ۱۷، ۷۲، ۷۳

ابن مرداس، شبل الدولة ۵۱ ه

مسلم، الامام ۴۸ ه

مصطفى باشا، والى دمشق ۲۰

مصطفى جلبى بن زين العابدين افندى ۱۴

مصلى الهلالى ۴۰

ابن معن، فخر الدين ۴۰، ۵۳، ۵۷، ۵۸

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۵

المعنى فخر الدين (هامش) ۳۹، ۴۰

ابن المغربى، احمد بلوكباشى ۱۲، ۵۳

المغربى، الشيخ مسعود ۸۵

المقابلجى، محمد افندى ۷۹

المقرى التلمسانى، احمد بن محمد ۵، ۶، ۷، ۲۹، ۴۴، ۵۳، ۸۹

المقرى التلمسانى (هامش) ۸، ۲۹، ۴۱

مكى، محمود ۴۹ ه

الملك الظاهر ۸۶

الملك ناصر محمد بن قلاوون ۶۸ ه

ملك النصارى ۸۶

ملوك المغرب ۴۱

المنجد، صلاح الدين (هامش) ۲۳، ۳۰، ۸۲

المنجم، بنو ۸

ابن منظور ۹۵ ه

موسى الكاظم ۳۶ ه

الموصلى، الشيخ عز الدين ۸۵

الموصلى عز الدين أيبك ۸۵ ه

المولوى، شمس الدين ۸۶ ه

الميدانى، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابورى ۳۷ ه

ن النابلسى، عبد الغنى بن اسماعيل ۲۳

النابلسى، عبد الغنى بن اسماعيل (هامش) ۳۰ ه، ۳۵ ه، ۳۹ ه، ۵۱ ه، ۶۷ ه، ۶۸ ه، ۷۰ ه، ۸۱ ه،

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۶

۸۲ ه، ۸۳ ه، ۸۵ ه، ۱۰۱ ه، ۱۰۳ ه

الناصر محمد ۸۱ ه

ابن نباته ۳۱، ۸۹

النبى صلى الله عليه و سلم ۲۷ ه

ابن نوح باشا، محمد افندى ۷۷

النبهانى، يوسف ۲۷ ه

ه هاشم، صلاح الدين عثمان ۶ ه

ابن هانىء الأندلسى محمد ۹۸ ه

الهروى، ابو الحسن على بن ابى بكر ۱۰۱ ه

هريرة ۳۱ ه

هلال الشيخ ۹۶

الهندى، الشيخ ۸۶

و وانقولى الكورانى، محمد مصطفى ۶۶

وستنفيلد، فردناند ۲۹ ه

ى ياقوت الحموى ۳۵ ه، ۵۱ ه

يالتقايا، محمد شرف الدين ۶۶ ه المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية ؛ ص۱۳۶

يى الطرابلوسى السيد حسين اليمانى، طاوس ۹۹

يوسف، (شيخ شعث) ۴۷، ۹۹

اليونانيون ۴۶

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۷

فهرس الكتب و المجلات

اسم الكتاب او الجملة الصفحة أ الابحاث، مجلة ۲۳

مخطوط، اسطنبول ۲۶

ت تاريخ الأزمنة ۱۰ ه

ح حلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك و البقاع العزيز ۲۳ ه

خ خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر ۲۶

د الدرر و الغرر ۶۲

ذ الذخيرة، كتاب ۷۸

س سجل عثمانى ۱۰ ه

ش شرح حكم ابن عطا الله ۷۱

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۸

ص صحيح البخارى ۶

ق القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ۹ ه

م المثنوى ۷۵

مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى ۱۷ ه

المنازل الأنسية فى الرحلة الطرابلسية ۲۳

ن نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ۶، ۸

نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ۷

(هامش)

ه الهداية ۶۲

ى مجموعة، يهودا ۲۴ ه، ۲۵ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۳۹

فهرس المصطلحات و التعابير و المفردات

أ الأحمدية ۸۲

اشجار التوت ۵۸ ه

الأطباب (الاطبال) ۷۸

الأعراب ۴۷

الأغا ۸۵

أغا ۶۹ ه، ۸۴ ه

أغا الينكرية ۴۹ ه

أفندى ۵۸، ۸۷

أفندى (هامش) ۶۹

أمير الأمراء ۹۲

اوض ۵۲

إيوان ۳۴، ۱۰۰

ب بلوكباشى ۷۸

بلوكباشية الشام ۱۳

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۰

ت التذكرجى ۱۳، ۷۸

ج جرن الخشب ۵۲

جص ۵۸ ه

الجناح القيسى ۱۹

الجوالى ۷۳

ح الحرير ۵۸ ه

حضرة الأفندى ۷۳

الحضرة القادرية ۷۳

حكومة بغداد ۹۲

الحلف القيسى ۱۹

الحلف اليمنى ۱۹

الحنيفية ۴۳

خ الخزينة العامرة ۷۶

د دار الجهاد ۴۲

دار الخلافة ۷۸

دار الزعفران ۴۲

دار العلوم ۴۲

دار اليمامة ۲۹ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۱

الدانشان ۷۵ ه

الدانشمند ۷۵ ه

الدراويش المولوية ۱۸، ۷۴

دعجى ۷۴

الدفتردار ۱۲

دفترداری دیار عرب ۱۲

الدفترداریة ۷۹

دفترداریة دمشق الشام ۱۲، ۱۳

دفترداریة الشام ۲۸

دفترداریة طرابلس ۲۸، ۷۹

دودة القز ۵۸ ه

الدول الاوروبیة المتحالفة ۱۸

الدول الحمودیة ۴۹ ه

الدولة الصفویة ۱۸

الدولة العثمانیة ۱۸

دیار الاسلام ۴۳

الدبورة ۲۰

الدیورة ۴۹ ه

ر الروزنامجی ۱۳، ۷۹

الروزنامة ۷۷

روم ۸۸

ز الزعبوب ۵۲

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۲

س السکمان ۱۹

السکمانیة ۲۱

السلطنة العلية ۷۶

السنوبر البرى ۵۲

ش الشاهبلوط ۵۱ ه

الشبلوط ۵۱

الشركة الشرقية ۲۴ ه

الشريعة المحمدية ۲۸

ط الطائفة الخلوتية ۶۷

طائفة الشام ۷۷

ع عبيد الباب ۱۲

عرب جانب دفترداری ۱۲

عربستان دفترداری ۱۲

العيرة ۱۰۴

ق القبة قولی ۱۲، ۸۵

قصب السكر ۵۸ ه

القلاعون ۱۹

ك كاخية ۱۴

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۳

كتّاب الخزينة العامرة ۷۷

كتّاب المحكمة ۸۰

الكتخذا (هامش) ۸۵ ه

م المتسلم ۱۱، ۱۲

محاسبجی ۱۳، ۷۷، ۷۹

محافظ البلدة ۶۱

المعالفون ۱۱

المعلمون ۱۹

المقابلجی ۱۴

المقاطعجی ۷۷

مقاطعة الحرير ۱۲

المولوية طريقة ۶۱، ۷۱، ۷۲، ۷۵، ۷۶

ن نظام التيمار ۴۰ ه

نقابة الاشراف ۱۷، ۱۸

نيابة المقر العالی الأميری الكبيری العزی ۸۱ ه

ه هيش ۵۱

و الوزارة العظمى ۹۲

ولاية عرب دفترداری ۲۲

ی الیرلیة ۸۵ ه

الیمنیة ۱۹

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۴۴

فهرس الأماكن

المكان الصفحات أحد (جبل) ۴۲

إرم ۴۱

أرواد، (جزيرة) ۸۳ ه

اسطنبول (نص) ۱۲، ۱۸، ۲۲، ۲۵، ۲۸، ۲۹، ۳۵، ۳۶، ۳۸، ۴۰، ۴۱، ۴۳، ۴۴، ۴۷، ۴۸، ۵۰، ۵۲، ۵۴، ۵۶، ۵۷، ۵۹، ۶۱، ۶۲، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۸، ۷۱، ۷۲، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۲، ۸۴، ۸۷، ۸۸، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴

اسطنبول (هامش) ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۳۰، ۳۴، ۴۷، ۴۹، ۵۲، ۵۹، ۷۰، ۸۱، ۸۶، ۹۰، ۹۷.

اسطنبول (مكتبة جامعة) ۲۵

الاسكلة ۸۶

الاسكندرية ۶۷ ه

اسلوب (؟) ۳۱ ه

اشرفية الوادی ۳۱ ه

المنازل المحاسنیة فی الرحلة الطرابلسیة، ص: ۱۴۵

أفرة ۳۱ ه

أق شهر ۱۴، ۷۹

أق طرق ۸۲

الاقليم الرابع ۴۶

الأناضول، اياله ۶۱ ه

الأندلس، (نص) ۵۵

الأندلس (هامش) ۴۹، ۵۵

انكورية ۶۱

انكورية، قصبه ۱۵

اوروبا ۵۸ ه

ايلياء ۷۴

ب باب اخترق ۸۲، ۸۴

باب التبانة ۸۴، ۸۶

باب الفرج ۸۱

باب القلعة ۸۴ ه

الباعونية (قبة) ۶

البترون ۱۱

بجدة ۳۲ ه

البحصاص ۸۷

البداوى، بركة ۵۹

برلواء دمشق ۳۱ ه

برج ابى العدس ۹۳ ه

برج الجصاص ۹۳ ه

برج الديوان ۹۳ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۶

برج رأس النهر ۹۳ ه

برج السباع ۹۳ ه

برج السراى ۹۳ ه

برج الشيخ عثمان ۹۳ ه

برج عز الدين ۹۳ ه

برج المشتى ۹۳ ه

برج المغاربة ۹۳ ه

بردا، نهر ۲۱، ۳۶

بردا، وادى ۳۱

بردا، وادى (هامش) ۳۱، ۳۳

البرطاسية ۱۶، ۷۰، ۸۳

برنستون، جامعة ۲۵، ۴۲

برنستون (هامش) ۲۹، ۳۵، ۴۰، ۴۵، ۴۷، ۵۸، ۶۲، ۶۷، ۷۶، ۷۸، ۸۲، ۹۴، ۹۷، ۱۰۱، ۱۰۴.

برهلية ۳۱ ه

بسطة ۴۲

بسيما ۳۱ ه

بطرونه ۳۲ ه

بعلبك (نص) ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۳۸، ۳۹، ۴۶، ۴۷، ۹۷، ۹۹

بعلبك (هامش) ۳۰

بعلبك، بلاد ۴۰ ه

بعلبك، قلعة ۲۱

بعلبك، ناحية ۳۷ ه، ۴۶ ه

بغداد (نص) ۷۷، ۹۱

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۷

بغداد (هامش) ۷۴

البقيعة ۱۰

بقين ۳۲ ه

بلاد الساحل ۸۵ ه

بلاد عكار ۹۷ ه

بلاد فارس ۱۸

بلخ ۷۵ ه

بلنسية ۴۲

بلودان ۳۲ ه

بليتار، (جامع) ۲۱

بليتار، قرية ۳۷

بوابة الحدادين ۸۳ ه

بيت (؟) ۳۱

بيت المقدس ۷۳

بيروت ۱۱

بيروت (هامش) ۷، ۲۰، ۲۵، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۶، ۳۹، ۴۵، ۴۹، ۵۱، ۵۸، ۵۹، ۶۳، ۷۱، ۷۵، ۸۴، ۸۵، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۲.

ت تدمر، بلدة ۳۴

تربة القبيبات ۸۲ ه

ث ثنية الوداع ۲۹ ه

ثهلان، جبل ۴۲

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۸

ج جامع الازهر ۶۲ ه

الجامع الأموى ۹ ه

جامع الاويسية ۸۲ ه

جامع التفاح ۸۴

جامع التوبة ۱۷، ۸۲

جامع الدولة ۱۰۳

جامع الطحان ۸۳

جامع العطار ۱۶، ۶۷، ۸۲

جامع طينال ۱۷، ۶۸، ۷۲، ۸۲، ۸۵

جامع طينال (هامش) ۸۵

جامع الغناشاة ۸۴ ه

جامع القلعة ۸۴

الجامع الكبير ۱۷، ۶۹، ۷۱، ۸۱

الجامع الكبير (هامش) ۸۶

جامع محمود بيک ۸۴

جامع يغن شاه ۸۴

جامع اليونسية ۸۲

الجامعة الامريكية ۲۳

الجامعة اللبنانية ۵۸ ه

جبال عكار ۹۶

جبل لبنان ۵۲

جبل لبنان ۵۹ ه

جبيل، بلاد ۱۱

جبيل، قلعة ۲۰

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۴۹

جبة، بشری ۱۱

الجزيرة (الأندلس) ۴۲

جسر البرنز ۲۴

الجسر التحتانی ۶۳، ۸۲

الجسر الجديد ۸۲ ه

الجسر العتيق ۷۰ ه

الجسر الفوقانی ۸۳

الجون، ارض ۵۸ ه

جيان ۴۲

ح حارا (؟) ۳۲ ه

حارات ابن سيفا ۱۹

حسينية ۳۱ ه

حصن الأكراد ۵۱

حلب ۱۲، ۲۴

حلب (هامش) ۳۱، ۸۳ ه

حلب، قرية ۹۵

حمام عز الدين ۸۵ ه

حمام النوری ۸۵ ه

حماه ۴۸، ۶۲، ۶۳، ۹۰

حماه (هامش) ۳۱، ۶۳، ۶۹

الحمراء ۴۲، ۵۵

حمص ۴۲، ۴۳

حمص (هامش) ۵۱

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۰

حمص، قلعة ۵۰

حوران ۸۲ ه

الحيصة، ارض ۵۸

حيفا ۸۶ ه

خ الخليج ۵۸ ه

د الدار البيضاء ۷۱ ه

دارا ۴۱

الدارانى، اقليم ۳۰

دله ۳۲ ه

دمّر ۳۱ ه

دمّر، قرية ۲۱، ۳۰

دمشق ۶، ۷، ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۹، ۳۰، ۳۳، ۸۹

دمشق (هامش) ۹، ۳۱، ۳۲، ۵۱، ۶۳، ۸۸، ۸۹

دمشق الشام ۲۹، ۹۰، ۹۴

الدورة، تكية ۲۱، ۳۳، ۱۰۴

ديار بكر ۷۹، ۹۲

دير سلوان ۳۲ ه

دير قانون ۳۱ ه

دير يعقوب ۸۷

ر الرأس، قرية ۵۰، ۵۱

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۱

رأس النهر ۸۷

الربوة ۳۰

الربوة (هامش) ۸۸

الردادين ۳۰ ه

رمانة ۳۲ ه

الرياض ۲۹ ه، ۳۲ ه

ز الزبدانى ۳۳

الزبدانى، ناحية ۳۳ ه، ۳۵ ه

الزبدانى، وادى ۳۲

الزبدانية، بلاد ۳۳

زيدان (هامش) ۳۲

س سرغايا ۳۵

سرغايا (هامش) ۳۲ ه

سعره ۳۲ ه

سوق البزوريين ۸۲

سير، قرية ۶۹

ش الشام ۶، ۸، ۱۱، ۳۸، ۷۰، ۷۸، ۸۸، ۹۰ ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۱۰۴

الشام، بلاد ۱۲، ۱۹، ۲۲

شاطبة ۴۲

شاطبة (هامش) ۴۲ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۲

شذرة، قرية ۹۷ ه

شرعين ۱۰۱ ه

شعث، قرية ۴۶، ۴۷، ۹۸

الشعرة، مكان ۴۶

ص صالحية ۳۰، ۱۰۴

صحن الجامع (الأموى) ۶

صدر الباز ۸۸

صفد ۹۱، ۹۷

صفد ۶۸ ه

صيدا ۱۱

الطحال جامع ۸۳ ه

الطحام، جامع ۸۳ ه

الطحان، جامع ۸۳ ه

طرابلس ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۱، ۲۲، ۲۴، ۲۸، ۴۸، ۶۲، ۶۶، ۶۹، ۷۶، ۸۰، ۸۱، ۹۰، ۹۱، ۹۳.

طرابلس (هامش) ۱۰، ۴۹، ۶۴، ۶۹، ۷۸، ۸۳، ۸۵

طرابلس، ايالة ۱۰

طرابلس الشام ۱۷، ۱۹، ۲۳، ۶۰، ۶۳، ۸۷، ۹۲

طرابلس الشام (هامش) ۱۵، ۳۳، ۵۰، ۶۸

طرابلس الشام، ولاية ۹

طرابلس القديمة ۸۶

طليطلة ۴۲

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۳

الطويلة ۳۲ ه

طهران ۲۹ ه

الطيبة، عقبة ۳۸

الطيبة، قرية ۲۱

ظ الظنية ۶۹

الظنية، ناحية ۷۰

ع العاصى، نهر ۴۸

عرقا، قرية ۵۸

عرقه (هامش) ۵۸

العشاقة ۳۱ ه

عطيب ۳۲ ه

عقبة الرمانة ۳۷، ۴۸، ۱۰۳

عقبة العاصى ۴۸

عكار ۱۲، ۱۹، ۲۲، ۵۲، ۶۷، ۸۱

عكار (هامش) ۱۰، ۴۹، ۹۵

عكّار، بيوت و سرايا ۱۹

عكّار، جبال ۵۹ ه

عمّان ۴۹ ه، ۸۶ ه

عنجر ۳۳

عنجر، معركة ۲۰

عين التوت ۳۲ ه

عين حلبة ۳۲ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۴

عين حور ۳۲ ه

عين الزرقاء ۴۸

غ غرناطة ۴۲، ۵۵

غرناطة ۵۵ ه

الغزالية (المدرسة) ۹

غزة ۶۸ ه

غوطة دمشق ۸۸ ه

غوطة دمشق (هامش) ۳۰ ه

ف فاس ۵۵ ه، ۷۱ ه

فامية ۶۹ ه

فلسطين ۳۰ ه

فندق، قرية ۶۷

فيجة ۳۱ ه

ق قاسارية ۱۵

قاسارية، مدينة ۶۱

قاسيون، جبل ۳۰

القاهرة ۷

القاهرة (هامش) ۲۵، ۳۰، ۳۱، ۳۷، ۴۹، ۶۲، ۶۸، ۷۱، ۱۰۰

قبة سيار ۳۰

قبة النسر ۶

المنازل المحاسنية فی الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۵

قبة النصر ۷۳، ۷۴

القبيبات، محلة ۸۲ ه

القدس ۲۴

القرافة، باب ۴۵ ه

قرطبة ۴۲

قرطبة (هامش) ۴۲، ۴۹

قلعة بغداد ۹۲

قلعة الحصن ۱۰، ۵۱

قلعة صنجيل ۸۳ ه، ۹۳ ه

قلعة طرابلس ۸۴

قلعة طرابلس الشام ۸۴ ه

القليعات ۵۷

القليعات (هامش) ۵۸ ه

قناطر البرنز ۸۶

قونية ۷۵ ه

قيصارية ۶۱ ه

ک کبری ۳۲ ه

کرک نوح ۱۰۱ ه

كرم ساباط ۵۲

كفر تفاح ۳۲ ه

كفرزيت ۳۱ ه

كفر عامر ۳۳

كفر عامر (هامش) ۳۲، ۳۳

كفر العواميد ۳۱ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۶

كفريا ۳۲ ه

الكنيسة الارثوذكسية ۲۴ ه

ل اللبوة، قرية ۲۰، ۵۰

ليبزج ۲۹ ه

م مالقة ۴۲

المجر، طريق ۴۷

محافظة الشمال ۹۵ ه

المحكمة ۶۹، ۸۰

المحمودية، جامع ۸۳

مدائن الاسكندر ۵۴

المدرسة الشمسية ۸۶

المدرسة الشمسية (هامش) ۸۶

مديرية المحفوظات اسطنبول ۵۰ ه

المدينة المنورة ۶۹ ه

مرجة، دمشق ۸۷ ه

مرسية ۴۲ ه

المرية ۴۳

مزرعة ۳۲ ه

مسجد الدباغين ۸۴ ه

مصر ۸

مصر (هامش) ۶۲

مصياف ۶۹ ه

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۷

مضايا ۳۲ ه

معرم (؟) ۳۱ ه

المعهد الالمانى للأبحاث الشرقية ۲۳ ه، ۳۲ ه

مكة المكرمة ۲۹ ه، ۹۹ ه

المملكة الاندلسية ۴۰

مولى خانة ۷۶

المنية ۸۶

ن نهر ابى على ۸۱

نهر ابى على (هامش) ۶۷ ه

نهر البارد ۵۹

ه الهرمل ۲۲، ۴۷، ۹۸

الهرمل (هامش) ۴۷

الهرمل (العالى) ۱۱

الهرمل (قرية) ۴۸، ۵۱، ۹۷

و وادى الاقمار ۹۶

وادى السبع ۵۲

وادى السبعة ۸۶

وادى الشام ۹۳

وادى باش ۴۳

الولايات المتحدة الاميركية ۲۵

المنازل المحاسنية فى الرحلة الطرابلسية، ص: ۱۵۸

ى يحفوفة، وادى ۱۰۲ ه

يعاث (ايعاث) ۴۶

اليمن ۹۹ ه

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹